من نُسِبَ إلي بَارِق الأزْد -إمارة عسير-
من الصحابة-رضي الله عنهم-،
ومروياتهم في الكتب الستة، جمعاً ودراسة:

إعداد

د/ إبراهيم بركات صالح عواد

الأستاذ المشارك- قسم السنة وعلومها-كلية الشريعة
وأصول الدين- جامعة الملك خالد- أبها-
المملكة العربية السعودية

من نُسِبَ إلى بَارِق الأزْد -إمارة عسير- من الصحابة-رضي الله عنهم-، ومروياتهم في الكتب الستة، جمعاً ودراسة:

إبراهيم بركات صالح عواد

قسم السنة وعلومها، كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة الملك خالد، أبها، المملكة العربية السعودية.

البريد الالكتروني: ieyyalawwad@kku.edu.sa

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تفعيل مبادرة صاحب السمو الملكي، الأمير محمد بن سلمان آل سعود-حفظهما الله-، والموسومة بـ: (استراتيجية تطوير منطقة عسير-قِمَمٌ وَشِيَم) في أرض الواقع؛ وذلك بربط ماضي محافظة بَارِق بحاضرها مِنْ خلال الاستراتيجية، من خلال جمع ودراسة من نُسِبَ إلى بَارِق الأزْد-إمارة عسير-من الصحابة-رضي الله عنهم-، وقد أفاد الباحث من المنهجيين: الاستقرائي، والتحليلي في هذه الدراسة. وقد خَلُصَت إلى أهمية مبادرة سمو الأمير، محمد بن سلمان -حفظهما الله-؛ إذ بينت أنَّ هناك عددًا ممن ذُكِرَ في الصحابة -رضي الله عنهم-ممن نُسِبَ إلى بَارِق الأزْد-إمارة عسير-، منهم من ثبتت له الصُحْبة، ومنهم من لا دليل قاطع عليها، ومنهم من اختلف فيها، والراجح أنه تابعي، ومنهم من كانت له رواية، ومنهم من لا رواية له. ويُوصي الباحث بإجراء المزيد من الدراسات الحديثية المتعلقة بمناطق إمارة عسير في موضوعات السيرة النبوية، والحديث النبوي؛ إذ أنها تزخر بذلك.

وأوصي بالآتي: أولاً: إجراء المزيد من البحوث الحديثية التي تَخُصُّ الحديث النبوي، وأحداث السيرة النبوية المتعلقة بأعمال إمارة عسير؛ لتفعيل مبادرة صاحب السمو الملكي، الأمير محمد بن سلمان آل سعود-حفظهما الله-في أرض الواقع؛ حيث إنَّ أعمالها تزخر بذلك. **ثانياً:** الدراسة التأصيلية والتطبيقية لمستند الحافظ ابن حجر في ذكر مَنْ وُلِّيّ في الفتوح والردة، وعلى بعض البلدان في كتابه الإصابة.

الكلمات المفتاحية : البَارِقي، الأزْدي، الصحابة، التابعي.

From Baraq Al-Azad - Emirate of Asir - From Al Sahaba - May Allah be pleased with them, and their narratives in the six books, a collect and study

Ibrahim Barakat Saleh Awad
Department of the Sunnah and its Science, Faculty of Shari 'a and Fundamentals of Religion, King Khalid University, Abha, Kingdom of Saudi Arabia.
Email: ieyyalawwad@kku.edu.sa

Abstract:
This study aims to activate His Royal Highness Prince Mohammed bin Salman Al Saud's God-preserved initiative, that is entitled: The strategy for the development of the Asir region- Qemam and Shiam- on the ground by linking the past of Baraq governorate with its present through the strategy, by collecting and studying from proportions to Baraq Al-Azad - the emirate of Asir from the Al Sahaba may Allah be satisfied with them.
The researcher has benefited from the two methodologies: inductive, analytical in this study. I have concluded the importance of His Highness the prince, Mohammed bin Salman, may Allah protect them. I have explained that there is a number of people of the Emirate of Asir in the subjects of the prophetic biography and the prophetic hadith, it is abundant in that regard.
I have recommended the following:
First: Holding further modern research on prophetic discourse and Biographical events related to the actions of the Emirate of Asir to activate His Royal Highness Prince Mohammed bin Salman Al Saud, its work is abundant.
Second: The applied fundamental study of Al Hafiz document is a stone's son in mentioning who was born in Al-Fatih and Al-Rada, and on some countries in his book Al Isaba.

Keywords: Al Barqi, Al Azadi, Al Sahaba, Al Tabie.

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الْحَمْدَ لِلَّـهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَمَّا بَعْدُ:

فإن لإمارة عسير ميزات كثيرة ومتنوعة، تمثلت في موقعها، وإنسانها، وأرضها؛ مما جعل لها بُعْدًا تاريخياً متميزًا؛ ونظرًا لهذه الميزات التي تتمتع بها؛ جاءت مبادرة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان آل سعود-حفظهما الله-، والموسومة بـ: (استراتيجية تطوير منطقة عسير-قِمَمٌ وَشِيَم)؛ مما نتج عنها تكليف لجميع الكليات في جامعة الملك خالد بإبراز جوانب الإبداع المتعلقة بإنسانها، واقتصادها، وأرضها. وبعد البحث والتتبع تبين للباحث أنَّ هناك عددًا ممن نُسِبَ إلى الصُحْبَة من بَارِق الأزْد- إمارة عسير-، لكنَّهم بحاجة لدراسة علمية حديثية مُعَمَّقَةٍ؛ للتمييز بين من ثبتت صُحْبَتِهِ، ومن لم تثبت له. ويرتبط موضوع البحث، ويستجيب للمبادرة من جوانب متعددة:

الأول: الإنسان: أنَّ أبناء بَارِق الأزْد في محافظة بَارِق، وفي غيرها- كغيرهم من أبناء المملكة العربية السعودية- يمتلكون من الإمكانيات والقدرات التي تؤهلهم للعب دور هام في تطبيق المبادرة في أرض الواقع؛ خاصة وأنَّ أجدادهم من الصحابة- رضي الله عنه- والتابعين، وتابعيهم كان لهم دور هام في الجهاد في سبيل الله-تعالى-؛ فعُرْوَة بْن أَبِي الجَعْد البَارِقِيِّ-رضي الله عنه- كان مجاهداً، قال شبيب بن غَرْقَدَة:" رأيت فِي دار عُرْوَة بْن أَبِي الجَعْد سبعين فرساً؛ رغبة فِي رباط الخيل".[1] وكان لكل من: حُمَيْضَةُ بن النعمان بن حُمَيْضَةَ البَارِقِيِّ، وعَرْفَجَة بن هَرْثَمَة الأزْديّ، البَارِقِيِّ، وغيرهم دورًا هاماً في فتوح العراق وفارس.

الثاني: الإرث الحضاري والثقافي والمقومات الطبيعية والسياحية التي تتميز بهوية تاريخية، وَبُعْدٍ حضاري ضارب في القِدَم، وَعُمْقٍ تاريخي ثري؛ يستجيب للمبادرة بامتياز؛ إذ يمكن استغلال هذا الإرث الحضاري، والتراث المكتوب كميزة تنافسية فريدة، من خلال إحياء السياحة الداخلية والخارجية، للمواقع التاريخية والتراثية، كسوق حُبَاشَة[2]، وطريق الجَنَد [1]، ومواقع الآثار والقرى التراثية، لمحافظة بَارِق.

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، (٣/ ١٠٦٦)، ترجمة رقم: (١٨٠٢).

(٢) **حُبَاشَة:** بضم أوّله، وبالشين المعجمة، وأصل الحُبَاشَة الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة، =

الثالث: الموقع الاستراتيجي بين حواضر الحجاز واليمن قديماً، وحديثاً بين مناطق إمارة عسير، ومكة المكرمة، والباحة [٢]؛ مما يجعلها نقطة وصل بينها، ويمكن الاستفادة من ذلك في تنشيط الحركة التجارية بين إمارة عسير مِن جهة، وبين ما جاورها مِنَ الإمارات الأخرى.

الرابع: الزراعة ومن أشهر محاصيلها الدخن، والسمسم، وصناعة زيته، ويمكن تشجيع زراعتها.

ما تَقَدَّم سيسهم في تطبيق المبادرة في أرض الواقع، من خلال توفير فرص العمل، وبالتالي المساهمة في تحقيق رؤية المملكة (٣٠ ٢٠).

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في:

-تَعَلُّقُ البحث بمبادرة صاحب السمو الملكي، الأمير محمد بن سلمان آل سعود- حفظهما الله-، والموسومة بـ: (استراتيجية تطوير منطقة عسير -قِمَمٌ وَشِيَم)، والتي

=

وَحَبَّشْت له حُبَاشَة أي جمعت له شيئاً، سوق للعرب معروفة بناحية مكّة، وهى أكبر أسواق تهامة، كانت تقوم ثمانية أيّام في السنة، وهي سوق الأزد، وتقع في ديار بَارِق في وادي قَنُوْنَى من ناحية اليمن، وهي من مكة على ست ليال، وهي آخر سوق خربت من أسواق الجاهلية، وكان والي مكة يستعمل عليها رجلاً يخرج معه بِجُنْدٍ، فقتلت الأزد واليها الذي بعثه داود بن عيسى بن موسى العباسي سنة سبع وتسعين ومائة؛ فَخَرَّبَهَا، وتُركت إلى اليوم، وَتُرِكَ ذِكْرها مَعَ الأسواق الأخرى؛ لأنها لم تكن في مواسم الحج وأَشْهُرِه، وإنما كانت في شهر رجب، يُنْظَر: أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، الأزرقي، (١/ ١٧٩)؛ وأسواق العرب في الجاهلية والإسلام، سعيد بن محمد الأفغاني، ص٢٥٨-٢٥٩.

(١) **الجَنَد:** بالتحريك، أحد مخاليف اليمن، والجَنَد مسماة بِجَنَد بن شهران بطن من المعافر، وبها مسجد بناه معاذ بن جبل- رضي الله عنه-، بينها وبين وصنعاء ثمانية وخمسون فرسخاً، وطريقها تَمُرُ بالأطراف الغربية من بلاد بَارِق، ثم تواصل سيرها لتصل إلى الجَنَد باليمن، يُنْظَر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، (١٦٩/٢)، وورقة عمل للورشة المنعقدة في أبها، حول تحديد سوق حُبَاشة، المنعقدة بتاريخ (١٤٤٣/٣/٨هـ)، سعد بن علي الماضي، ص٤.

(٢) **الباحة:** بفتح الباء الموحدة، بعدها ألف فحاء مفتوحة مهملة، ثم هاء تأنيث، بمعنى الأرض الفسيحة، بلدة كبيرة، تقع في الطرف الشمالي الغربي من بلاد غامد، وهي جنوب شرقي بلاد زهران، وتعتبر قاعدة المنطقة الإدارية، وبها جميع الأجهزة الحكومية، يُنْظَر: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (بلاد غامد وزهران)، علي بن صالح الزهراني، ص٤٥.

تركز على ثلاثة محاور: الاقتصاد، والإنسان، والأرض؛ وذلك بربط ماضي محافظة بَارِق بحاضرها مِنْ خلال الاستراتيجية.

أسباب اختيار البحث:

١-ما تَقَدَّمَ من أهميته.

٢-عدم وجود دراسة علمية حديثية تتعلق بمن نُسِبَ إلى بَارِق الأزْد-إمارة عسير- من الصحابة-رضي الله عنهم-، ومروياتهم في الكتب الستة.

٣-تعريف الإنسان في محافظة بَارِق، بمن نُسِبَ من الصحابة-رضي الله عنهم-

مشكلة البحث وأسئلته:

نُسِبَ إلى بَارِق الأزْد-إمارة عسير-عددًا من الصحابة-رضي الله عنهم-، لم يتم تناولهم في أية دراسة علمية حديثية سابقة؛ لذا جاء البحث لجمعهم ودراستهم، ونتج عنه جملة من الأسئلة:

١-ما نَسَبُ بَارِق الأزد؟ وما مكانتها في الجاهلية؟ وكيف دخلت في الإسلام؟ وما دورها في الفتوحات الإسلامية؟

٢-ما الموقع الجغرافي لمحافظة بَارِق؟ ومتى تأسست؟ وما أهميتها التجارية؟ وما الأحداث السياسية التي مَرَّت بها منذ دخولها الإسلام، وحتى انضمامها للدولة السعودية؟ وما القبائل التي تسكنها؟

٣-ما مستند الحافظ ابن حجر في إثبات صُحْبَةِ بعض مَنْ نُسِبَ لِبَارِق الأزْد-إمارة عسير-، وغيرهم؟ وما درجته صِحَةً وضَعْفًا؟ وهل يؤخذ به على إطلاقه؟ أم أنَّ له قيودًا تضبطه؟

٤- كم عدد مَنْ اتُفِقَ على صُحْبَتُهُم ممن نُسِبَ إلى بَارِق الأزْد-إمارة عسير-؟ وما أسماؤهم؟ وما عدد مروياتهم في الكتب الستة؟ وما درجتها صحة وضعفاً؟

٥- كم عدد مَنْ لا دليل قاطع على صُحْبَتِهِم ممن نُسِبَ إلى بَارِق الأزْد-إمارة عسير-؟ وما أسماؤهم؟ وما عدد مروياتهم في الكتب الستة؟ وما درجتها صحة وضعفًا؟

٦- كم عدد مَنْ اختلف في صحبتهم، والراجح أنهم من التابعين ممن نُسِبَ إلى بَارِق الأزْد-إمارة عسير- وما أسماؤهم؟ وما عدد مروياتهم في الكتب الستة؟ وما درجتها صحة وضعفاً؟

٧- ما البلدان التي رحل إليها، واستوطنها بعض ممن نُسِبَ إلى الصحابة-رضي الله عنه- من بَارِق الأزْد- إمارة عسير-؟ وما فوائد رحلاتهم؟

٨-هل مِنْ دور لبعض مَنْ نُسِبَ إلى بَارِق الأزْد إمارة عسير في إخضاع المرتدين، وفي الفتوحات الإسلامية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

تفعيل مبادرة صاحب السمو الملكي، الأمير محمد بن سلمان آل سعود-حفظهما الله-، والموسومة بـــ: (استراتيجية تطوير منطقة عسير -قِمَمٌ وَشِيَم) في أرض الواقع، من خلال:

١-التعريف بقبيلة بَارِق الأزْد، من حيث نسبها، ومكانتها في الجاهلية، ودخولها في الإسلام.

٢-التعريف بمحافظة بَارِق، من حيث: التأسيس، وأهميتها التجارية، والأحداث السياسية التي مَرَّت بها منذ دخولها الإسلام، وحتى انضمامها للدولة السعودية، والقبائل التي تسكنها.

٣- معرفة مستند الحافظ ابن حجر في إثبات صُحْبَةِ بعض مَنْ نُسِبَ لِبَارِق الأزْد-إمارة عسير-، وغيرهم، وبيان درجته صِحَةً وضَعْفًا، واستنباط قيوده وضوابطه.

٤-بيان أسماء وعدد مَن اتُّفِقَ على صُحْبَتُهُم من بَارِق الأزْد-إمارة عسير-، وحصر مروياتهم في الكتب الستة، وبيان درجتها صحةً وضعفًا.

٥-ذِكْرُ أسماء وعدد مَنْ نُسِبَ إلى بَارِق الأزْد- إمارة عسير- ممن لا دليل قاطع على صُحْبَتِهِم، درجتها صحةً وضعفًا.

٦- إظهار أسماء وعدد من نُسِبَ إلى بَارِق الأزْد-إمارة عسير-ممن اختلف في صُحْبَتِهِم، والراجح أنهم من التابعين، وحصر مروياتهم في الكتب الستة، درجتها صحةً وضعفًا.

٧- إبراز عناية مَنْ نُسِبَ إلى الصُحْبَةِ مِنْ بَارِق الأزْد-إمارة عسير- بحديث النبي- صلى الله عليه وسلم- من خلال: رحلاتهم، ومروياتهم.

حدود البحث:

يقتصر البحث على التعريف الموجز جداً بقبيلة الأزْد، ومحافظة بَارِق [١]، وجَمْعِ ودراسة مَنْ نُسِبَ لبَارِق الأزْد - إمارة عسير- من الصحابة -رضي الله عنهم-فقط،

(١) لوجود العديد من الدراسات المتعلقة بجانب التاريخ، منها: من تاريخ بَارِق بين الماضي والحاضر، عبد الرحمن =

سواء ثبتت صحبتهم أم لا، وحصر مروياتهم في الكتب الستة، ولا علاقة للبحث بمن كان تابعيًا بلا خلاف.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتتبع لم يجد الباحث أية دراسة علمية حديثية اعتنت بِجَمْعِ ودراسة مَنْ نُسِبَ لبَارِق الأزْد من الصحابة-رضي الله عنه-وجمع ودراسة مروياتهم.

منهج البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث:

اعتمد الباحث في دراسته المناهج الآتية:

١-منهج الاستقراء التام: المتعلق بحصر جميع مفردات المادة العلمية ذات الصلة بموضوعه، ومن ثَمَّ تصنيفها ضمن مباحث، ومطالب البحث.

٣-االمنهج التحليلي: المتعلق بتحليل المادة العلمية الواردة في البحث.

ثانياً: إجراءات البحث:

أولاً: قام منهجي في التعامل مع الآيات القرآنية، ومتون الروايات، والأماكن والبلدان على:

١-عزو الآيات القرآنية لسورها، مع ذكر رقمها، وإيرادها بالرسم العثماني.

٢-ذِكْرُ الأمثلة مشكولة، وضبط المُشْكِل من ألفاظها، والاقتصار على جزءٍ منها.

٣-بيان الألفاظ الغريبة الوارد في المتون التي أذكرها كأمثلة من مصادرها الأصلية.

٤-التعريف بالأماكن والبلدان غير المشهورة من خلال المصادر الحديثة إن تيسر ذلك، وإلا فمن خلال المصادر الأصلية القديمة.

ثانياً: قام منهجي في التخريج على:

-تخريج الأمثلة من المصادر الأصلية من كتب السنة، والسيرة النبوية، والتاريخ-حسب تاريخ الوفاة، فإن كانت المصادر مصنفةً على طريقة الأبواب الفقهية، سأذكر اسم المصدر، واسم الكتاب والباب، والجزء والصفحة، ورقم الحديث.

=

بن عبد الرحيم بن عبده، ط١، ١٩٩٩م، والشارق في تاريخ وجغرافية بلاد بَارِق، محمود بن محمد آل شبيلي، ط١، ١٤٢٢هـ.

وإن كانت المصادر مصنفة على طريقة المسانيد، سأذكر اسم المصدر، والجزء والصفحة، ورقم الحديث.

أما المؤلفات في السيرة النبوية والتاريخ، سأقتصر على ذِكْرِ الجزء والصفحة فقط.

ثالثاً: قام منهجي في الترجمة لمن نُسِبَ للصُحْبَةِ، ودراسة الأسانيد، والحكم على مرويات السيرة النبوية والتاريخية:

١-الترجمة لمن نُسِبَ للصحابة-رضي الله عنه- ترجمة تفي بالمطلوب من خلال المصادر الأصلية.

٢- دراسة رجال الإسناد بما يفي بالغرض من خلال المصادر الأصلية.

٣- محاولة الجمع بين منهج المحدثين، دون صرامة، ومنهج المؤرخين في الحكم على مرويات السيرة النبوية والتاريخية؛ إذ يُتساهل [١] في الحكم عليهما، بخلاف الحكم على الروايات المتعلقة بالعقائد والأحكام الشرعية.

٤- الإفادة من أقوال النقاد في الحكم على مرويات السيرة النبوية والتاريخية-إن وُجِدَت.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يكون من أربعة مباحث، وخاتمة بأهم النتائج، والتوصيات.

المبحث الأول: التمهيد، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بقبيلة بَارِق الأزْد: نسبها، ومكانتها في الجاهلية، ودخولها في الإسلام:

المطلب الثاني: التعريف بمحافظة بَارِق: الموقع الجغرافي، والتأسيس، وأهميتها التجارية، والأحداث السياسية التي مَرَّت بها منذ دخولها في الإسلام، وحتى يومنا الحاضر، وقبائلها:

المبحث الثاني: تعريف الصحابي لغةً واصطلاحًا، ودراسة مستند الحافظ ابن حجر في إثبات الصحبة لبعض مَنْ نُسِبَ لِبَارِق الأزْد-إمارة عسير، وضوابط ذلك، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الصحابي لغةً واصطلاحًا:

(١) المراد بالتساهل: ما كان من جهة ضبط الراوي لا من جهة عدالته؛ فمن كان مجروحاً في عدالته لم يُقبل خبره، وإن كان في السِّير والمغازي والتاريخ.

المطلب الثاني: دراسة مستند الحافظ ابن حجر في إثبات الصحبة لبعض مَنْ نُسِبَ لِبَارِق الأزْد–إمارة عسير:

المطلب الثالث: ضوابط مستند لحافظ ابن حجر في إثبات الصحبة لبعض مَنْ نُسِبَ لِبَارِق الأزْد–إمارة عسير:

المبحث الثالث: من نُسِبَ إلى بَارِق الأزْد –إمارة عسير–من الصحابة–رضي الله عنهم– ممن ثبتت صحبتهم، وممن لا دليل قاطع عليها، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: من نُسِبَ إلى بَارِق الأزْد –إمارة عسير–من الصحابة–رضي الله عنهم– ممن ثبتت صحبتهم:

المطلب الثاني: مَنْ نُسِبَ إلى بَارِق الأزْد –إمارة عسير–من الصحابة–رضي الله عنهم– ممن لا دليل قاطع على صُحْبَتِهِم:

المبحث الرابع: مَنْ اخْتُلِفَ في صُحْبَتِهِ من بَارِق الأزْد–إمارة عسير–، والراجح أنه تابعي، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: حُذَيْفَة بن مِحْصَن البَارِقِيّ، الأزْدِيّ:

المطلب الثاني: عَليّ بن عبد الله بن سعد بن عدي البَارِقِيّ، الأزْدِيّ:

المطلب الثالث: المُسْتَظِل بن حُصَيْن، البَارِقِيّ، الأزْدِيّ، أبو ميثاء الكوفي:

المبحث الأول: التمهيد:

المطلب الأول: التعريف بقبيلة بَارِق الأزْد: نسبها، ومكانتها في الجاهلية، ودخولها في الإسلام:

أولاً: نسبها: تُنْسَبُ إلى الأزْد بن الغوث بن نبت بن مالك بن أدد بن زيد بن كَهْلاَن. (١)

ثانياً: مكانة بَارِق الأزْد في الجاهلية: كان لبَارِق الأزْد قوة وبأس، وبلغ من شأنهم وضعهم مبلغًا من المال على قوافل قريش المتجهة إلى اليمن، ولم يزل ذلك عليهم يؤدونه إلى الأزْد، حتى ظهر النبي–صلى الله عليه وسلم–، وطرحه فيما طرح من سنن الجاهلية. (٢)

ثالثاً: دخول بَارِق الأزْد في الإسلام: قَدِمَ وَفْدُ بَارِق في السنة التاسعة من الهجرة على رسول اللَّهِ–صلّى الله عليه وسلم–فدعاهم إلى الإسلام فأسلموا وبايعوا. (٣)

المطلب الثاني: التعريف بمحافظة بَارِق: الموقع الجغرافي، والتأسيس، والأحداث السياسية التي مَرَّت بها منذ دخولها الإسلام، وحتى يومنا الحاضر، وقبائلها:

أولاً: الموقع الجغرافي: تقع محافظة بَارِق ضمن إمارة عسير الواقعة في الجنوب الغربي من المملكة العربية السعودية، ويبعد مركزها عن مدينة المجارده (٤) مسافة:(٣٥) كم، عند تقاطع خط العرض:(١٨.٥٦) درجة شمالًا، وخط الطول: (٤١.٥٦) درجة شرقًا، ويُحدها من الشمال محافظة المجاردة، ومن الجنوب محافظة محايل عسير (٥)، ومن الشرق كل من: أبها(٦)، وتنومة(٧)، ومن الغرب مكة المكرمة.(١) يُنْظَر الخريطة أدناه:

---

(١) جمهرة أنساب العرب، ابن حزم، (٣٣٠/١).

(٢) المنمق في أخبار قريش، محمد بن حبيب البغدادي، ص (٢٠٦– ٢٠٧) بتصرف.

(٣) الطبقات الكبرى، ابن سعد، (٣٥٢/١).

(٤) **المجارده:** بفتح أوله وثانيه، فألف، وراء مكسورة، فدال مفتوحة، فهاءٌ مهملة، إحدى مناطق بني رازم من بني مالك، من عسير، على جانب وادي تانه، تقع شمال غرب مدينة أبها، يُنْظَر: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، منطقة عسير، علي الحربي، (١٤٣٩/٣).

(٥) **محايل عسير:** بفتح أوله وثانيه، فألف، وياءٌ مكسورة، فلام، مدينة تقع شمال غرب مدينة أبها، بمسافة (٨٠) كم، تمتد إلى محافظات الدرب، والشقيق، ورجال ألمع في الجنوب، إلى محافظة المجارده في الشمال، يُنْظَر: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، منطقة عسير، علي الحربي، (١٤٤٧/٣– ١٤٤٨).

(٦) **أبها:** بفتح الألف، وإسكان الباء الموحدة، فهاءٌ مفتوحة، فألف، تُعَدُّ قاعدة بلاد عسير، تشتهر بالجمال الطبيعي، تحتوي على كثير من القلاع، يُنْظَر: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، منطقة عسير، علي الحربي، (١٢٧/١– ١٣٣).

(٧) **تنومة:** بفتح التاء، وضم النون، وسكون الواو، وفتح الميم، فهاء، بلدة قديمة في سراة بني شِهْر، تتبع إمارة =

https://mail.google.com/mail/u/0/#inbox?projector=1

أولاً: التأسيس: بَارِق منطقة موغلة في القِدَم والتاريخ؛ حيث يعود تاريخ تأسيسها ما بين عام (٥٥٠-١٥٠٠) قبل الميلاد. (٢)

ثانياً: الأحداث السياسية التي مَرَّت بها بَارِق منذ دخولها الإسلام، وحتى يومنا الحاضر:

دخلت بَارِق في الإسلام زمن النبي-صلى الله عليه وسلم-؛ لما أوفدوا وفدهم لمبايعته-صلى الله عليه وسلم-في السنة التاسعة من الهجرة، وكتب لهم كتاباً.(٣) وبقيت بعد وفاة -صلى الله عليه وسلم- تحت حكم الخلفاء الراشدين، ثُمَّ خضعت لسيطرة الدولة الأموية(٤١-١٣٢هـ)، وبعد ذلك دخلت تحت سيطرة الدولة العباسية(١٣٢-٦٥٦هـ)، وبعد ضعفها؛ ظهرت دويلات متفرقة، كالدولة الطولونية فخضعت لها عسير بأكملها، ومنها بَارِق، وذلك في عام(٢٧٤-٢٩٣هـ)، إلا أنَّ الدولة العباسية استطاعت إرجاعها

=

عسير، وتُعَدُّ إحدى منازل حُجاج اليمن، يُنظَر: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، منطقة عسير، علي الحربي، (٣١٥/١- ٣١٦).

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية- منطقة عسير-، علي الحربي، (٣٤٢/١-٣٤٣).

(٢) الشارق في تاريخ وجغرافية بَارِق، محمود بن محمد آل شبيلي، ص ٢١.

(٣) الطبقات الكبرى، ابن سعد، (٣٥٢/١).

لسيطرتها من عام(٢٩٣-٣٣٠هـ)، ثم وقعت تحت سيطرة الدولة الإخشيدية، من عام(٣٣٠-٣٦٣هـ)، وبعد ذلك وقعت تحت سيطرة الدولة الفاطمية عام(٤٦٣هـ).[١]

ثُمَّ خضعت للدولة الأيوبية، وبعدها لنفوذ الدولة العثمانية، وتخلل الحكم العثماني سيطرة بعض حُكَّام الإمارات في المنطقة الجنوبية، مثل: الأدارسة، وآل عايض، والأشراف على بَارِق. واستمر الحكم العثماني من الثلث الأول من القرن الثالث عشر الهجري حتى عام ١٣٣٧هـ، ثُمَّ ضُمَّت للدولة السعودية عام ١٤٤٢هـ بعد ضم عسير، على يد المغفور له -بإذن الله-الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود-طَيَّبَ الله ثراه-، وقامت فيها إمارة في نفس العام، وَتُعَدُّ أول إمارة في تهامة عسير.[٢]

رابعا: قبائل بَارِق: تنقسم قبائل بَارِق إلى قسمين رئيسيين:

الأول: آل علي: تنقسم إلى خمس قبائل، وكل منها ينقسم إلى أفخاذ، وهي: قبيلة آل جبلي، وقبيلة آل سباعي، وقبيلة آل موسى بن علي، وقبيلة آل صعبان، كانت أحد أفرع قبيلة آل جبلي، وأصبحت قبيلة وحدها [٣]

الثاني: آل حُمَيْضَة: تنقسم إلى ست قبائل، وكل منها ينقسم إلى أفخاذ، وهي: قبيلة آل العرام، وقبيلة آل سالم، وقبيلة آل حجري، وقبيلة المهاملة، وقبيلة قضريمة، وقبيلة آل فصيل.[٤]

المبحث الثاني: تعريف الصحابي لغة واصطلاحًا، ودراسة مستند الحافظ ابن حجر في إثبات الصحبة لبعض مَنْ نُسِبَ لِبَارِق الأزْد-إمارة عسير، وضوابط ذلك:

بعد الانتهاء من التمهيد، وما تَعَلَّق به، سيتم في هذا المبحث تعريف الصحابي لغةً واصطلاحًا، ودراسة مستند الحافظ ابن حجر في إثبات الصحبة لبعض مَنْ نُسِبَ لبَارِق الأزْد-إمارة عسير، وغيرهم، وضوابط ذلك، من خلال المطالب الآتية:

المطلب الأول: تعريف الصحابي لغةً واصطلاحًا:

أولاً: تعريف الصحابي لغة.

قال ابن فارس:" الصَّادُ وَالْحَاءُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى مُقَارَنَةِ شَيْءٍ وَمُقَارَبَتِهِ. مِنْ ذَلِكَ الصَّاحِبُ."[١] وَالْجَمْعُ أَصحاب، وأَصاحيبُ، وصُحْبان، مِثْلُ شَابٍّ وشُبّان،

(١) عسير تراث وحضارة، مجموعة من الباحثين، ص١٩-٢٥.

(٢) الشارق في تاريخ وجغرافية بلاد بَارِق، محمود بن محمد آل شبيلي، ص٢٣ بتصرف يسير.

(٣) المصدر السابق، ص ١٠٢- ١١١.

(٤) الشارق في تاريخ وجغرافية بلاد بَارِق، محمود بن محمد آل شبيلي، ص ١١٣- ١٢١.

وصِحاب مِثْلُ جَائِعٌ وجِياع، وصَحْب وصَحابة وصِحابة، وأَكثر النَّاسِ عَلَى الْكَسْرِ دُونَ الهاءِ، وَعَلَى الْفَتْحِ مَعَهَا، وَالْكَسْرُ مَعَهَا عَنِ الْفَرَّاءِ خَاصَّةً. وَلَا يَمْتَنِعُ أَن تَكُونَ الْهَاءُ مَعَ الْكَسْرِ مِنْ جِهَةِ الْقِيَاسِ."[٢] ويذكر أهل اللغة أنَّ للصُحْبَةِ معانٍ متنوعة منها: المعاشرة، قال ابن سيده:" وصَحابَه: عاشره. والصَّاحِبُ: المعاشر."[٣] والانقياد، قال ابن سيده:" والمُصَاحِبُ، المنقاد من الْأَصْحَاب. [٤] والملازمة، قال ابن منظور:" واسْتَصْحَبَ الرجُلَ: دَعاه إلى الصُّحْبة؛ وَكُلُّ مَا لَازَمَ شَيْئًا فَقَدِ اسْتَصْحَبَهُ."[٥]

ثانياً: تعريف الصحابي اصطلاحًا.

قال الحافظ العراقي:" الصحابي من لقي النبي–صلى الله عليه وسلم–مسلماً، ثم مات على الإسلام."[٦]

المطلب الثاني: دراسة مستند الحافظ ابن حجر في إثبات الصحبة لبعض مَنْ نُسِبَ لِبَارِق الأزْد–إمارة عسير:

روى ابن أبي شيبة[٧] بسنده، قال: حدثنا ابن إدريس، عن عاصم بن كُلَيْب، عن أبيه، قَالَ:" كُنَّا فِي الْمَغَازِي لَا يُؤَمَّرُ عَلَيْنَا إِلَّا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، فَكُنَّا بِفَارِسَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– فَغَلَتْ عَلَيْنَا الْمَسَانُّ حَتَّى كُنَّا نَشْتَرِي الْمُسِنَّ[٨] بِالْجَذَعَتَيْنِ[١] وَالثَّلَاثِ ، فَقَامَ فِينَا هَذَا

=

(١) معجم مقاييس اللغة، (٣/ ٣٣٥).

(٢) لسان العرب، ابن منظور، (٥١٩/١).

(٣) المحكم والمحيط الأعظم، (٣/ ١٦٧).

(٤) المصدر السابق، (٣/ ١٦٧).

(٥) لسان العرب، (١/ ٥٢٠).

(٦) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، عبد الرحيم بن الحسين العراقي، (١/ ٢٩٢)، والإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، (١/ ١٥٨–١٥٩)، وتدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، السيوطي، (٢/ ٦٦٧)، وفتح الباقي بشرح ألفية العراقي، زكريا الأنصاري، (١٨٦/٢)، وقد بينوا محترزات هذا التعريف.

(٧) المصنف، ابن أبي شيبة، كتاب الرد على أبي حنيفة، مسألة في أضحية المسافر، (٢٩٩/٧)، حديث رقم: (٣٦٢٦٨).

(٨) **المُسِنَّ**: البقرة والشاة يقع عليهما اسم المُسِنّ إذا أَثْنَتا، فإذا سقطت ثَنِيَّتُهما بعد طلوعها فقد أَسَنَّتْ، وليس معنى إسْنانها كِبَرَها كالرجل، يُنْظَر: لسان العرب، ابن منظور، (٢٢٢/١٣).

الرَّجُـلُ فَقَـالَ: إِنَّ هَـذَا الْيَـوْمَ أَدْرَكَنَـا فَغَلَـتْ عَلَيْنَـا الْمَسَـانُّ حَتَّـى كُنَّـا نَشْـتَرِي الْمُسِـنَّ بِالْجَذَعَتَيْنِ وَالثَّلَاثِ ...فَقَالَ: إِنَّ الْمُسِنَّ يُوفِي مِمَّا يُوفِي مِنْهُ الثَّنِيُّ[٢] ".

=

(١) **الجَذَع**: قال وكيع: الجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ يَكُونُ ابْنَ سِتَّةِ أَوْ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ، يُنْظَر: الجامع، الترمذي، (١٤٠/٣)، حديث رقم: (١٥٠٠).

(٢) **الثَّنِيُّ**: الذي يُلْقِي ثَنِيَّته، ويكون ذلك في الظِّلْف والحافر في السنة الثالثة، وفي الخُفّ في السنة السادسة؛ يُنْظَر: لسان العرب، ابن منظور، (١٢٣/١٤).

الدراسة:

أولاً: تخريج الحديث:

الحديث يرويه عاصم بن كُلَيْب، عن أبيه، واختلف عليه مِنْ خمسة أوجه:

الأول: ابن إدْرِيسَ[١]، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْب، عَنْ أَبِيهِ، ولم يسمي الصحابي، أخرجه ابن أبي شيبة[٢]، ومن طريقه الحاكم.[٣] بلفظ: " قَالَ: كُنَّا فِي الْمَغَازِي لَا يُؤَمَّرُ عَلَيْنَا إِلَّا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَكُنَّا بِفَارِسَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ[٤] مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-فَغَلَتْ عَلَيْنَا الْمَسَانُّ حَتَّى كُنَّا نَشْتَرِي الْمُسِنَّ بِالْجَذَعَتَيْنِ وَالثَّلَاثِ ، فَقَامَ فِينَا هَذَا الرَّجُلُ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ أَدْرَكَنَا فَغَلَتْ عَلَيْنَا الْمَسَانُّ حَتَّى كُنَّا نَشْتَرِي الْمُسِنَّ بِالْجَذَعَتَيْنِ وَالثَّلَاثِ ، فَقَامَ فِينَا النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: إِنَّ الْمُسِنَّ يُوفِي مِمَّا يُوفِي مِنْهُ الثَّنِيُّ". ولفظ الحاكم بنحوه.

الثاني: حِبَّان بن علي الكوفي[٥]، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْب، عَنْ أَبِيهِ، ولم يُسَمِي الصحابي، أخرجه ابن حزم[٦] بلفظ: " كُنَّا يُؤَمَّرُ عَلَيْنَا فِي الْمَغَازِي أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَأُمِّرَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: إنِّي شَهِدْت مَعَ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – هَذَا الْيَوْمَ يَعْنِي يَوْمَ النَّحْرِ فَطَلَبَنَا الْمُسِنَّ فَغَلَتْ عَلَيْنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: إنَّ الْجَذَعَ يَفِي مِمَّا يَفِي مِنْهُ الْمُسِنُّ".

الثالث: أبو الأحوص (سلاَّم بن سليم) [٧]، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْب، عَنْ أَبِيهِ، أخرجه النسائي [٨]، دون لفظ: " كُنَّا فِي الْمَغَازِي لَا يُؤَمَّرُ عَلَيْنَا إِلَّا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ –

---

(١) عبد الله بن إدريس الأودي، قال الحافظ ابن حجر: " ثقة فقيه عابد"، يُنْظَر: تقريب التهذيب، ص٤٩١، ترجمة رقم: (٣٢٢٤).

(٢) المصنف، ابن أبي شيبة، كتاب الرد على أبي حنيفة، مسألة في أضحية المسافر، (٢٩٩/٧)، حديث رقم: (٣٦٢٦٨).

(٣) المستدرك على الصحيحين، كتاب الأضاحي، حديث شعبة، (٢٥١/٤)، حديث رقم: (٧٥٤٠).

(٤) مُزَيْنَة: بطن من مُضَر، من العدنانية. اختلف فيه على أقوال، ومُزَيْنَة أمهما عرفوا بها، وهي مُزَيْنَة بنت كَلْب بن وبرة، كانت مساكن مُزَيْنَة بين المدينة ووادي القرى، يُنْظَر: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر رضا كَحَالة، (١٠٨٣/٣).

(٥) حِبَّان بن علي الكوفي، قال الحافظ ابن حجر: " ضعيف، وكان له فقه وفضل"، يُنْظَر: تقريب التهذيب، ص٢١٧، ترجمة رقم: (١٠٨٤).

(٦) المحلى بالآثار، (٢٦/٦).

(٧) أبو الأحوص (سلاَّم بن سليم)، قال الحافظ ابن حجر: " ثقة متقن، صاحب حديث"، يُنْظَر: تقريب التهذيب، ص٤٢٥، ترجمة رقم: (٢٧١٨).

(٨) السنن الكبرى، كتاب الضحايا، باب الجذعة من الضأن، (٣٤٤/٤)، حديث رقم: (٤٤٥٧).

-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، ولم يُسَمِّي الصحابي، وإنما جاء بلفظ:" فَقَالَ لَنَا رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ..."

الرابع: شعبة بن الحجاج[١]، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْب، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ، أَوْ جُهَيْنَةَ، دون لفظ:" كُنَّا فِي الْمَغَازِي لَا يُؤَمَّرُ عَلَيْنَا إِلَّا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أخرجه الإمام أحمد[٢]ومن طريقه الحاكم[٣]، من طريق محمد بن جعفر، والنسائي[٤] من طريق خالد بن الحارث، والبيهقي من طريق وَهْبِ بن جرير،[٥] ثلاثتهم(محمد بن جعفر، وخالد بن الحارث، ووَهْبِ بن جرير)، عن شعبة به، ولفظ أحمد:" كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا كَانَ قَبْلَ الْأَضْحَى بِيَوْمٍ أَوْ بِيَوْمَيْنِ أَعْطَوْا جَذَعَيْنِ، وَأَخَذُوا ثَنِيًّا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: " إِنَّ الْجَذَعَةَ تُجْزِئُ مِمَّا تُجْزِئُ مِنْهُ الثَّنِيَّةُ". ولفظ النسائي، والحاكم، والبيهقي بنحوه.

الخامس: سفيان الثوري، واختلف عليه بزيادة رجل في الإسناد، وعدمه، من وجهين:

الوجه الأول: سفيان الثوري، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْب، عَنْ أَبِيهِ، دون زيادة رجل في الإسناد، ودون لفظ:" كُنَّا فِي الْمَغَازِي لَا يُؤَمَّرُ عَلَيْنَا إِلَّا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وفيه تسمية اسم الصحابي، بلفظ:" كُنَّا مَعَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، يُقَالُ لَهُ: مُجَاشِعٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، فذكر الحديث...".

رواه كل من: عبد الرزاق الصنعاني، وموسى بن مسعود النَّهْدِي، وقبيصة بن عقبة الكوفي.

أما رواية عبد الرزاق الصنعاني؛ فأخرجها ابن ماجه[٦] من طريق محمد بن يحيى، وأبو داود[٧] من طريق الحسن بن علي الحلواني، وأبو نُعَيْم الأصبهاني[١] من

---

(١) شعبة بن الحجاج، قال الحافظ ابن حجر:" ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول مَنْ فتَّشَ بالعراق عن الرجال، وذَبَّ عن السنة، وكان عابداً"، يُنظَر: تقريب التهذيب، ص٤٣٦، ترجمة رقم: (٢٨٠٥).

(٢) المسند، (٣٨/ ٢٠٤)، حديث رقم: (٢٣١٢٣).

(٣) المستدرك على الصحيحين، كتاب الأضاحي، حديث شعبة، (٤/ ٢٥١)، حديث رقم: (٧٥٣٩)، وقال:" هَذَا حَدِيثٌ مُخْتَلَفٌ فِيهِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، وَهُوَ مِمَّا لَمْ يُخَرِّجَاهُ الشَّيْخَانِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، وَقَدِ اشْتَرَطْتُ لِنَفْسِي الِاحْتِجَاجَ بِهِ، وَالْحَدِيثُ عِنْدِي صَحِيحٌ بَعْدَ أَنْ أَجْمَعُوا عَلَى ذِكْرِ الصَّحَابِيِّ فِيهِ، ثُمَّ سَمَّاهُ إِمَامُ الصَّنْعَةِ سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-".

(٤) السنن الكبرى، كتاب الضحايا، باب الجذعة من الضأن، (٤/ ٣٤٤)، حديث رقم: (٤٤٥٨).

(٥) السنن الكبرى، باب لا يجزئ الجذع إلا من الضأن وحدها، ويجزئ الثني من المعز والإبل والبقر، (٩/ ٤٥٤)، حديث رقم: (١٩٠٧١).

(٦) السنن، كتاب الأضاحي، باب ما تجزئ من الأضاحي، (٤/ ٣١٥)، حديث رقم: (٣١٤٠).

(٧) السنن، كتاب الأضاحي، باب ما يجوز من السن في الضحايا، (٤/٤٢٥)، حديث رقم: (٢٧٩٩).

طريق إبراهيم ابن سويد الشيباني، وصالح بن عمر، والطبراني[٢] من طريق إبراهيم بن سويد الشِّبَامِيُّ، جميعاً(محمد بن يحيى، والحسن بن علي الحلواني، وإبراهيم بن سويد الشيباني، وصالح ابن عمر، وإبراهيم بن سويد الشِّبَامِيُّ) عن سفيان الثوري به، ولفظ ابن ماجه:" كُنَّا مَعَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– يُقَالُ لَهُ: مُجَاشِعٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، فَعَزَّتِ الْغَنَمُ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا، فَنَادَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– كَانَ يَقُولُ: إِنَّ الْجَذَعَ يُوفِي، مِمَّا تُوفِي مِنْهُ الثَّنِيَّةُ". ولفظ أبي داود، وأبي نُعَيْم، والطبراني نحوه.

وأما رواية موسى بن مسعود النَّهْدِي (أبو حذيفة)؛ فأخرجها ابن قانع [٣]، والحاكم [٤]، ومن طريقه البيهقي [٥] وفيها تسمية الصحابي، ولفظ الحاكم:" كُنَّا مَعَ مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ السُّلَمِيِّ، فِي غَزَاةٍ فَغَلَتِ الضَّحَايَا فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، يَقُولُ:" إِنَّ الْجَذَعَ يُوفِي مِمَّا يُوفِي مِنْهُ الثَّنِيُّ"، ولفظ ابن قانع، والبيهقي بنحوه.

وأما رواية قبيصة بن عقبة الكوفي؛ فأخرجها البيهقي [٦]، بلفظ:" كُنَّا فِي غَزَاةٍ مَعَنَا، أَوْ عَلَيْنَا مُجَاشِعُ بْنُ مَسْعُودٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–؛ فَعَزَّتِ الْغَنَمُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، يَقُولُ:" يُوَفِي الْجَذَعُ مِمَّا يُوَفِي مِنْهُ الثَّنِيُّ ".

الوجه الثاني: خالفهم الفريابي، فرواه عن سفيان الثوري، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْب، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ:" كَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ مُجَاشِعٍ السُّلَمِيِّ، فَعَزَّتِ الْأَضَاحِيُّ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–يَقُولُ: " يُوفِي الْجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ مَا تُوفِي الثَّنِيَّةُ. أُرَاهُ قَالَ: " مِنَ الْمَعْزِ ". شَكَّ سُفْيَانُ، كَذَا فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ". [٧]

=

(١) معرفة الصحابة، (٥/ ٢٦٠٩)، حديث رقم: (٦٢٨٤).

(٢) المعجم الكبير، (٢٠/ ٣٢٠)، حديث رقم: (٧٦٤).

(٣) معجم الصحابة، (٨٥/٣).

(٤) المستدرك على الصحيحين، كتاب الأضاحي، حديث شعبة، (٢٥١/٤)، حديث رقم: (٧٥٣٩).

(٥) السنن الكبرى، كتاب الضحايا، باب لا يجزئ الجذع إلا من الضأن وحدها، ويجزئ الثني من المعز والإبل والبقر، (٩/ ٤٥٤)، حديث رقم: (١٩٠٧٠).

(٦) السنن الكبرى، كتاب الحج، باب جواز الجذع من الضأن، (٥/ ٣٧٧)، (١٠١٦٥).

(٧) السنن الكبرى، كتاب الضحايا، باب لا يجزئ الجذع إلا من الضأن وحدها، ويجزئ الثني من المعز والإبل والبقر، (٩/ ٤٥٤)، حديث رقم: (١٩٠٦٨).

ويُرَجَّح الوجه الأول في الاختلاف على شعبة بن الحجاج (دون زيادة رجل في الإسناد) على من زاد رجلاً فيه؛ لقرينة الكثرة؛ حيث رواه كل من:

(عبد الرزاق الصنعاني، وموسى بن مسعود النهدي (أبو حذيفة)، وقبيصة بن عقبة الكوفي) في مقابل محمد بن يوسف الفريابي.

وجميعهم في مرتبة واحدة في حديث سفيان الثوري، روى ابن أبي حاتم، فقال: أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إليَّ، قال: سمعت يحيى بن معين، وسئل عن أصحاب الثوري؟ فقال:" أما عبد الرزاق، والفِرْيَابِي، وعبيد الله بن موسى، وأبو أحمد الزبيري، وأبو عاصم، وقبيصة، وطبقتهم فهم كلهم في سفيان قريباً بعضهم من بعض، وهم دون يحيى ابن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدى، ووكيع، وابن المبارك، وابى نُعَيْم".(١)

الوجه الراجح مِنْ وجوه الاختلاف على عاصم بن كُلَيْب:

ويرى الباحث ترجيح الوجه الأول مِنَ الوجه الرابع مِنْ وجوه الاختلاف على عاصم بن كُلَيْب، وهو ما رواه سفيان الثوري، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْب، عَنْ أَبِيهِ، دون زيادة رجل في الإسناد، وفيه تسمية اسم الصحابي؛ لمكانة سفيان الثوري في الحفظ، والإتقان؛ فهو مُقَدَّمٌ على شعبة بن الحجاج، قال وكيع، عن شعبة:" سفيان أحفظ مني". (٢) وقال أبو داود:" ليس يختلف سفيان وشعبة فِي شيء إلا يظفر به سفيان، خالفه فِي أكثر من خمسين حديثاً، القول فيها قول سفيان".(٣)

ثانياً: الحكم على إسناد الحديث مِنْ وجهه الراجح:

مدار الحديث على عاصم بن كُلَيْب بن شهاب بن المجنون الجَرْمِي، عن أبيه:

١-سفيان الثوري: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي من ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة، روى عن: أبيه، وأبي إسحاق الشيباني، وأبي إسحاق السبيعي، وغيرهم... روى عنه: أبان بن تغلب، وزائدة، والأوزاعي، ومالك، وغيرهم". (٤) قال الحافظ ابن حجر:" ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة، وكان ربما دَلَّس". (٥)

٢-عاصم بن كُلَيْب بن شهاب بن المجنون الجَرْمِي، الكوفي، روى عن: أبيه، وأبي بردة ابن أبي موسى، وعبد الرحمن بن الأسود، ومحارب بن دثار، وغيرهم...وعنه: ابنه عون، وشعبة، وغيرهما. (٦)

---

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٦/ ٣٩)، ترجمة رقم: (٢٠٤).
(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (١٦٥/١١)، ترجمة رقم: (٢٤٠٧).
(٣) المصدر السابق، (١٦٥/١١)، ترجمة رقم: (٢٤٠٧).
(٤) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٤/ ١١١-١١٢)، ترجمة رقم: (٢٠٠).
(٥) تقريب التهذيب، ص٣٩٤، ترجمة رقم: (٢٤٥٨).
(٦) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٥/ ٥٥)، ترجمة رقم: (٨٩).

واختلف فيه كالآتي:

أولاً: الموثقون والمعدلون له: قال ابن سعد:" كان ثقة يحتج به، وليس بكثير الحديث".(١) وقال ابن معين(٢)، والنسائي(٣) :" ثقة". وقال أحمد بن حنبل:" لا بأس بحديثه".(٤) وقال أيضًا:"ثقة".(٥) وقال أحمد بن صالح المصري:" يُعَدُّ من وجوه الكوفيين الكوفيين الثقات".(٦) وقال:" ثقة مأمون".(٧) وقال أبو داود:" كان أفضل أهل الكوفة".(٨) الكوفة".(٨) وقال أبو حاتم الرازي:" صالح".(٩) وقال يعقوب بن سفيان:" ثقة".(١٠) وقال ابن حبان:" من متقني أهل الكوفة".(١١) وأورده أيضاً في كتابه (الثقات).(١٢) وأورده ابن شاهين في كتابه الثقات(١٣) وقال الذهبي:" كان من العُبَّاد الأولياء، لكنه مرجئ".(١٤) وقال:" كان من الأولياء، ثقة". (١٥) وقال الحافظ ابن حجر:" صدوق رمي بالإرجاء".(١٦) وأخرج له البخاري تعليقاً(١٧)، وأخرج له مسلم(١٨) حديثاً محتجاً به في أصل الباب، وآخر في الشواهد.(١٩) وصحح حديثه الترمذي(٢٠)، وابن خزيمة(٢١)، وابن حبان(٢٢)، وغيرهم.

---

(١) الطبقات الكبرى، (٣٤١/٦).
(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٥/ ٥٦)، ترجمة رقم: (٨٩).
(٣) المصدر السابق، (٥/ ٥٦)، ترجمة رقم: (٨٩).
(٤) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، يوسف بن حسن بن عبد الهادي الصالحي، (٨١/١)، ترجمة رقم: (٤٨٨).
(٥) المصدر السابق، (٨١/١)، ترجمة رقم: (٤٨٨).
(٦) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٥/ ٥٦)، ترجمة رقم: (٨٩).
(٧) المصدر السابق، (٥/ ٥٦)، ترجمة رقم: (٨٩).
(٨) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، (١٦٧/١)، ترجمة رقم: (١٥٩).
(٩) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٣٥٠/٦)، ترجمة رقم: (١٩٢٩)
(١٠) المعرفة والتاريخ، (٩٥/٣).
(١١) مشاهير علماء الأمصار، (٢٦٠/١)، ترجمة رقم: (١٣٠٥).
(١٢) الثقات، (٢٥٦/٧)، ترجمة رقم: (٩٩٥١).
(١٣) الثقات، (١٥٠/١)، ترجمة رقم: (٨٣٣).
(١٤) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، (٣٥٦/٢)، ترجمة رقم: (٤٠٦٤).
(١٥) المغني في الضعفاء، (٣٢١/١)، ترجمة رقم: (٢٩٩٢).
(١٦) تقريب التهذيب، ص ٤٧٣، ترجمة رقم: (٣٠٩٢).
(١٧) الجامع الصحيح، كتاب اللباس، باب لبس القسي، (١٥١/٧) تعليقاً.
(١٨) الصحيح، كتاب اللباس والزينة، باب في النهي عن التختم في الوسطى... (١٦٥٩/٢)، حديث رقم: (٢٠٧٨)، وكتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب التعوذ من شَرِّ ما عمل ومن شَرِّ ما لم يعمل، (٢٠٩٠/٤)، حديث رقم: (٢٧٢٥).
(١٩) الصحيح، كتاب الزهد والرقائق، باب تشميت العاطش، وكراهة التثاؤب، (٢٢٩٢/٤)، حديث رقم: (٢٩٩٢).
(٢٠) الجامع، أبواب الصلاة، باب كيف الجلوس في التشهد؟، (٣٧٩/١)، حديث رقم: (٢٩٢).
(٢١) الصحيح، كتاب الصلاة، باب الزجر عن الاعتماد على اليد في الصلاة، (٣٦٥/١)، حديث رقم: (٦٩٠).
(٢٢) الصحيح، (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان)، كتاب الصلاة، باب صفة الصلاة (ذكر ما يستحب للمصلي =

ثانياً: المضعفون فيه: قال ابن المديني:" لا يحتج بما انفرد به". [١] وقال البزار:" في حديثه اضطراب، ولا سيما في حديث [٢] الرفع-أي حين افتتاح الصلاة".[٣] وأورده العقيلي في الضعفاء، ولم يذكر له حديثاً يُستنكر.[٤]

قلت:

أ-قول ابن المديني ليس مطلقاً، وإنما مقيد بحديث مخصوص أعلَّه به؛ لقول مُغُلْطَاي:"قال ابن المديني في العلل الكبير: لا يحتج به إذا انفرد"[٥]، وهذا يدل على أنه كان يتكلم عن حديث معلول بعينه، وحكم على هذا الحديث بما هو فيه. [٦]

ب-قول البزار، مقيد بحديث رفع اليدين حين افتتاح الصلاة، وليس عاماً. والخلاصة أنه ثقة عابد مرجئ.

٣-كُلَيْب بن شهاب (والد عاصم): كُلَيْب بن شهاب بن المجنون الجَرْمِي، روى عن: سعد بن أَبي وقاص، وأبيه، وابن عباس، وعمر بن الخطاب، ومجاشع بن مسعود، وغيرهم... روى عنه: ابنه عاصم، وإبراهيم بن مهاجر. [٧]

واختلف في صحبته من عدمها كالآتي:

ذكره في الصحابة البغوي [٨]، وابن قانع [٩]، وابن السّكن [١٠]، وابن حبان [١١]، وأبي نعم الأصبهان [١٢]، والطبراني [١٣]، وابن شاهين [١٤]، والرُّعَيْنِي [١].

=

ضم الأصابع في السجود)، (٢٤٧/٥)، حديث رقم: (١٩٢٠).

(١) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، (٣٥٦/٢)، ترجمة رقم: (٤٠٦٤).

(٢) عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه- أَنَّهُ قال:" أَلَا أُرِيكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَكَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، فَلَمَّا رَكَعَ طَبَّقَ يَدَيْهِ وَجَعَلَهُمَا بَيْنَ فَخِذَيْهِ..."، يُنْظَر: المسند، البزار، (٤٦/٥)، حديث رقم: (١٦٠٨).

(٣) المسند، (٤٦/٥)، حديث رقم: (١٦٠٨).

(٤) الضعفاء الكبير، (٣٣٤/٣)، ترجمة رقم: (١٣٥٦).

(٥) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (٧/ ١٢٠)، ترجمة رقم: (٢٦٣٩).

(٦) أفدت هذه الجملة من خلال مقابلة مع الأستاذ الدكتور أحمد بن محمد الحميد، الثاني عشر من شهر رمضان المبارك، ١٤٤٥هـ.

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (٢٤/ ٢١٢-٢١٣)، ترجمة رقم: (٤٩٩١).

(٨) معجم الصحابة، (١٥٨/٥)، ترجمة رقم: (٢٠٣٧).

(٩) معجم الصحابة، (٣٨٤/٢).

(١٠) الإصابة في تمييز الصحابة، (٤٩٥/٥)، ترجمة رقم: (٧٥٤٤).

(١١) الثقات، (٣٥٦/٣)، ترجمة رقم: (١١٧٧).

(١٢) معرفة الصحابة، (٥/ ٢٣٩٦-٢٣٩٧)، حديث رقم: (٥٨٦٧).

(١٣) المعجم الكبير، (١٩/ ١٩٩)، حديث رقم: (٤٤٨).

(١٤) الإصابة في تمييز الصحابة، (٥/ ٤٩٥)، (٧٥٤٤).

وذكره في التابعين: ابن سعد [٢]، والبخاري [٣]، والعجلي [٤]، وأبي زرعة [٥]، وأبو حاتم [٦]، وابن حبان [٧]، والمنذري، [٨] والنووي [٩]، وغيرهم.

وقد بين الحافظ ابن حجر [١٠] أنَّ سبب ذِكْرِهِ في الصحابة ناتج عن غلط نشأ عن سقط في رواية قطبة بن العلاء بن منهال [١١]؛ إذ روى حديث عاصم بن كُلَيْب، عن أبيه–نه خرج مع أبيه إلى جنازة شهدها رسول اللَّه –صلّى اللَّه عليه وسلم. [١٢]

بينما رواه زائدة [١٣] عن عاصم بن كُلَيْب، فقال: عن أبيه. عن رجل من الأنصار، قال: خرجت مع أبي...". [١٤]

قلت: ما يؤيد عدم صُحْبَتِه؛ عدم وجود رواية له عن النبي–صلى الله عليه وسلم–، بل روايته عن الصحابة، كأبي هريرة [١٥]، ووائل بن حُجْر [١٦]، وابن عباس [١٧] وغيرهم من الصحابة–رضي الله عنهم–أجمعين.

وكُلَيْب بن شهاب اختلف فيه كالآتي:

=

(١) الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة الأعلام أولي الفضل والأحلام، (٤٦٨/٤)، ترجمة رقم: (٤٦٩٧).

(٢) الطبقات الكبرى، (١٢٣/٦).

(٣) التاريخ الكبير، (٧/ ٢٢٩)، ترجمة رقم: (٩٨٦).

(٤) الثقات، (٣٩٨/١)، ترجمة رقم: (١٤٢٠).

(٥) الضعفاء، (٩٢٥/٣)، ترجمة رقم: (٥٩١).

(٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (١٦٧/٧)، ترجمة رقم: (٩٤٦).

(٧) الثقات، (٣٣٧/٥)، ترجمة رقم: (٥١١١).

(٨) مختصر سنن أبي داود، (٢١٩/١)، حديث رقم: (٧٠٥).

(٩) المجموع شرح المهذب، (٢٨٦/٥).

(١٠) الإصابة في تمييز الصحابة، (٥/ ٤٩٥)، (٧٥٤٤).

(١١) قطبة بن العلاء بن منهال، قال البخاري:" ليس بالقوي"، يُنْظَر: التاريخ الكبير، (١٩١/٧)، ترجمة رقم: (٨٥١). وقال أبو حاتم:" شيخ يكتب حديثه، ولا يحتج به"، يُنْظَر: الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (١٤٢/٧)، ترجمة رقم: (٧٩٢).

(١٢) التاريخ الكبير، ابن أبي خيثمة، (٥٢١/١)، حديث رقم: (٢١٣٥).

(١٣) زائدة بن قدامة الثقفي، قال الحافظ ابن حجر:" ثقة ثبت، صاحب سنة"، تقريب التهذيب، ص٣٣٣، ترجمة رقم: (١٩٩٣).

(١٤) الإصابة في تمييز الصحابة، (٥/ ٤٩٥)، (٧٥٤٤).

(١٥) المسند، أحمد بن حنبل، (٨٧/١٢–٨٨)، حديث رقم: (٧١٦٨).

(١٦) المصدر السابق، (١٤٢/٣١)، حديث رقم: (١٨٨٥٠).

(١٧) السنن، أبو داود، كتاب الطلاق، باب في اللعان، (٢٧٦/٢)، حديث رقم: (٢٢٥٥).

أولاً: الموثقون والمعدلون لـه: قال ابن سعد:" كان ثقة، كثير الحديث، رأيتهم يستحسنون حديثه، ويحتجون به". (١) وقال العجلي (٢) وأبو زرعة الرازي (٣) : "ثقة". وقال أبو داود:" كان له قَدْر". (٤) وصحح حديثه الترمذي (٥)، وقال النسائي:" كُلَيْب هذا لا نعلم أحداً روى عنه غير ابنه عاصم، وغير إبراهيم بن مهاجر، وإبراهيم ليس بقوي في الحديث".(٦) وأورده ابن حبان في كتابه(الثقات).(٧) ووثقه النووي ضمنياً بالحكم على حديثه بقوله:" بإسناد صحيح".(٨) وقال الهيثمي:" ثقة، وفيه كلام لا يضر".(٩) وقال الذهبي:" وُثِّق".(١٠) وقال الحافظ ابن حجر:" صدوق، ووهم من ذكره في الصحابة".(١١) وخَرَّج حديثه من اشترط الصحة؛ كابن خزيمة(١٢)، وابن حبان(١٣)، والحاكم(١٤)

ثانياً: المُضَعِّفُون لـه: قال الآجري عن أبي داود:" عاصم بن كُلَيْب، عن أبيه، عن جده ليس بشيء، الناس يغلطون يقولون: كُلَيْب عن أبيه، ليس هو ذاك". (١٥)

قلت: تضعيف أبو داود له مقصور على روايته، عن أبيه، عن جده فقط، والحديث ليس من روايته، عن أبيه، عن جده، وانفرد أبو داود بقوله عن بقية النقاد.

والخلاصة أنه ثقة؛ لتوثيق مَنْ تقَدَّمَ ذكرهم من النقاد، ولعدم وجود جَرْحٍ فيه.

ثالثاً: شواهد الحديث:

---

(١) الطبقات الكبرى، (١٢٣/٦).

(٢) الثقات، (٣٩٨/١)، ترجمة رقم: (١٤٢٠).

(٣) الضعفاء، (٩٢٥/٣)، ترجمة رقم: (٥٩١).

(٤) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، (١٦٧/١)، ترجمة رقم: (١٥٩).

(٥) الجامع، أبواب الصلاة، باب كيف الجلوس في التشهد، (٣٧٩/١)، حديث رقم: (٢٩٢)، وقال:" هذا حديث حسن حسن صحيح".

(٦) تهذيب التهذيب، (٤٤٥/٨)، ترجمة رقم: (٨٠٨).

(٧) الثقات، (٣٥٦/٣)، ترجمة رقم: (١١٧٧).

(٨) خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، ١٠١٤/٢)، حديث رقم:(٣٦٢٢).

(٩) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، (١٧٣/٧)، حديث رقم: (١١٧١٨).

(١٠) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، (١٠/٣)، ترجمة رقم: (٤٧٣٦).

(١١) تقريب التهذيب، ص٨١٣، ترجمة رقم: (٥٦٩٦).

(١٢) الصحيح، كتاب الصيام، باب ذكر الخبر المفسر للفظة المجملة التي ذكرتها...، (٣٢٣/٣)، حديث رقم: (٢١٧٣).

(١٣) الصحيح، (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان)، كتاب التاريخ، باب إخباره–صلى الله عليه وسلم ما يكون في أمته... (٢٢٣/١٥)، حديث رقم: (٦٨١٢).

(١٤) المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، باب بسم الله الرحمن الرحيم، ومن تفسير سورة البقرة، وقال:" هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

(١٥) تهذيب التهذيب، (٤٤٦/٨)، ترجمة رقم: (٨٠٨)، ولم أجد قوله في المطبوع من سؤالات الآجري.

الشاهد الأول: أبو هريرة–رضي الله عنه–: أخرجه إسحاق بن راهويه[١]، وأحمد وأحمد بن حنبل[٢]، والترمذي[٣]، والبيهقي[٤] ثلاثتهم من طريق وكيع قَالَ حَدَّثَنِي عُثْمَانُ عُثْمَانُ بْنُ وَاقِدٍ يَعْنِي الْعُمَرِيَّ، عَنْ كِدَامِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِي كِبَاشٍ، قَالَ:" جَلَبْتُ غَنَمًا جُذْعَانًا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَكَسَدَتْ عَلَيَّ، فَلَقِيتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ –صلى الله عليه وسلم– يَقُولُ: " نِعْمَ – أَوْ نِعْمَتِ – الْأُضْحِيَّةُ الْجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ " فَانْتَهَبَهَا النَّاسُ". واللفظ لأحمد، وألفاظ الآخرين نحوه. وإسناده ضعيف؛ لجهالة كل من:

١–كِدَام بن عبد الرحمن السُّلَمِي: روى عن: أبي كِبَاش، روى عنه: عثمان بن واقد العُمَرِي. [٥] أورده البخاري [٦]، وابن أبي حاتم[٧]، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال ابن حزم:" لا ندري من هو". [٨] وقال الحافظ ابن حجر:" مجهول". مجهول". [٩] والخلاصة أنه مجهول الحال.

٢–أبو كِبَاش السُّلَمِي، وقيل: العيشي، وقيل: أبو عَيَّاش: روى عن: أبي هريرة، روى عنه: كِدَام بن عبد الرحمن [١٠] قال أبو حاتم[١١]، والذهبي[١٢]، وابن حجر[١٣]:" مجهول". والخلاصة أنه مجهول الحال. والحديث أعله البخاري بالوقف، قال الترمذي: سألت محمداً عن هذا الحديث؟ فقال:": روى هذا الحديث عثمان ابن واقد فرفعه إلى النَّبِيِّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–. وروى عنه غير عثمان بن واقد عن أبي

(١) المسند، (٣٢٢/١)، حديث رقم:(٣٠٧).
(٢) المسند، (١٥/ ٤٦١)، حديث رقم: (٩٧٣٩).
(٣) الجامع، أبواب الأضاحي، باب ما جاء في الجذع من الضأن في الأضاحي، (٣/ ١٣٩)، حديث رقم: (١٤٩٩)، (١٤٩٩)، وقال:" حديث أبي هريرة حديث غريب، وقد روي هذا عن أبي هريرة–رضي الله عنه– موقوفاً، وعثمان بن واقد هو: ابن محمد بن زياد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، والعمل على هذا عند أهل العلم مِنْ أصحاب النَّبِيِّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– وغيرهم، أَنَّ الجذع مِنَ الضَّأْنِ يُجْزِئُ فِي الأضحية".
(٤) السنن الكبرى، كتاب الضحايا، باب لا يجزئ الجذع إلا من الضأن وحدها... (٤٥٤/٩)، حديث رقم: (١٩٠٧٤).
(٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (١٧٣/٧–١٧٤)، ترجمة رقم: (٩٨٨).
(٦) التاريخ الكبير، (٢٤٤/٧)، ترجمة رقم: (١٠٤١).
(٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (١٧٣/٧–١٧٤)، ترجمة رقم: (٩٨٨).
(٨) المحلى بالآثار، (٢٢/٦).
(٩) تقريب التهذيب، ص٨١٠، ترجمة رقم: (٥٦٧٠).
(١٠) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٤٣١/٩)، ترجمة رقم: ٢١٤١).
(١١) المصدر السابق، (٤٣١/٩)، ترجمة رقم: (٢١٤١).
(١٢) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، (٥٦٤/٤)، ترجمة رقم: (١٠٥٣٤).
(١٣) تقريب التهذيب، ص١١٩٥، ترجمة رقم: (٨٣٨٢).

هريرة–رضي الله عنه–مَوْقُوفًا. قلت له: ما اسم أبي كِبَاشٍ؟ قال: لا أعرف اسمه". (١)

الشاهد الثاني: عقبة بن عامر–رضي الله عنه–: فرواه عنه: أبو الخير، وبَعْجَةَ الجُهَنِي، ومعاذ بن عبد اللَّه، وابن الْمُسَيِّبِ، عنه–رضي الله عنه–.

أما رواية أبي الخير: فأخرجها أحمد (٢)، والبخاري (٣)، ومسلم (٤)، وابن ماجه (٥)، والترمذي، (٦) والبيهقي (٧) ، وغيرهم من طريق الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير (مرثد بن عبد الله اليزني)، عن عقبة بن عامر–رضي الله عنه–:" أَنَّ النَّبِيَّ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– أَعْطَاهُ غَنَمًا يَقْسِمُهَا عَلَى صَحَابَتِهِ، فَبَقِيَ عَتُودٌ(٨)، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، فَقَالَ: ضَحِّ بِهِ أَنْتَ". واللفظ للبخاري، وألفاظ الآخرين بمثل بعض ألفاظ البخاري، ولفظ البيهقي بنحوه، وفيه زيادة:" وَلَا أُرَخِّصُهُ لِأَحَدٍ فِيهَا بَعْدُ".

وأما رواية بَعْجَة الجُهَنِي، فأخرجها أحمد (٩)، والبخاري (١٠)، ومسلم (١١)، والبيهقي(١٢)، وغيرهم من طريق هشام الدَّسْتَوَائِيِّ، عن يحيى بن أبي كثير، عن بَعْجَةَ الْجُهَنِيِّ، عن عقبة ابن عامر الْجُهَنِيِّ–رضي الله عنه–، قَالَ:" قَسَمَ النَّبِيُّ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– بَيْنَ أَصْحَابِهِ ضَحَايَا، فَصَارَتْ لِعُقْبَةَ جَذَعَةٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَارَتْ لِي جَذَعَةٌ؟ قَالَ: ضَحِّ بِهَا"، واللفظ للبخاري، وألفاظ الآخرين بنحوه.

---

(١) العلل الكبير، (٢٤٧/١)، حديث رقم: (٤٤٧).

(٢) المسند، (٢٨/ ٥٧٩)، حديث رقم: (٧١٣٤٦).

(٣) الجامع الصحيح، كتاب الوكالة، باب وكالة الشريك في القسمة وغيرها، (٩٨/٢)، حديث رقم: (٢٣٠٠)، وكتاب الشركة، باب قسمة الغنم والعدل فيها، (٢/ ١٤٠)، حديث رقم: (٢٥٠٠)، وكتاب الأضاحي، باب في أضحية النبي–صلى الله عليه وسلم– بكبشين أقرنين... (٧/ ١٠١)، حديث رقم :(٥٥٥٥).

(٤) الصحيح، كتاب الأضاحي، باب سن الأضحية، (١٥٥٥/٣)، حديث رقم: (١٩٦٥).

(٥) السنن، أبواب الأضاحي، باب ما تجزئ من الأضاحي، (٤/ ٣١٣)، حديث رقم: (٣١٣٨).

(٦) الجامع، أبواب الأضاحي، باب ما جاء في الجذع من الضأن في الأضاحي، (٣/ ١٤٠)، حديث رقم: (١٥٠٠). (١٥٠٠).

(٧) السنن الكبرى، كتاب الضحايا، باب لا يجزئ الجذع إلا من الضأن وحدها...(٤٥٤/٩)، حديث رقم: (١٩٠٦٣). (١٩٠٦٣).

(٨) **العتود**: العتود من أولادِ المَعَزِ: ما رَعى وقوي وأتى عليه حول، والجمع أَعْتِدةٌ وعِدَانٌ، يُنْظَر: الصحاح تاج اللغة وتاج العربية، الجوهري، (٥٠٥/٢).

(٩) المسند، (٢٨/ ٦٣٧–٦٣٨)، حديث رقم: (١٧٤٢٤).

(١٠) الجامع الصحيح، كتاب الأضاحي، باب قسمة الإمام الأضاحي بين الناس، (٧/ ٩٩)، حديث رقم: (٥٥٤٧).

(١١) الصحيح، كتاب الأضاحي، باب سن الأضحية، (٣/ ١٥٥٦)، حديث رقم: (١٩٦٥).

(١٢) السنن الكبرى، كتاب الضحايا، باب لا يجزئ الجذع إلا من الضأن وحدها...(٤٥٢/٩)، حديث رقم: (١٩٠٦١).

وأما رواية معاذ بن عبد الله بن خُبَيْب الجُهَنِي: فاختلف عليه من وجهين:

الأول: رواه بُكَيْر بن عبد الله الأشج، أنَّ معاذ بن عبد الله الجُهَنِي حَدَّثَه، عن عقبة ابن عامر الجُهَنِي-رضي الله عنه-، أخرجه النسائي [١]، وابن الجارود [٢]، والطحاوي [٣]، وابن حبان [٤]، والطبراني. [٥] ولفظ النسائي:" ضَحَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم-بِجِذَاعِ الضَّأْنِ". ولفظ ابن الجارود، وابن حبان نحوه، ولفظ الطحاوي، والطبراني بمثله.

الثاني: رواه أسامة بن زيد الليثي، عن معاذ بن عبد اللهِ الجُهَنِي، عن سعيد بن الْمُسَيِّبِ، عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ-رضي الله عنه-، أخرجه أحمد [٦]، والطحاوي [٧]، والطبراني [٨]، ولفظ أحمد:" قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْجَذَعِ؟ فَقَالَ: " ضَحِّ بِهِ، فَلَا بَأْسَ بِهِ". ولفظ الطحاوي، والطبراني بنحوه.

ويُرجَح الوجه الذي رواه بُكَيْر بن عبد الله الأشج على الوجه الذي رواه أسامة بن زيد الليثي؛ وذلك لارتفاع مرتبته من حيث التعديل عن مرتبة أسامة، قال الحافظ ابن حجر في بُكَيْر:" ثقة". [٩] وقال في أسامة:"صدوق يهم". [١٠]

والوجه الراجح سنده صحيح، لأن معاذ بن عبد الله بن خُبَيْب الجُهَنِي، قال فيه ابن معين:" ثقة". [١١] وقال أبو داود:" ثقة، روى عنه غير واحد". [١٢] وأورده ابن حبان في كتابه الثقات. [١٣] وقال الذهبي:" ثقة". [١٤]

وأما رواية ابن الْمُسَيِّبِ: تَقَدَّمَ تخريجها في الوجه الثاني مِنْ أوجه الخلاف على معاذ بن عبد الله بن خُبَيْب الجُهَنِي. [١]

---

(١) السنن الكبرى، كتاب الضحايا، باب الجذعة من الضأن، (٤/ ٣٤٣)، حديث رقم: (٤٤٥٦).
(٢) المنتقى من السنن المسندة، باب ما جاء في الضحايا، (١/ ٢٢٧)، حديث رقم: (٩٠٥).
(٣) شرح مشكل الآثار، (١٤/ ٤١٠)، حديث رقم: (٥٧٢٠).
(٤) الصحيح، كتاب الأضاحي، ذِكْرُ الإباحة للمرء بأن يذبح الجَذَعَ من الضأن في نسيكته، (١٣/ ٢٢٥)، حديث رقم: (٥٩٠٤).
(٥) المعجم الكبير، (١٧/ ٣٤٦)، حديث رقم: (٩٥٣).
(٦) المسند، (٢٨/ ٦٠٦)، حديث رقم: (١٧٣٨٠).
(٧) شرح مشكل الآثار، (١٤/ ٤١١)، حديث رقم: (٥٧٢١).
(٨) المعجم الكبير، (١٧/ ٣٤٧)، حديث رقم: (٩٥٤).
(٩) تقريب التهذيب، ص١٧٧، ترجمة رقم: (٧٦٨).
(١٠) المصدر السابق، ص١٢٤، ترجمة رقم: (٣١٩).
(١١) التاريخ (رواية الدارمي)، ابن معين، (٢٠٨/١)، ترجمة رقم: (٧٧٨).
(١٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (٢٨/ ١٢٦)، ترجمة رقم: (٦٠٣١).
(١٣) الثقات، (٥/ ٤٢٢)، ترجمة رقم: (٥٥٠٩).
(١٤) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، (١٥٤/٣)، ترجمة رقم: (٥٥٩٧).

الشاهد الثالث: ابن عباس-رضي الله عنهما-: أخرجه الطبراني، من طريق النَّضْر بن عبد الجبَّار، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عكرمة، عن ابن عباس-رضي الله عنهما-"أَنَّ رَسُولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-أَعْطَى سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ جَذَعًا مِنَ الْمَعْزِ فأَمَرَهُ أَنْ يُضَحِّيَ بِهِ". (٢) وسنده ضعيف؛ لضعف عبد الله بن لهيعة، قال الذهبي:" العمل على تضعيف حديثه". (٣) وقال الحافظ ابن حجر:" صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك، وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم (٤) بعض شيء مقرون."(٥) وروايته هنا ليست مِن طريق أيٍّ مِنَ العبادلة، والقول فيه ما قاله الذهبي.

الشاهد الرابع: جابر بن عبد الله-رضي الله عنهما-: أخرجه أحمد (٦)، ومسلم (٧)، وابن ماجه (٨)، وأبي داود (٩)، والنسائي (١٠)، وأبي عوانة (١١)، والطحاوي (١٢)، والبيهقي (١٣) من طرق عن زهير بن معاوية الجُعْفِي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله-رضي الله عنهما-قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: لَا تَذْبَحُوا إِلَّا مُسِنَّةً، إِلَّا أَنْ يَعْسُرَ عَلَيْكُمْ، فَتَذْبَحُوا جَذَعَةً مِنَ الضَّأْنِ". واللفظ لمسلم، وأحد لفظي أحمد، والنسائي، وابن ماجه، وأبي داود، والبيهقي بمثله، ولفظ أحمد الآخر، والطحاوي بنحوه.

وسنده صحيح؛ لثقة رجاله؛ فزهير بن معاوية الجُعْفِي، قال الحافظ ابن حجر:" ثقة ثبت، إلا أنَّ سماعه من أبي إسحاق بأخرة". (١٤) وأبو الزبير (محمد بن مسلم بن

=

(١) يُنْظَر: الوجه الثاني من وجوه الاختلاف على معاذ بن عبد الله بن خُبَيْب الجُهَنِي.

(٢) المعجم الكبير، (٢٠٥/١١)، حديث رقم: (١١٥٠٤).

(٣) الكاشف في معرفة مَنْ له رواية في الكتب الستة، (١٢٢/٢)، ترجمة رقم: (٢٩٦٨).

(٤) الصحيح، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب التبكير بالعصر، (١/ ٤٣٥)، حديث رقم: (١٩٧).

(٥) تقريب التهذيب، ص٥٣٨، ترجمة رقم: (٣٥٨٧).

(٦) المسند، (٢٥١/٢٢)، حديث رقم: (١٤٣٤٨)، و(٢٢/ ٣٨٤)، حديث رقم: (١٤٥٠٢).

(٧) الصحيح، كتاب الأضاحي، باب سن الأضحية، (٣/ ١٥٥٥)، حديث رقم: (١٩٦٣).

(٨) السنن، كتاب الأضاحي، باب ما تجزئ من الأضاحي، (٣١٦/٤-٣١٧)، حديث رقم: (٣١٤١).

(٩) السنن، كتاب الأضاحي، باب ما يجوز من السن في الضحايا، (٤٢٢/٤-٤٢٣)، حديث رقم: (٢٧٩٧).

(١٠) السنن الكبرى، كتاب الضحايا، باب المسنة والجذعة، (٤/ ٣٤٢)، حديث رقم: (٤٤٥٢).

(١١) المستخرج، كتاب الأضاحي، باب بيان وجوب الأضحية بالمسنة، وإجازتها بالجذع من الضأن، (٧٤/٥)، حديث رقم: (٧٨٢٤)، ووقع تصريح أبي الزبير بالسماع من جابر-رضي الله عنه-.

(١٢) شرح مشكل الآثار، (٤١/ ٤١٢)، حديث رقم: (٢٧٥٢).

(١٣) السنن الكبرى، كتاب الضحايا، باب لا يجزئ الجذع إلا من الضأن وحدها... (٤٥١/٩)، حديث رقم: (١٩٠٥٧).

(١٤) تقريب التهذيب، ص٣٤٢، ترجمة رقم: (٢٠٦٢).

تدرس)، قال الذهبي:" ثقة حافظ، وكان مدلساً واسع العلم". [١] وقد صَرَّح أبو الزبير بالسماع من جابر –رضي الله عنه–. كما عند أبي عوانة. [٢]

الشاهد الخامس: أم بلال بنت هلال، عن أبيها: واختُلف فيه على محمد بن أبي يحيى مِنْ وجهين:

الوجه الأول: رواه يحيى بن سعيد، عن محمد بن أبي يحيى: حدثتني أمي، عن أم بلال، أخرجه أحمد، [٣]، وابن أبي عاصم، [٤] والبيهقي [٥] ولفظ أحمد:" أَنَّ رَسُولَ اللهِ اللهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–قَالَ: " ضَحُّوا بِالْجَذَعِ مِنَ الضَّأْنِ فَإِنَّهُ جَائِزٌ". ولفظ ابن أبي عاصم بنحوه، ولفظ البيهقي مثله.

الوجه الثاني: رواه أبو ضمرة، (أنس بن عِيَاض)، واختلف عليه من أربعة أوجه:

الأول: رواه عبد الرحمن بن إبراهيم(دُحَيْم) [٦]، والشافعي [٧]، وعلي بن بحر [٨]، [٨]، وابن وهب [٩] ثلاثتهم عن أنس بن عِيَاض، عن محمَّد بن أبي يحيى، عن أمه، عن عن أم بلال، عن أبيها، ولفظ عبد الرحمن بن إبراهيم(دُحَيْم):" يَجُوزُ الْجَذَعُ مِنْ الضَّأْنِ أُضْحِيَّةً"، ولفظ الشافعي، وعلي بن بحر مثله، ولفظ ابن وهب نحوه بزيادة:" إِنْ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ".

الثاني: رواه هارون بن موسى الفروي [١٠] قال: نا أنس بن عِيَاض، عن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، عن أبيه قال: حدثتني أُمُّ بلال بنت هلال الأسلمي، عن أبيها، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:" يَجُوزُ الْجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ فِي الْأُضْحِيَّةِ".

الثالث: رواه إبراهيم بن المنذر الْحِزَامِيُّ [١١]، ثنا أَبُو ضَمْرَةَ (أنس بن عِيَاض)، عن محمد ابن أبي يحيى الأسلمي، عن أُمِّهِ، قالت: أخبرتني أُمُّ بلال بنت هلال، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:" " يَجُوزُ الْجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ أُضْحِيَّةً".

---

(١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، (٩٦/٣)، ترجمة رقم: (٥٢٣١).

(٢) المستخرج، كتاب الأضاحي، باب بيان وجوب الأضحية بالمسنة، وإجازتها بالجذع من الضأن، (٧٤/٥)، حديث حديث رقم: (٧٨٢٤).

(٣) المسند، (٤٤/ ٦٣٢)، حديث رقم: (٢٧٠٧٢).

(٤) الآحاد والمثاني، (١٦٦/٦)، حديث رقم: (٣٣٩٥).

(٥) السنن الكبرى، كتاب الضحايا، باب لا يجزئ الجذع إلا من الضأن وحدها...(٤٥٤/٩)، حديث رقم: (١٩٠٧٢). (١٩٠٧٢).

(٦) السنن، ابن ماجه، كتاب الأضاحي، باب ما تجزئ من الأضاحي، (٣١٥/٤)، حديث رقم: (٣١٣٩).

(٧) البيهقي، معرفة السنن والآثار، كتاب الضحايا، باب ما يضحى به، (٢٨/١٤)، حديث رقم: (١٨٩٦٢).

(٨) المسند، (٤٤/ ٦٣٣)، حديث رقم: ٢٧٠٧٣).

(٩) شرح معاني الآثار، (٤١٣/١٤)، حديث رقم: (٥٧٢٣).

(١٠) معجم الصحابة، (٣/ ٢٠٣).

(١١) السنن الكبرى، كتاب الضحايا، باب لا يجزئ الجذع إلا من الضأن وحدها...(٤٥٤/٩)، حديث رقم: =

الرابع: رواه مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزُّبَيْرِيُّ [١]، ويحيى بن سعيد القطان [٢]، كلاهما عن أنس بن عِيَاض، عن محمد بن أَبِي يحيى الْأَسْلَمِيِّ، حدثني أَبِي، عن امرأة، يُقَال لها أُمُّ بلال، وكان أبوها يوم الْحُدَيْبِيَةِ مع النَّبِيِّ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–قالت: قال رَسُولُ اللهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–:"ضَحُّوا بِالْجَذَعِ مِنَ الضَّأْنِ، فَإِنَّهُ جَائِزٌ".

قال البيهقي بعد رواية إبراهيم بن المنذر الحِزَامِي: "ليس فيه عن أبيها، وهو الصحيح".[٣]

قلت:

١–هو كما قال البيهقي؛ لموافقة يحيى بن سعيد القطان، لإبراهيم بن المنذر الحِزَامِي.

٢–سند الوجه الراجح ضعيف؛ لأن فيه أم بلال بنت هلال الأسلمية، قال الذهبي[٤]:" عن: أبيها في الاضحية، لا تعرف، لكن وثقها العجلي.[٥] " وقال أيضاً:" عنها والدة محمد بن يحيى الأسلمي".[٦] فهي مجهولة؛ إذ تفردت والدة محمد بن أبي يحيى الأسلمي[٧] بالرواية عنها، وتفرد العجلي بتوثيقها.

الشاهد السادس: عن ابن إسحاق مقطوعاً عليه: أخرجه الطبري ،قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سلمة، عن ابن إسحاق، قال:" لَمَّا انْتَهَتْ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مُصِيبَةُ أَصْحَابِ الْجِسْرِ... قَدِمَ عَلَيْهِ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ مِنَ الْيَمَنِ فِي رَكْبٍ مِنْ بَجِيلَةَ، وَعَرْفَجَةُ بْنُ هَرْثَمَةَ– وَكَانَ عَرْفَجَةُ يَوْمَئِذٍ سَيِّدَ بَجِيلَةَ، وَكَانَ حَلِيفًا لَهُمْ مِنَ الأَزْدِ–...وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَرْفَجَةَ بْنَ هَرْثَمَةَ فَغَضِبَ مِنْ ذَلِكَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ، فَقَالَ لِبَجِيلَةَ: كَلِّمُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالُوا لَهُ: اسْتَعْمَلْتَ عَلَيْنَا رَجُلا لَيْسَ مِنَّا، فَأَرْسَلَ إِلَى عَرْفَجَةَ، فَقَالَ: مَا يَقُولُ هَؤُلاءِ؟ قَالَ: صَدَقُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَكِنِّي رَجُلٌ

=

(١٩٠٧٣).

(١) المعجم الكبير، الطبراني، (٢٥/ ١٦٤)، حديث رقم: (٣٩٧)، والبيهقي، معرفة السنن والآثار، كتاب الضحايا، باب ما يضحى به، (٢٨/١٤)، حديث رقم: (١٨٩٦٤).

(٢) المعجم الكبير، الطبراني، (٢٥/ ١٦٤)، حديث رقم: (٣٩٧)، والبيهقي، معرفة السنن والآثار، كتاب الضحايا، باب ما يضحى به، (٢٨/١٤)، حديث رقم: (١٨٩٦٥).

(٣) معرفة السنن والآثار، (١٤/ ٢٨)، (١٨٩٧٤).

(٤) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، (٦١١/٤)، ترجمة رقم: (١١٠٠٨).

(٥) الثقات، (٥٢٥/١)، ترجمة رقم: (٢١١١).

(٦) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، (٦١٥/٤)، ترجمة رقم: (١١٠٤٨).

(٧) محمد بن أبي يحيى الأسلمي، قال الحافظ ابن حجر:"صدوق"، يُنْظَر: تقريب التهذيب، ص٩٠٨، ترجمة رقم: (٦٤٣٥)

مِنَ الأَزْدِ، ... فَلَحِقْنَا بَجِيلَةَ... وَكَتَبَ الْمُثَنَّى إِلَى عُمَرَ يُمْحِلُ[1] بِجَرِيرٍ، فَكَتَبَ عُمَرُ إِلَى الْمُثَنَّى: إِنِّي لَمْ أَكُنْ لأَسْتَعْمِلُكَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ–صلى الله عليه وسلم– يَعْنِي جَرِيرًا"[2]

وإسناده ضعيف جداً؛ للانقطاع بين ابن إسحاق ومن روى عنهم، ولضعف محمد بن حُمَيْد الرازي، قال إسحاق بن منصور الكوسج: " أشهد أنه كَذَّاب".[3] وقال البخاري:" البخاري:" فيه نظر".[4] وقال يعقوب بن شيبة:" كثير المناكير".[5] وقال صالح جزرة:" جزرة:" كنانتهم ابن حميد في كل شيء يحدثنا، ما رأيت أجرأ على الله منه، كان يأخذ أحاديث الناس فيقلب بعضه على بعض".[6] وقال النسائي:" ليس بثقة".[7]

رابعاً: الحكم على الحديث بمجموعه:

الحديث صحيح، والاختلاف في ذكر اسم الصحابي مِنْ عدمه لا يضر؛ إذ الصحابة–رضي الله عنهم–كلهم عدول، وقد صححه العلماء:

١–قال الحاكم:" الحديث عندي صحيح بعد أن أجمعوا على ذِكْرِ الصحابي فيه، ثم سَمَّاه إمام الصَّنْعَةِ سفيان بن سعيد الثوري".[8]

٢–قال ابن حزم عن الحديث من طريق سفيان الثوري:" صحيح في غاية الصحة، وَمُجَاشِعٌ السُّلَمِيُّ هو مُجَاشِعُ ابن مسعود–رضي الله عنه–مشهور من فضلاء الصحابة ممن أسلم، وأنفق، وقاتل قبل فتح مكة، ورواته كلهم ثقات مشاهير ".[9]

٣–وقال أيضاً عن حديث حِبَّان بن علي الكوفي، عن عَاصِمِ بْنِ كُلَيْب، عن أبيه، الوارد بلفظ": كُنَّا يُؤَمَّرُ عَلَيْنَا فِي الْمَغَازِي أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ": جيد صحيح؛ لأنَّ أمير العسكر لا تخفى لَا تَخْفَى صِحَّةُ صُحْبَتِهِ مِنْ بطلانها".[10]

---

(١) **يُمْحِلُ**: المَحْلُ: المكرُ والكيد. يقال: مَحَلَ به، إذا سعى به إلى السلطان، يُنْظَر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، (١٨١٧/٥).

(٢) تاريخ الرسل والملوك، (٤٧١/٣–٤٧٢).

(٣) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذهبي، (٥٣٠/٣)، ترجمة رقم: (٧٤٥٣).

(٤) التاريخ الكبير، (١/ ٦٩)، ترجمة رقم: (١٦٧).

(٥) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذهبي، (٥٣٠/٣)، ترجمة رقم: (٧٤٥٣).

(٦) المصدر السابق، (٥٣٠/٣)، ترجمة رقم: (٧٤٥٣).

(٧) المصدر السابق، (٥٣٠/٣)، ترجمة رقم: (٧٤٥٣).

(٨) المستدرك على الصحيحين، كتاب الأضاحي، حديث شعبة، (٢٥١/٤)، حديث رقم: (٧٥٤٠).

(٩) المحلى بالآثار، (٢٦/٦).

(١٠) المحلى بالآثار، (٢٦/٦).

قلت: حِبَّان بن علي الكوفي، قال الحافظ ابن حجر:" ضعيف، وكان له فقه وفضل". [١] فالظاهر أنَّ قول ابن حزم:"جيد" للإسناد؛ نظراً لوجود متابعات لِحِبَّان مِنْ قِبَلِ كل مِن:

عبد الله بن إدريس، وأبي الأحوص (سلاَّم بن سليم، وشعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري).

وأما قوله: "صحيح" فللحديث بمجموعه.

المطلب الثالث: ضوابط مستند الحافظ ابن حجر في إثبات الصحبة لبعض مَنْ نُسِبَ لبَارِق الأزْد–إمارة عسير:

بعد أن تَمَّ في المطلب السابق دراسة الحديث الذي استند عليه الحافظ ابن حجر في الحكم بصحبة بعض مَنْ نُسِبَ إلى بَارِق الأزد–إمارة عسير–، وبيان صحته، سيتم في هذا المطلب بيان الضوابط التي تقيد العمل به، وقبل ذلك لا بُدَّ مِنَ التنبيه على عدة أمور:

الأول: لفظ رواية عبد الله بن إدريس يفيد القصر على المغازي فقط، جاء فيه:" كُنَّا فِي الْمَغَازِي لَا يُؤَمَّرُ عَلَيْنَا إِلَّا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–"، والمغازي تشمل حروب الرِّدَّة والفتوحات الإسلامية، قال الحافظ ابن حجر في ترجمة يزيد بن يحنّس الكوفي، أبو الحسن:" وقال سيف في الفتوح: إنه شهد اليرموك، وكان أميرًا على بعض الكراديس[٢]، وقد تقدم غير مرّة أنهم كانوا لا يؤمّرون في الفتوح إلا الصّحابة".[٣] وقال أيضاً في ترجمة عبد اللَّه بن ثور– أحد بني الغوث–:" ذكره سيف في في الفتوح في غير مكان، وقال إنه كان أميرًا في الرِّدَّة... وقد ذكرنا غير مرة أنهم كانوا لا يؤمّرون في ذلك الزمان إلا الصحابة".[٤]

قلت: لم يَسْر الحافظ ابن حجر في استعمال هذه القاعدة على صورة واحدة بشكل مُطَّرِد، بل نَوَّعَ في صور استعمالها على النحو الآتي:

١–من وُلِّيَ في زمن أبي بكر–رضي الله عنه–، قال في ترجمة حسكة الحنظليّ:" قال سيف: كان من عمال خالد بن الوليد على بعض نواحي الحيرة[٥] في خلافة أبي

---

(١) تقريب التهذيب، ص٢١٧، ترجمة رقم: (١٠٨٤).

(٢) الكراديس: الكرْدوسُ: القطعة من الخيل العظيمة. والكَراديسُ: الفِرَقُ منهم، يُنْظَر: الصحاح تاج اللغة وتاج العربية، الجوهري، (٩٧٠/٣).

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة، (٥٣١/٦) ترجمة رقم: (٩٣٤٣).

(٤) المصدر السابق،، (٢٩/٤) ترجمة رقم: (٤٥٩٧).ويُنْظَر أيضاً: ترجمة سيحان بن صوحان العبدي، (١٩٥/٣)، ترجمة رقم: (٣٦٤٣).

(٥) **الحِيرَة:** بالكسر ثم السكون، وراء، وهي في العراق كانت قاعدة المناذرة، بين النجف والكوفة، فتحها =

بكـر... قلـت -أي الحـافظ ابـن حجـر-: تقـدم غيـر مـرة أنهـم كـانوا لا يؤمرون إذ ذاك إلا الصحابة".[١]

٢-قصر ذلك في بعض المواضع على مَنْ أُمِّرَ على جزء من الجيش في عهد عمر بن الخطـاب-رضـي الله عنـه-خاصـة، كقولـه فـي ترجمـة جاريـة بـن عبد اللَّه الأشجعي:" استدركه ابن فتحون، ونقل عن سيف بن عمر أنه كان على الميسرة يوم اليرموك مع خالد بن الوليد. وذكره الدّارقطنيّ، وابن ماكولا عن سيف، وقـد تقـدم أنهـم كـانوا لا يـؤمّرون فـي عهـد عمـر فـي حـروبهم إلّا الصحابة". [٢]

٣-وفي أحيان أخرى قصره على مَنْ وُلِّيَ في عهد عمر-بن الخطاب-رضي الله عنه-قال في ترجمة زيد بن حصن، الطّائي، ثم السّنبسيّ:"...أنه كان عامل عمر بن الخطاب على حدود الكوفة...قلت-أي الحافظ ابن حجر-: وقد قدمت غير مرّة أنهم كانوا لا يؤمّرون في ذلك الزّمان إلا الصّحابة".[٣]

٣-أضاف مَنْ أُمِّرَ في الفتوح على عهد عثمان-رضي الله عنه-،فقال في ترجمة عبد اللَّه ابن شبيل-بالتصغير-الأحمسي:" ذكره أبو عمر، فقال: في صحبته نظر، قال: وقدم أذربيجان[٤] سنة ثمان وعشرين غازياً في خلافة عثمان فأعطوه الصلح وذكره الطّبريّ، وقال: كان على مقدمة الوليد بن عقبة لما غزا أذربيجان، فأغار على أهل موقان ففتح وغنم، فطلب أهل أذربيجان الصّلح[٥]... وقد تقدم غيره مرة أنهم كانوا لا يؤمرون إلا الصحابة.[٦]

=

خالد بن الوليد، يُنْظَر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، (٣٢٨/٢)، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة، محمد ابن محمد بح حسن شُرَّاب، (١٠٥/١).

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، (٦٠/٢) ترجمة رقم: (١٧٢٠)، ويُنْظَر أيضاً: ترجمة: طريفة بن أبان ابن سلمة بن حاجر السّلميّ، (٤٢٠/٣)، ترجمة رقم: (٤٢٦٣)، ويُنْظَر ترجمة عبد الرحمن بن أبي العاص الثقفي، (٢٦٩/٤)، ترجمة رقم: (٥١٦١).

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة، (٥٥٥/١)، ترجمة رقم: (١٠٥١)، ويُنْظَر أيضاً: ترجمة جُنَادة ابن تميم، (٤٢١/٦)، ترجمة رقم: (٨٩٧٨)،. ويُنْظَر أيضاً: ترجمة هَرم بن حَيَّان العبدي، (٤١٨/٦)، ترجمة رقم: (٨٩٦٨).

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة، (٤٩٨/٢)، ترجمة رقم: (٢٩٠٠).

(٤) **أذْرَبِيجَان**: بفتح أوله وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة مفتوحة، وباء مكسورة، بعدها ياء وجيم، وألف ونون. وأذربيجان وقزوين وزنجان كور تلي الجبل من بلاد العراق، وتلى كور إرمينية من جهة المغرب، يُنْظَر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عبد الله بن عبد العزيز البكري، (١٣٠/١).

(٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (٩٢٦/٣)، ترجمة رقم: (١٥٧١).

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة، (١٠٩/٤-١١٠)، ترجمة رقم: (٤٧٦٠).

٤-جعل ذلك عاماً في الفتوح ضمن الزمن الذي تعتبر فيه الصحبة بشكل عام، كقوله في ترجمة سراقة بن عمرو، لقبه ذو النّور، قال أبو عمر: ذكروه في الصّحابة ولم ينسبوه. وكان أحد الأمراء بالفتوح، وقد تقدم غير مرة أنهم كانوا لا يؤمّرون إلا الصحابة"[١]

٥-قصر ذلك في بعض المواضع على فتوح العراق خاصة، كقوله في ترجمة مالك ابن الأغرّ بن عمرو التّجيبي:" قدمت أنهم كانوا لا يؤمّرون في زمن الفتوح إلا من كان صحابيّا، لكن إنما فعلوا ذلك في فتوح العراق". [٢]

وأما ضوابط مستند الحافظ ابن حجر في إثبات الصحبة لبعض مَنْ نُسِبَ لبَارِق الأزْد- إمارة عسير، فهي:

أولاً: وجود إحدى القرائن المعتبرة عند العلماء لإثبات الصحبة: وهي: التواتر، والاستفاضة والشهرة، وقول صحابي عن آخر بأنه صحابي، وإخبار أحد التابعين عن آخر بأنه صحابي، والإخبار عن النفس بأنه صحابي إذا أمكن ذلك. [٣] فهؤلاء صحابة، سواء اقترنت هذه القرائن بتكليف بإمارة أحد الفتوحات الإسلامية، أو حروب الرِّدَّة أم لا.

أما مَنْ كان معاصراً له-صلى الله عليه وسلم-، ولم ينل شرف الصحبة، فلا يمكن إثبات الصحبة لهؤلاء إلا إذا اقترنت إحدى القرائن السابقة بتكليف مَنْ نُسِبَ للصحبة بإمارة بعضها.

وأما مجرد استعمال البعض في إمارة بعض الفتوحات، وحروب الرِّدَّة وحدها، فلا تدل إلا على الإدراك لزمن النبوة فقط، ويبقى الأمر على الاحتمال، فقد يكون صحابيًا، وقد يكون تابعيًا؛ ومن هنا نجد اختلاف المؤلفين في الصحابة فيهم، فمنهم من يثبت لهم الصحبة، ومنهم من ينفيها؛ لعدم كفاية ذلك في إثباتها، ومن شواهد ذلك: قول الحافظ ابن حجر في ترجمة جزء بن معاوية بن حصين بن عبادة بن النزّال بن مرّة بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي السعديّ، عم الأحنف ابن قيس. قال أبو عمر[٤]:" كان عامل عمر على الأهواز".[٥] وقيل: له

(١) المصدر السابق، (٣٤/٣)، ترجمة رقم: (٣١١٩).

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة، (٢١١/٦-٢١٢)، ترجمة رقم: (٨٣٥٨)، ويُنْظَر أيضاً: الهزهاز بن عمرو العجلي، (٤٢١/٦)، ترجمة رقم: (٨٩٧٨)، ويُنْظَر: ترجمة ربعي بن الأفكل العنبري، (٣٧٧/٢-٣٧٨)، ترجمة رقم: (٢٥٧٥).

(٣) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، السيوطي، (٦٧٣/٢).

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (٧١٨/٢)، ترجمة رقم: (١٢١٢).

(٥) الأهواز: آخره زاي، وهي جمع هوز، وأصله حوز فلما كثر استعمال الفرس لهذه اللفظة غيّرتها حتى أذهبت أصلها جملة لأنه ليس في كلام الفرس حاء مهملة...وتقع بين البصرة وفارس، يُنْظَر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، (١-٢٨٤-٢٨٥).

صحبة، ولا يصح... وقد تقدم غير مرة أنهم كانوا لا يؤمرون في ذلك الزمان إلا الصحابة".[١]

ثانياً: وجود إمارة بعض مَنْ نُسِبَ للصحبة للفتوحات، وحروب الرِّدَّة، مع اقترانه بما يدل عليها، مِنْ رؤية، أو وِفَادة، أو رواية:

عند وجود إمارة لمن نُسِبَ للصحبة في الفتوحات الإسلامية، وحروب الرِّدَّة، مع اقترانه بما يدل عليها مِنْ رؤية، أو وِفَادة، أو رواية، رويت بطريق مقبولة؛ فإنها تدل على الصحبة، وأما إذا كانت الرؤية، أو الوفادة، أو الرواية واهية، فلا تعطي دليلاً قَاطِعًا على إفادة الصحبة، ويبقى الامر على الاحتمال، فقد يكون صحابيًا، وقد يكون تابعيًا، وشواهد ذلك:

١-قال الحافظ ابن حجر في ترجمة بشير بن كعب بن أبيّ الحِمْيَري:" ذكر سيف في الفتوح بأسانيد أن أبا عبيدة لما رحل من اليرموك...وقد تقدم أنهم كانوا لا يؤمّرون إلا الصحابة، فذكرته هنا على هذا الاحتمال. [٢]

٢-بعد ذكره للمنذر بن أبي حميضة الوداعيّ الهَمْدَانيّ في القسم الأول [٣]، قال: يأتي في القسم الثالث [٤]، ثم ذكره في القسم الثالث[٥]، وقال: وقد تقدم أنهم كانوا لا يؤمّرون في الفتوح إلا الصحابة، وهذا يحتمل أن يدخل في ذلك".[٦]

٣-بعد ذكره لأبي الزهراء القشيري في القسم الأول [٧]، قال: يأتي في القسم الثالث، ويمكن أن يكون من أهل هذا القسم، لأن في ترجمته أنه ممن أمّره يزيد بن أبي سفيان في بعض فتوح الشام. وقد تقدم غير مرة أنهم لم يكونوا يؤمرون في الفتوح إلا الصحابة، وقد قرن في هذه القصة بدحية بن خليفة. [٨]

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، (٤/٢٩-٣٠)، ترجمة رقم: (٤٥٩٤).

(٢) المصدر السابق، (١/١٤٤)، ترجمة رقم: (٧٠٢).

(٣) **القسم الأول:** وهم من وردت صحبته بطريق الرواية عنه، أو عن غيره، سواء كانت الطريق صحيحة، أو حسنة، أو ضعيفة، أو وقع ذكره بما يدل على الصحبة بأي طريق كان، يُنْظَر: الإصابة في تمييز الصحابة، المقدمة، ابن حجر، (١/١٥٥).

(٤) **القسم الثالث:** فيمن ذكر في الكتب المذكورة من المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، ولم يرد في خبر قط أنهم اجتمعوا بالنبيّ صلّى اللّه عليه وسلم، ولا رأوه، سواء أسلموا في حياته أم لا، وهؤلاء ليسوا أصحابه باتفاق من أهل العلم بالحديث، وإن كان بعضهم قد ذكر بعضهم في كتب معرفة الصحابة فقد أفصحوا بأنهم لم يذكروهم إلا بمقاربتهم لتلك الطبقة، لا أنهم من أهلها، يُنْظَر: الإصابة في تمييز الصحابة، المقدمة، ابن حجر، (١/١٥٦).

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة، (٦/١٦٩)، ترجمة رقم: (٨٢٣٢).

(٦) المصدر السابق، (٦/٢٤٦)، ترجمة رقم: (٨٤٨٦).

(٧) المصدر السابق، (٦/١٦٩)، ترجمة رقم: (٨٢٣٢).

(٨) المصدر السابق، (٦/٢٤٧-٢٤٨)، ترجمة رقم: (٨٤٨٦)

قلت: الأمثلة المذكور آنفاً تدل على عدم جزم الحافظ ابن حجر بالصحبة، وإنما ذكرهم على الاحتمال في القسم الأول وغيره من الأقسام الأخرى، وهذا يدل على أنَّ أمرهم على الاحتمال، فقد يكون صحابيًا، وقد يكون تابعيًا.

المبحث الثالث: من نُسِبَ إلى بَارِق الأزْد -إمارة عسير-من الصحابة-رضي الله عنهم-ممن ثبتت صحبتهم، وممن لا دليل قاطع عليها:

بعد أن تَمَّ في المبحث الثاني، تعريف الصحابي لغة واصطلاحًا، ودراسة مستند الحافظ ابن حجر في إثبات الصحبة لبعض مَنْ نُسِبَ لبَارِق الأزْد-إمارة عسير، وضوابطه، سيتم في هذا المبحث دراسة من نُسِبَ إلى بَارِق الأزْد -إمارة عسير-من الصحابة-رضي الله عنهم-ممن ثبتت لهم الصحبة، وممن لا دليل قاطع عليها، من خلال المطالب الآتية:

المطلب الأول: من نُسِبَ إلى بَارِق الأزْد -إمارة عسير-من الصحابة-رضي الله عنهم-ممن ثبتت صحبتهم:

ثبتت الصحبة بشكل قاطع لمن ذُكِرَ في المؤلفات المختصة بالصحابة-رضي الله عنهم-للصحابي عُرْوَة بن أبي الجَعْد الأزْديّ البَارِقيِّ-رضي الله عنه-:

الدراسة:

أولاً، اسمه، وَنَسَبَهُ، وَنِسْبَتَهُ إلى بَارِق الأزْد، وتلاميذه:

عُرْوَة بن أبي الجَعْد البَارِقيِّ: وقيل: ابن الجَعْد الأزْديّ، نِسْبَةً إلى جبل بَارِق [(١)] الذي نزله بعض الأزْد. [(٢)] وقد نسبه كثير من أهل التراجم لبَارِق الأزْد، كابن سعد [(٣)]،

(١) **بَارِق:** اختلف في سبب التسمية، فقيل: جبل بَارِق نزله سعد بنُ عدي بن عدي بن حارثة. وقيل: ماء بالسَّرَاة، فَمن نزله أيَّام سيل العَرِم كان بَارِقياً، ونزله سعد بن عدي بن عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر وابنا أَخيه مالك وشبيب ابنا عمرو بن عدي بن حارثة فَسمُّوا بَارِقاً. وقيل: اسم لسعد بن عدي؛ سُمِّي بذلك؛ لأنه اتبع البرق بقومه؛ للكلأ وطلب المرعى. وقيل: لقب لسعد بن عدي. يُنْظَر: جمهرة أنساب العرب، الكلبي، (٣/١) وجمهرة أنساب العرب، ابن حزم، (٤٧٣/١)، والإنباه على قبائل الرواة، ابن عبد البر، (١/ ١٠٨)، والأنساب، السمعاني، (٢/ ٢٨).

(٢) معجم الصحابة، ابن قانع، (٢/ ٢٦٤)، ومرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان القاري، (٥/ ١٩٦٦)،

(٣) الطبقات الكبرى، (١٠٨/٦).

وأبـي بكـر بـن البرقـي[١]، وأبـي نُعَـيْم الأصـبهاني[٢]، وابـن عبـد البـر[٣]، وابـن الأثيـر الجزري[٤]، والرُّعَيْنِي[٥]، والسمعاني[٦]، والحافظ ابن حجر،[٧] وغيرهم.

قَالَ علي بْن المديني:" من قَالَ فِيهِ عُرْوَة بْن الجَعْد فقد أخطأ، وإنما هُوَ عُرْوَة بْن أَبِي الجَعْد، وَكَانَ غندر –مُحَمَّد بْن جَعْفَر –يهم فِيهِ، فيقول عُرْوَة بْن الجَعْد."[٨]

روى عنـه: الشـعبي، وأبـي إسـحاق السـبيعي، والعيـراز بـن حُرَيْـث، وشـبيب بـن غَرْدَقَة، وعائذ ابن نصيب، وَنُعَيْم بن أبي هند، وسِمَاك بن حرب، وشُرَيح بن هانئ وغيرهم. [٩]

ثانياً: صُحْبَتَهُ: صحابي جليل، متفق على صُحْبَتِه [١٠]، سكن الكوفة. [١١]

ثالثاً: رباطه في سبيل الله: قال شبيب بن غَرْقَدَة:" رأيت فِي دار عُرْوَة بْن أَبِي الجَعْد سبعين فرساً رغبة فِي رباط الخيل". [١٢]

قلت: قول شبيب بن غَرْقَدَة المذكور آنفاً يدل على التزام وَتَقَيُّدِ عُرْوَة بْن أَبِي الجَعْد البَارِقِيِّ –رضي الله عنه–بما جاء في حديثه قال فيه سَمِعْتُ النَّبِيَّ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–

يَقُول:" الخَيْرُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي [١٣] الخَيْلِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ."[١]

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (٦/٢٠)، ترجمة رقم: (٣٩٠٢).
(٢) معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني، (٤/ ٢١٨٣).
(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، (٣/)١٠٦٥، ترجمة رقم: (١٨٠٢).
(٤) أسد الغابة في معرفة الصحابة، (٤/ ٢٥)، ترجمة رقم: (٣٦٤٦).
(٥) الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة الأعلام أولي الفضل والأحلام، (٤/١٠٧–١٠٨)، ترجمة رقم: (٣٦٩٠).
(٦) الأنساب، (٢/٢٩)، ترجمة رقم: (٣٢٩).
(٧) تهذيب التهذيب، (٧/ ١٧٨)، ترجمة رقم: (٣٤٨).
(٨) المصدر السابق، (٣/ ١٠٦٥)، ترجمة رقم: (١٨٠٢).
(٩) معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني، (٤/ ٢١٨٣).
(١٠) الطبقات الكبرى، ابن سعد، (٦/ ١٠٨)، ومعجم الصحابة، ابن قانع، (٢/ ٢٦٤)، ترجمة رقم: (٧٨٥)، ومعرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني، (٤/ ٢١٨٣)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، (٣/ ١٠٦٥)، ترجمة رقم: (١٨٠٢)، والإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، (٤/ ٤٠٣)، ترجمة رقم: (٥٥٣٤).
(١١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (٢٠/ ٥)، ترجمة رقم: (٣٩٠٢).
(١٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، (٣/ ١٠٦٦)، ترجمة رقم: (١٨٠٢).
(١٣) **النواصي:** جمع: نَاصِيَة، وَهِي قصاص الشَّعْر، وَهُوَ الشَّعْر المسترسل على الْجَبْهَة، يُنْظَر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني، (١٤/ ١٤)، حديث رقم: (٩٤٨٢).

رابعاً: عَمَلُه: استعمله عُمَر بْن الخطاب على قضاء الكوفة، وضمَّ إِلَيْهِ سلمان بن رَبِيعَة، وذلك قبل أن يستقضي شُرَيْحَاً."[٢] لكن ابن عبد البر[٣]، والرُّعَيْنِي[٤] ذكرا أنَّ الذي استعمله عمر –رضي الله عنه– على قضاء الكوفة، وضمّ إليه سلمان بن رَبِيْعَة قبل أن يستقضي شُرَيْحَاً هو عُرْوَة بن عِيَاض بن أبي الجَعْد البَارِقِيِّ [٥] وروى بسنده حديث:" الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْر..". قال الحافظ ابن حجر:" إن كان محفوظًا؛ فهو ابن أخي عُرْوَة بن أبي الجَعْد الماضي في القسم الأول."[٦]

قلت: المحفوظ أنَّ عُرْوَة بن عِيَاض بن أبي الجَعْد هو عُرْوَة بن أبي الجَعْد البَارِقِيِّ، الأَزْديّ؛ للآتي:

أ–أنَّ عُرْوَة بن عِيَاض بن أبي الجَعْد البَارِقِيِّ، قد يُنْسَب إلى جده؛ فيقال: عُرْوَة بن أبي الجَعْد، كما قال أبو محمد الرَّشَاطِي. [٧] وبهذا يكون من ترجم له باسم: عُرْوَة ابن عِيَاض، نَسَبَهُ لجده، كابن عبد البر [٨]، والأثير الجزري[٩]

ب–أنَّ ابن عبد البر روى بسنده حديث:" الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ..."[١٠]، وأورده ابن الأثير الجزري [١١] أيضاً في ترجمة عُرْوَة بن عِيَاض، ابن أبي الجَعْد البَارِقِيِّ، والحديث معروف من رواية عُرْوَة بن أبي الجَعْد البَارِقِيِّ، الأَزْديّ، ما يدل على أنهما واحد، لكن ابن عبد البر سماه باسم: عُرْوَة بن عِيَاض ابن أبي الجَعْد البَارِقِيِّ.

=

(١) الجامع الصحيح، البخاري، كتاب المناقب، باب بلا ترجمة، (٢٠٧/٤)، حديث رقم: (٣٦٤٣)، والصحيح، مسلم بن الحجاج، كتاب الإمارة، باب الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، (٣/ ١٤٩٣)، حديث رقم: (١٨٧٣).

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (٣/ ١٠٦٥)، حديث رقم: (١٨٠٢).

(٣) المصدر السابق، (٣/ ١٠٦٥)، حديث رقم: (١٨٠٢).

(٤) الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة الأعلام أولي الفضل والأحلام، (١٠٨/٤)، ترجمة رقم: (٣٦٩٠).

(٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (١٠٦٥/٣)، ترجمة رقم: (١٨٠٢).

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة، (٥/ ٩٦)، ترجمة رقم: (٦٤٣٨).

(٧) يُنْظَر: إكمال تهذيب الكمال، مُغُلْطَاي بن قليج، (٩/ ٢٢١)، ترجمة رقم: (٣٦٨٧).

(٨) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (٣/ ١٠٦٥)، ترجمة رقم: (١٨٠٢).

(٩) أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري، (٤/ ٢٨)، ترجمة رقم: (٣٦٥١).

(١٠) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (١٠٦٥/٣)، ترجمة رقم: (١٨٠٢).

(١١) أسد الغابة في معرفة الصحابة، (٤/ ٢٨)، ترجمة رقم: (٣٦٥١).

ج-أنَّ ابن عبد البر [١]، وابن الأثير الجزري [٢] لم يُترجما إلا لعُرْوَة بن عِيَاض، ابن أبي أبي الجَعْد البَارِقيِّ، وبهذا الاسم سمَّوه، ولم يذكرا ترجمة أُخرى لعُرْوَة بن أبي الجَعْد، ما يدل على أنها واحد عندهما.

د-أنَّ من ترجم باسم عُرْوَة بن أبي الجَعْد [٣]، أو عُرْوَة بن عِيَاض بن أبي الجَعْد البَارِقيِّ[٤]، ذكر في ترجمته استعمال عمر بن الخطاب-رضي الله عنه- له على قضاء الكوفة، وضم إليه سلمان بن ربيعة الباهلي[٥]؛ وذلك قبل أن يستقضي شريحاً[٦]؛ ما يؤكد أنهما واحد.

هـ-أنَّ مَنْ سَمَّاه باسم عروة بن أبي الجَعْد البَارِقيِّ الأزْدِي هو قول الجماعة، قال الرُّعَيْنِي، بعد ترجمته له باسم عروة بن عِيَاض بن أبي الجعد:" كذا قال ابن عبد البر، والجماعة يقولون: عروة بن أبي الجعد، لا يذكرون عِيَاضاً". [٧]، ولا شك بتقديم قول الجماعة على قول الأقل.

خامساً: أحاديثه: حديثه عند أهل الكوفة [٨]، وهذا يدل على حركة الانتقال لحديثه-رضي الله عنه-إلى الكوفة في العراق، وروى عن النبي-صلى الله عليه وسلم- حديثين:

الأول: روى شبيب بن غَرْقَدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَيَّ يُحَدِّثُونَ، عَنْ عُرْوَةَ، قال سَمِعْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-يَقُول:" الخَيْرُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي الخَيْلِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ."[٩]

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (٣/ ١٠٦٥)، ترجمة رقم: (١٨٠٢).

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة، (٢٨/٤)، ترجمة رقم: (٣٦٥١).

(٣) إكمال تهذيب الكمال، مُغُلْطَاي بن قليج، (٩/ ٢٢١)، ترجمة رقم: (٣٦٨٧)، وتهذيب التهذيب، (٧/ ١٧٨)، ترجمة رقم: (٣٤٨).

(٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، (٣/ ١٠٦٥)، ترجمة رقم: (١٨٠٢)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري، (٢٨/٤)، ترجمة رقم: (٣٦٥١).

(٥) سلمان بن ربيعة الباهلي، يقال: له صحبة، وقد سمع من: عمر، روى عنه: أبو وائل، وعمرو بن ميمون. وكان بطلا شجاعًا فاضلًا عابدًا، ولاه عمر قضاء الكوفة، ثم ولي زمن عثمان غزو أرمينية، يُنْظَر: تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، الذهبي، (١٨٧/٢).

(٦) شُرَيْح القاضي، أبو أمية الكندي، لا تصح له صُحبة، روى عن: عمر، وعليًا-رضي الله عنهما. روى عنه: الشَّعبي، وابن سيرين، وغيرهما، توفي سنة ثمان وسبعين. وقيل: سنة ثمانين." يُنْظَر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (١٠٠/٤- ١٠٦)، ترجمة رقم: (٣٢).

(٧) الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة الأعلام أولي الفضل والأحلام، (١٠٧/٤-١٠٨)، ترجمة ترجمة رقم: (٣٦٩٠).

(٨) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، (٤٠٤/٤)، ترجمة رقم: (٥٥٣٤).

(٩) الجامع الصحيح، البخاري، كتاب المناقب، باب بلا ترجمة، (٤:٢٠٧)، حديث رقم: (٣٦٤٣)، والصحيح، مسلم =

الثاني: روى شَبِيبُ بْنُ غَرْقَدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الحَيَّ يُحَدِّثُونَ، عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– أَعْطَاهُ دِينَارًا يَشْتَرِي لَهُ بِهِ شَاةً، فَاشْتَرَى لَهُ بِهِ شَاتَيْنِ، فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ، وَجَاءَهُ بِدِينَارٍ وَشَاةٍ، فَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ فِي بَيْعِهِ... "، قَالَ سُفْيَانُ: كَانَ الحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ جَاءَنَا بِهَذَا الحَدِيثِ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعَهُ شَبِيبٌ مِنْ عُرْوَةَ فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ شَبِيبٌ إِنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ عُرْوَةَ، قَالَ سَمِعْتُ الحَيَّ يُخْبِرُونَهُ عَنْهُ."(١)

المطلب الثاني: من نُسِبَ إلى بَارِق الأزْد –إمارة عسير–من الصحابة–رضي الله عنهم–ممن لا دليل قاطع على صُحْبَتِهِم:

نُسِبَ إلى الصُحْبَةِ من بَارِق الأزْد–إمارة عسير ثلاثة ممن لا يوجد دليل قاطع عليها، وهم:

الأول: أبيض بن عبد الرحمن (أبُو عَزِيزٍ) البَارِقِيّ، الأزْدِيّ:

الدراسة:

أولاً: اسمه، وَنَسَبَهُ، وَنِسْبَتَهُ إلى بَارِق الأزْد: أبُو عزيز، أبيض بن عبد الرحمن بن النعمان ابن الحارث بن عوف بن كِنَانَةَ بن بَارِق الأزْدِيّ، نَسَبَهُ إلى بَارِق الأزْد كل من:

ابن الكلبي(٢)، وابن سعد(٣) ، وابن جرير الطبري(٤)، وابن شاهين(١)، وأبو موسى موسى المديني(٢)، وابن الأثير الجزري(٣)، والسمعاني(٤)، والذهبي(٥) وابن حجر(٦)، وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– وَأَسْلَمَ(٧)–

=

بن الحجاج، كتاب الإمارة، باب الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، (٣/ ١٤٩٣)، حديث رقم: (١٨٧٣).

(١) الجامع الصحيح، كتاب المناقب، باب بلا ترجمة، (٤/ ٢٠٧)، حديث رقم: (٣٦٤٢)، وقد ضَعَّف الخطابي الحديث، فقال:" وفي خبر عُرْوَة أنَّ الحيَّ حدثوه، وما كان هذا سبيله من الرواية لم تقم به الحجة."، يُنْظَر: معالم السنن، الخطابي، (٣/ ٩٠). وأجاب الحافظ ابن حجر عن ذلك؛ فقال:" ليس في ذلك ما يمنع تخريجه، ولا ما يَحُطُّهُ عن شرطه؛ لأنَّ الحيَّ يمتنع في العادة تواطؤهم على الكذب، ويُضاف إلى ذلك ورود الحديث من الطريق التي هي الشاهد لصحة الحديث، ولأنَّ المقصود منه الذي يدخل في علامات النبوة دعاء النبي–صلى الله عليه وسلم– لعُرْوَة؛ فاستجيب له، حتى كان لو اشترى التراب لربح فيه."، يُنْظَر: فتح الباري، ابن حجر، (٦٣٥/٦).

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، (١٧٧/١)، ترجمة رقم: (٢٠)، ولم أجد ذلك في المطبوع من جمهرة أنساب العرب لابن الكلبي.

(٣) الطبقات الكبرى (الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك)، فقد عَنْوَن بقوله: **ومن بَارِق**، أبُو عزيز، أبيض بن عبد الرحمن بن النعمان بن الحارث بن عوف بن كِنَانَةَ بن بَارِق الأزْدِيّ، ابن سعد، (٧٨٤/١).

(٤) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، محمود بن أحمد العيني، (٣٨٤/٣،) ترجمة رقم: (٣٥٤٨).

ثانياً: وِفَادَتِه: أخرج ابن شاهين وِفَادَتَهُ على النبي–صلى الله عليه وسلم–، فقال:" عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن يزيد، عن رجاله. (٨)

ثالثاً: صُحْبَتُه: ذكره في الصحابة ابن سعد (٩)، وابن شاهين (١٠)، وأبو موسى المديني (١١)، والرُّعَيْنِي (١٢)، وابن الأثير الجزري(١٣)، وابن حجر (١٤)، والبدر العيني (١٥).

مما تَقَدَّم يظهر للباحث أنْ لا دليل قاطع على صُحْبَةَ أبيض بن عبد الرحمن البَارِقيِّ الأزْديّ للآتي:

=

(١) يُنْظَر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري، (١٦٤/١)، ترجمة رقم: (٢٤)، والإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، (١٧٧/١)، ترجمة رقم: (٢٠).

(٢) أسد الغابة في معرفة الصحابة، (١٦٤/١)، ترجمة رقم: (٢٤).

(٣) المصدر السابق، (١٦٤/١)، ترجمة رقم: (٢٤).

(٤) الأنساب، (٢/ ٢٩)، ترجمة رقم: (٣٢٩).

(٥) تجريد أسماء الصحابة، (٣/ ١)، ترجمة رقم: (٢٦)، وقال: استدركه أبو موسى من حديث واه.

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، (١٧٧/١)، ترجمة رقم: (٢٠).

(٧) الطبقات الكبرى (الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك)، فقد عَنْوَن بقوله: ومن بَارِق، أبُو عزيز، أبيض بن عبد الرحمن بن النعمان بن الحارث بن عوف بن كِنَانَةَ بن بَارِق الأزْديّ، يُنْظَر: (٧٨٤/١).

(٨) يُنْظَر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري، (١/ ١٦٤)، ترجمة رقم: (٢٤)؛ والإصابة في تمييز الصحابة، (١٧٧/١)، ترجمة رقم: (٢٠)، وسندها ضعيف جداً للآتي:

١–ضعف محمد بن يزيد بن سنان بن يزيد التميمي الجزري، قال الحافظ ابن حجر:" ليس بالقوي"، يُنْظَر: تقريب التهذيب، ابن حجر، (٩٠٩/١)، ترجمة رقم: (٦٤٣٩).

٢–جهالة من روى عنهم محمد بن يزيد بن سنان بن يزيد التميمي الجزري.

(٩) الطبقات الكبرى (الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك)، (٧٨٤/١).

(١٠) يُنْظَر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري، (١٦٤/١)، ترجمة رقم: (٢٤)، والإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، (١٧٧/١)، ترجمة رقم: (٢٠).

(١١) أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري، (١٦٤/١)، ترجمة رقم: (٢٤).

(١٢) الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة الأعلام أولي الفضل والأحلام، (١٥٧/٢)، ترجمة رقم: (١١١).

(١٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري، (١٦٤/١)، ترجمة رقم: (٢٤).

(١٤) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، (١٧٧/١)، ترجمة رقم: (٢٠)، وأورده في القسم الأول: وهم من وردت صحبته بطريق الرواية عنه، أو عن غيره، سواء كانت الطريق صحيحة، أو حسنة، أو ضعيفة، أو وقع ذكره بما يدل على الصحبة بأي طريق كان، يُنْظَر: الإصابة في تمييز الصحابة، المقدمة، (١٥٥/١).

(١٥) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، البدر العيني، (٣٨٤/٣)، ترجمة رقم: (٣٥٤٨).

أ-أنَّ وفادته على النبي-صلى الله عليه وسلم-وردت بإسناد شديد الضعف، ولا تثبت الصُحْبَة بالإسناد الضعيف، قال ابن عبد البر في ترجمة إبراهيم الطائفي:" لم يرو عنه غير ابنه عطاء، وإسناد حديثه ليس بالقائم، ولا مما يُحْتَج به، ولا يصح عندي ذكره في الصحابة، وحديثه مرسل عندي". (١)

وقال الحافظ ابن حجر:" فهو صحابي إن ثبت إسناد حديثه، لكن مداره على عبد اللَّه بن مسلم بن هرمز، وهو ضعيف، وشيخه مجهول". (٢)

قلت: هذا يتوافق تماماً مع وفادة أبيض بن عبد الرحمن؛ فالحديث مِنْ رواية محمد بن يزيد بن سنان بن يزيد التميمي الجزري، وهو ضعيف، وجهالة مَنْ روى عنهم.

ب-إيراد من تقدَّمَ ذِكْرِهُم من له في الصحابة-رضي الله عنهم-لا يعني إثبات الصحبة له؛ حيث ذكروا أسماء عدد من الرواة لم تثبت صحبتهم، وإنما ذكروهم على سبيل الجمع.

جـ-عدم ذِكْرِه في التابعين لا يثبت صحبته؛ إذ ليس له رؤية للنبي-صلى الله عليه وسلم-

د-ذِكْرُ الحافظ ابن حجر له في القسم الأول، لا يعني إثبات صحبته؛ إذ ذكر فيه مَنْ لم تثبت صحبته؛ كالخضر (٣) وغيره.

رابعاً: أحاديثه: لا رواية له عن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-في الكتب الستة.

الثاني: حُمَيْضَة (٤) بْنُ النُّعمان البَارِقِيِّ، الأَزْدِيّ:

كان ممن نُسِبَ إلى الصُحْبَةِ من بَارِق الأَزْد-إمارة عسير-حُمَيْضَة بْنُ النُّعمان البَارِقِيِّ، الأَزْدِيّ، ولا دليل قاطع عليها.

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (٦١/١)، ترجمة رقم: (١).
(٢) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، (١٧٣/١)، ترجمة رقم (١٠).
(٣) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، (٢٤٦/٢)، ترجمة رقم: (٢٢٧٥).
(٤) حُمَيْضَةُ بْنُ النُّعْمَانِ: بِضَم أَوله وَفتح الْمِيم وَسُكُون الْمُثَنَّاة تَحت وَفتح الضَّاد الْمُعْجَمَة ثمَّ هَاء، يُنْظَر: يُنْظَر: توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، ابن ناصر الدين، (٣٤١/٣).

الدراسة:

أولاً: اسمه، ونَسَبَهُ، ونِسْبَتَهُ إلى بَارِق الأزْد:

حُمَيْضَة بن النُّعْمَانِ بن حُمَيْضَة البَارِقِيِّ، الأزْديّ، ورد ما يدل على نِسْبَتِهِ إلى بَارِق الأزْد؛ ما ذكره ابن الأثير الجزري مِنْ أنَّ عثمان بن أبي العاص [١]– رضي الله عنه– بعث بعثاً إلى شَنُوءَةَ[٢]، وَبِهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الأزْد، عليهم حُمَيْضَةُ بن النعمان البَارِقِيِّ.[٣] وذكر ابن خلدون أثناء حديثه عن أخبار معركة القادسية أنَّ حُمَيْضَة بن النُّعْمَانِ بن حُمَيْضَة على بَارِق.[٤] وقال الحافظ ابن حجر:" حُمَيْضَة ابن النُّعْمَانِ بن حُمَيْضَة البَارِقِيِّ".[٥]

ثانياً: تأمير عمر بن الخطاب–رضي الله عنه – حُمَيْضَة بن النُّعْمَانِ:

أمَّرَه عمر –رضي الله عنه–على السَّرَاة، وأنفذه مع سعد بن أبي وقّاص–رضي الله عنه– إلى العراق أول سنة أربع عشرة [٦] وكان حُمَيْضَة بن النُّعْمَانِ بن حُمَيْضَة على أهل بَارِق في معركة القادسية.[٧]

ثالثاً: صُحْبَتَهُ:

أولاً: انفرد الحافظ ابن حجر بذكره في الصحابة [٨]، وقد أورده في القسم الأول[٩] الأول[٩] اعتمادًا على أنَّ الخلفاء الراشدين لم يكونوا يُؤمرون في حروب الرِّدَّة، والفتوحات، إلا الصحابة–رضي الله عنهم–؛ فقال:" ذكر سيف بن عمر التميمي[١٠]: أنَّ

---

(١) عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ بن بشر بن عبد دهمان بن عبد اللَّه بن همام الثقفي، أبو عبد اللَّه، نزيل البصرة. أسلم في وفد ثقيف، فاستعمله النبيّ –صلى اللَّه عليه وسلّم–على الطائف، وأقرّه أبو بكر، ثم عمر، ثم استعمله عمر على عُمَان والبحرين سنة خمس عشرة، ثم سكن البصرة حتى مات بها في خلافة معاوية، يُنْظَر: الإصابة في تمييز الصحابة، (٤/ ٣٧٣ –٣٧٤)، ترجمة رقم: (٥٤٥٧).

(٢) شَنُوءَة: بالفتح ثم الضم، وواو ساكنة ثم همزة مفتوحة، وهاء: مخلاف باليمن، بينها وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخا، تنسب إليها قبائل من الأزْد يقال لهم أزد شَنُوءَة، يقال لهم أزد شَنُوءَة؛ سُمُّوا بذلك لما وُجِدَ بينهم من بغضاء يُنْظَر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، (٣٦٨/٣).

(٣) الكامل في التاريخ، ابن الأثير الجزري، (٢/ ٢٢٧).

(٤) التاريخ، (٢/ ٥٢٥).

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة، (١١٣/٢)، ترجمة رقم: (١٨٥٣).

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة، (١١٣/٢)، ترجمة رقم: (١٨٥٣).

(٧) التاريخ، (٢/ ٥٢٥).

(٨) الإصابة في تمييز الصحابة، (١١٣/٢)، ترجمة رقم: (١٨٥٣)، والقسم الثالث: تَقَدَّم بيانه في ص٣٩. من البحث.

(٩) القسم الأول: تَقَدَّم بيانه في ص٣٩ من البحث.

(١٠) تاريخ الرسل والملوك، (٤٨٣/٣–٤٨٤)، وسندها ضعيف جداً للآتي:

١–شعيب بن إبراهيم الرفاعي، قال الذهبي:" فيه جهالة"، يُنْظَر: وقال الذهبي:" راوية كتب سيف عنه، فيه =

عمر -رضي الله عنه- أمَرَّه على السَّرَاة، وأنفذه مع سعد بن أبي وقّاص إلى العراق أول سنة أربع عشرة، وقد تقدّم أنهم كانوا لا يؤمّرون إلا الصّحابة. (١)

قلت: لا يمكن الاعتماد على قول الحافظ ابن حجر:" وقد تقدّم أنهم كانوا لا يؤمّرون إلا الصّحابة (٢) مُطْلَقَاً؛ إذ لا يُعتبر دليلاً قَاطِعًا على ثبوت الصحبة، ما لم يقترن ذلك برؤية، أو رواية، أو وِفَادَة، فلا تدل هذه القرينة على أكثر من إدراكه لزمن النبي-صلى الله عليه وسلم-؛ فيكون أمره حينئذ على الاحتمال؛ إذ قد يكون صحابيًا، وقد يكون تابعيًا؛ لأن الحافظ ابن حجر قال:"... وقد كنت أولا رتبت هذا القسم الواحد على ثلاثة أقسام، ثم بدا لي أن أجعله قسمًا واحدًا، وأميّز ذلك في كل ترجمة".(٣)

ثانياً: ورد ما يدل على ردة حُمَيْضَة بْنُ النُّعْمَانِ البَارِقِيِّ بعد وفاة النبي-صلى الله عليه وسلم-ما يأتي:

١- روى الإمام الطبري؛ فقال:" كَتَبَ إِلَيَّ السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنْ سَيْفٍ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ وَسَهْلٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قال: توفى رسول الله-صلى الله عليه وسلم- وَعَلَى مَكَّةَ وَأَرْضِهَا عَتَّابُ بْنُ أُسَيْدٍ... فَحَارَبَ أَبُو بَكْرٍ الْمُرْتَدَّةَ جَمِيعًا... وَبَعَثَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ بَعْثًا إِلَى شَنُوءَة، وَقَدْ تَجَمَّعَتْ بِهَا جُمَّاعٌ مِنَ الأَزْد، وَبَجِيلَةَ(٤)، وَخَثْعَمٍ(١)، عَلَيْهِمْ حُمَيْضَة بْنُ النُّعْمَانِ، وَعَلَى أَهْلِ الطَّائِفِ عُثْمَانُ

=

جهالة"، يُنْظَر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال، (٢/٢٧٥)، ترجمة رقم: (٣٧٠٤).

٢- سيف بن عمر التميمي، قال الذهبي:" له تواليف، متروك باتفاق"، يُنْظَر: المغني في الضعفاء، (١/ ٢٩٢)، ترجمة رقم: (٢٧١٦).

٣-محمد بن السائب الكلبي، قال الحافظ ابن حجر:" متهم بالكذب، ورمي بالرفض"، يُنْظَر: تقريب التهذيب، (١/٨٤٧)، ترجمة رقم: (٥٩٣٨).

٤-طلحة بن الأعلم، أبو الهيثم الحنفي، قال أبو حاتم:" شيخ"، يُنْظَر: الجرح والتعديل، (٤/ ٤٨٢)، ترجمة رقم: (٢١١٢).

٥-جهالة من روى عنهم محمد بن السائب، وطلحة بن الأعلم.

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، (٢/١١٣)، ترجمة رقم: (١٨٥٣).

(٢) المصدر السابق، (٢/١١٣)، ترجمة رقم: (١٨٥٣).

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة، (١/١٥٥).

(٤) بَجِيلة: بطن عظيم ينتسب الى أمهم بجيلة، وهم: بنو أَنْمَار بن نزار بن معد بن عدنان، ويتفرعون الى عدة بطون. وكانت بلادهم مع إخوتهم خثعم في سروات اليمن والحجاز الى تبالة، يُنْظَر: الإنباه على قبائل الرواة، ابن عبد البر، ص٩٢، ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر رضا كحالة (١/٦٣).

بْـنُ رَبِيعَـةَ[٢]، فَـالْتَقَوْا بِشَـنُوءَة، فَهَزَمُـوا تِلْـكَ الْجُمَّـاعَ، وَتَفَرَّقُـوا عَـنْ حُمَيْضَـةَ وَهَـرَبَ حُمَيْضَةَ فِي الْبِلادِ.[٣]

٢-قال الدار قطني:" حُمَيْضَة بن النُّعْمان البَارِقيِّ أسلم بعد الرِّدَّة، وكان قد خرج قبل ذلك فيمن تبعه من أزد شَنُوءَة، وبجيله، وخثعم من المرتدة في خلافة أبي بكر – رضي الله عنه– فبعث إليهم عُثْمان بن أبي العاص؛ فانهزموا وتفرقوا وهرب حُمَيْضَة في البلاد، ثم أسلم بعد ذلك، وكان من قادة سعد بالقادسية. [٤]

٣-قال عمر رضا كحالة:" وقد ارتدت خثعم سنة إحدى عشرة للهجرة فتجمعت في شَنُوءَة مع الأزْد وبجيله، وعليهم حُمَيْضَة بن النعمان."[٥]

قلت:

١-ذكر الدار قطني، وعمر رضا كحالة معنى رواية الطبري[٦] في ردة حُمَيْضَة بن النُّعْمان البَارِقيِّ.

=

(١) خَثْعَم: قبيلة من القحطانية، تنتسب الى خثعم بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان، تسكن في أطراف السَّرَاة الشرقية الشمالية الواقعة بين غامد، وبلاد قبائل الحِجْر، وفي الأودية الممتدة شمالا الواقعة بين بيشة وأبها. ومن أشهر فروع خَثْعَم، وشَهْرَان، وَشَمْرَان، وأكْلب، وَعَلْيَان، يُنْظَر: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر رضا كحالة، (٣٣١/١)، و(٥: ٣٢٦).

(٢) عثمان بْن رَبِيعة بن أهبان بن وَهْب بن حذافة بن جُمَح الْقُرَشِيّ الْجُمَحِيّ، كَانَ من مهاجرة الحبشة، قاله ابْنُ إِسْحَاق وحده؛ يُنْظَر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، (٣/ ١٠٣٤)، ترجمة رقم: (١٧٧٧٠).

(٣) تاريخ الرسل والملوك، الطبري،(٣/ ٣١٨- ٣٢٠)، والكامل في التاريخ، ابن الأثير الجزري، (٢/ ٧٢٧) وسند الرواية ضعيف جداً؛ لضعف كل من:

١-شعيب بن إبراهيم الرفاعي، قال الذهبي:" راوية كتب سيف عنه، فيه جهالة"، يُنْظَر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال، (٢/ ٢٧٥)، ترجمة رقم: (٣٧٠٤).

٢- سيف بن عمر التميمي، قال الذهبي:" له تواليف، متروك باتفاق"، يُنْظَر: المغني في الضعفاء، (٢٩٢/١)، ترجمة رقم: (٢٧١٦).

٣-طلحة بن الأعلم، أبو الهيثم الحنفي، قال أبو حاتم:" شيخ"، يُنْظَر: الجرح والتعديل، (٤/ ٤٨٢)، ترجمة رقم: (٢١١٢).

٤- سهل بن يوسف بن سهل بن مالك الأنصاري، قال الحافظ ابن حجر:" مجهول الحال"، يُنْظَر: تقريب التهذيب، (١/ ٧٩٤)، ترجمة رقم: (٥٥٢٤).

(٤) المؤتَلِف والمختَلِف، (٦٣٧/٢).

(٥) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، (١/ ٣٣٢).

(٦) تاريخ الرسل والملوك، (٤٨٣/٣-٤٨٤).

٢-لا يمكن الاعتماد على الرواية التي رواها الإمام الطبري؛ لإثبات صُحْبَةِ، ورِدَّةِ حُمَيْضَة ابن النُّعْمان البَارِقِيِّ بعد وفاة النبي-صلى الله عليه وسلم-؛ للآتي:

أ-الضعف الشديد لإسنادها.

ب-أنَّ حُمَيْضَة بن النُّعْمان الأَزْديّ البَارِقِيِّ لو كان صحابيًا، ثم ارتد بعد وفاة النبي-صلى الله عليه وسلم-؛ لنص العلماء على صُحْبَتِهِ، ولَذَكَرَهُ من صَنَّفَ في الصحابة في مؤلفاتهم، وتعرضوا لِذِكْرِ رِدَّتِه، مِثْلَ ذِكْرِهِم لردة الأشعث ابن قيس الكِنْدِي؛ فقد ذكره البخاري [١]، وأبو حاتم الرازي [٢]،والبغوي[٣]، وأبو نُعَيْم[٤]، وابن عبد البر[٥] في الصحابة، وذكر العلماء ردته بعد إسلامه، ثمَّ عودته إليه، قال ابن عبد البر:" كان في الجاهلية رئيسًا مطاعًا في كِنْدَة، وكان في الإسلام وجيهًا في قومه، إلا أنه كان ممن ارتد عن الإسلام بعد النبي -صَلَّى الله عليه وَسَلَّمَ-، ثم رجع للإسلام في خلافة أبي بكر الصديق، وأُتي به إليه أسيرًا."[٦]

وقال الحافظ ابن حجر[٧]:" الأشعث بن قيس؛ فإنَّه كان ممن ارتدَّ، وأُتِيَ به إلى أَبي أَبي بكر الصديق أسيراً؛ فعاد إلى الإسلام فقَبِلَ منه وزَوَّجه أُخته، ولم يتخلَّف أحد عن ذكره في الصحابة، ولا عن تخريج أحاديثِه في المسانيد[٨] وغيرها".[٩]

ج-الأولى أن يُصَنَّف حُمَيْضَة بن النُّعْمان الأَزْديّ البَارِقِيِّ ضمن طبقة التابعين، إذ لا رؤية ولا وِفَادَة، ولا رواية له عن النبي-صلى الله عليه وسلم-.

د-من كان صحابيًا، فارتدَّ، ثُمَّ عاد للإسلام بعد وفاة النبي-صلى الله عليه وسلم-؛ فإنه يدخل في مفهوم الصحبة؛ إذ تَرْجِع إليه برجوعه إلى الإسلام، قال ابن حجر:" فلو ارتدَّ ثُمَّ عاد إلى الإسلام، لكن لم يره ثانياً بعد عوده، فالصحيح أنه معدود في

---

(١) التاريخ الكبير، (٤٣٤/١)، (١٣٩٦)

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم الرازي، (٢٧٦/٢)، ترجمة رقم: (٩٩٤).

(٣) معجم الصحابة، (١٩١/١).

(٤) معرفة الصحابة، (١/ ٢٨٦)، ترجمة رقم: (٩٤١).

(٥) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (١٣٣/١)، ترجمة رقم: (١٣٥).

(٦) نَسَبُ مَعْدٍ واليمن الكبير، (٤٦٥/٢)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، (١٣٣/١)، ترجمة رقم: (١٣٥).

(٧) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، (١/ ١٤١).

(٨) يُنْظَر مثلاً: المسند، أحمد بن حنبل، (٣٦/ ١٥٧)، حديث رقم: (٢١٨٣٧)، (٣٦/ ١٥٩)، حديث رقم: (٢١٨٣٨)، و(٣٦/ ١٦٠)، حديث رقم: (٢١٨٣٩).

(٩) يُنْظَر مثلاً: الجامع الصحيح، البخاري، كتاب الرهن، باب إذا اخْتُلِفَ الراهن والمرتهن ونحوه...، (٣/ ١٤٣)، حديث رقم: (٢٥١٥).

الصحابة؛ لإطباق المُحدثين على عَدِّ الأشعث بن قيس ونحوه ممن وقع له ذلك، وإخراج أحاديثهم في المسانيد."[١]

وقال أيضاً خلال بيانه لمحترزات تعريف الصحابي:" وقَوْلي: "ولو تخلَّلت رِدَّةٌ"، أي: بينَ لُقِيِّهِ له مؤمِنًا به، وبين موته على الإسلام، فإنَّ اسم الصُحْبَةِ باقٍ له، سواءٌ رجع إلى الإسلام في حياته –صلَّى اللهُ عليه وسلم–، أم بعده، سواءٌ لقيه ثانيًا أَم لا. وقَوْلي: "في الأصحِّ" إشارة إلى الخلاف في المسأَلة، ويدلُّ على رُجْحان الأوَّل قصة الأشعث بن قيس؛ فإنَّه كان ممن ارتدَّ، وأُتِيَ به إلى أَبي بكر الصديق أسيرًا؛ فعاد إلى الإسلام فقَبِلَ منه وزَوَّجه أُخْتَهُ، ولم يتخلَّف أحد عنْ ذِكْرِه في الصَّحابة، ولا عن تخريج أحاديثه في المسانيد، وغيرها ". [٢]

رابعاً: حديثه في الكتب الستة: لا رواية له في الكتب الستة.

الثالث: عَرْفَجَة بْن هَرْثمَة البَارِقِيّ، الأزْديّ:

وممن ممن نُسِبَ أيضاً إلى الصُحْبَةِ من بَارِق الأزْد–إمارة عسير–، ولا دليل قاطع عليها: عَرْفَجَة بْن هَرْثمَة البَارِقِيّ، الأزْديّ.

الدراسة:

أولاً: اسمه، وَنَسَبُهُ، وَنِسْبَتُهُ إلى بَارِق الأزْد: عَرْفَجَة بْن هَرْثمَة بن عبد العزي بْن زهير ابْن ثعلبة بْن عمرو البَارِقِيّ، الأزْديّ. [٣]

نَسَبَهُ إلى بَارِق الأزد: هشام بْن الكلبي،[٤] والبَلاَذُرِي،[٥] والطبري[٦]، وابن حزم[٧]، وابن كثير.[٨]

قلت: بالإضافة إلى أَنَّهُ بَارِقي، نَصَّ بنفسه على أنه من الأزْد، ذكر الطبري أنه لما أَمَّرَ عمر بن الخطاب –رضي الله عنه–عَرْفَجَة بن هَرْثمَة على جموع بن قبيلة بجيلة؛ للتوجه إلى العراق، وكان يومئذ سيدها فغضبوا، وقالوا: استعملت علينا رجلا ليس

(١) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، (٤/٧).
(٢) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، (١/ ١٤١).
(٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري، (٢٢/٤)، ترجمة رقم: (٣٦٣٨).
(٤) المصدر السابق، (٥٢٠/٣)، ترجمة رقم: (٦٣٣٢).
(٥) فتوح البلدان، (٣٧٤/١).
(٦) تاريخ الرسل والملوك، (٣/ ٣١٤).
(٧) جمهرة أنساب العرب، (١/ ٣٦٧).
(٨) البداية والنهاية، (٣٣٠/٦).

منا، فأرسل إلى عَرْفَجَةَ، فقال: ما يقول هؤلاء؟ قال: صدقوا يا أمير المؤمنين، لست منهم، ولكني رجل من الأزْد، كنا أصبنا فِي الجاهلية دَمًا في قومنا، فلحقنا بجيلة. (١)

ثانياً: تأمير عمر بن الخطاب–رضي الله عنه – وتولية عَرْفَجَة:

كان له دور في الفتوح الإسلامية مثل:

١–قال البَلاَذُري:" وكان العلاء بْن الحضرمي(٢)، – عامل عمر بن الخطاب–رضي الله عنه– عَلَى البحرين–، وَجَّهَ عَرْفَجَة بن هَرْثَمَة البَارِقِيِّ منَ الأزْد، ففتح جزيرة في البحر مما يلي فارس، ثُمَّ كتب عُمَر إِلَى العلاء أن يمد به عُتْبَةَ بن فَرْقَد السُّلَمِي(٣) ففعل."(٤)

٢–أول من اختط الموصل وَمَصَّرَها، وأسكنها العرب.(٥)

٣–أَمَرَّه عمر بن الخطاب–رضي الله عنه–على الأزْد للتوجه إلى العراق، روى الطبري بسنده؛ فقال:" كَتَبَ إِلَيَّ السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَطِيَّةَ، وَالْمُجَالِدِ بِإِسْنَادِهِمَا، قَالا:" وَقَدِمَا عَلَى عُمَرَ غُزَاةُ بَنِي كِنَانَةَ وَالأَزْدِ فِي سبعمائة جَمِيعًا، فَقَالَ: أَيُّ الْوُجُوهِ أَحَبُّ إِلَيْكُمْ؟ قَالُوا: الشَّامُ، أَسْلافُنَا أَسْلافُنَا!

---

(١) تاريخ الرسل والملوك، (٣/ ٤٧١)، وإسناد القصة ضعيف جداً؛ للانقطاع بين ابن إسحاق ومن روى عنهم، ولضعف محمد بن حُمَيْد الرازي، قال البخاري:" فيه نظر". يُنْظَر: التاريخ الكبير، (١/ ٦٩)، ترجمة رقم: (١٦٧).

(٢) العلاء بْن الحضرمي: اسمه عبد اللَّه بن عماد بن أكبر بن ربيعة بن مالك بن عُوَيْف الحضرميّ، وكان عبد اللَّه الحضرميّ أبوه قد سكن مكة، وحالف حرب بن أمية والد أبي سفيان، واستعمل النبيّ –صلى اللَّه عليه وسلّم– العلاء على البحرين، وأقرّه أبو بكر، ثم عمر، مات سنة أربع عشرة. وقيل سنة إحدى وعشرين، (٤/٤٤٥)، ترجمة رقم: (٥٦٥٨).

(٣) عتبة بْن فَرْقَد السُّلَمِيّ،أَبُو عَبْد اللَّهِ، لَهُ صحبة ورواية، شهد خيبر، كَانَ أميرًا لعمر بن الخطاب– رضي الله عنه– على بعض فتوحات العراق، ففتح الموصل مع عِيَاض بن غَنْم–رضي الله عنه– سنة ثمان عشرة، نزل الكوفة ومات بها، يُنْظَر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر(١٠٢٩/٣)، ترجمة رقم:

(١٧٦٥)؛ والإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، (٣٦٥/٤)، ترجمة رقم: (٥٤٢٨).

(٤) فتوح البلدان، (٣٧٤/١).

(٥) المصدر السابق، (٣٢٣/١)، وقد رواه من طريق من طريق: العباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، عن جده.. وإسناده ضعيف جداً؛ لأنَّه مسلسل بالضعفاء: العباس بن هشام الكلبي، قال ابن معين: لا يُوثق به."، يُنْظَر: لسان الميزان، (١٩٦/٦)، ترجمة رقم: (٧٠٠). وهشام بن محمد الكلبي، قال الذهبي:" تركوه، وهو إخباري."، يُنْظَر: المغني في الضعفاء، الذهبي، (٧١١/٢)، ترجمة رقم: (٦٧٥٦). ومحمد بن السائب الكلبي، قال الحافظ ابن حجر:" متهم بالكذب، ورمي بالرفض."، يُنْظَر: "تقريب التهذيب، (١/ ٨٤٧، ترجمة رقم: (٥٩٣٨).

فَقَالَ: ذَلِكَ قَدْ كُفِيتُمُوهُ، الْعِرَاقَ الْعِرَاقَ... وَأَمَّرَ عَلَى الأَزْد عَرْفَجَة بْنَ هَرْثَمَةَ وَعَامَّتُهُمْ مِنْ بَارِق...".[1]

٤-ولاه عمر بن الخطاب-الموصل بعد عزله عُتْبَة بن فَرْقَد-رضي الله عنهما-.[2]

ثالثاً: صُحْبَتُهُ: أورده في الصحابة كل من: ابن عبد البر[3]، وابن الأثير الجزري[4]، والرُّعَيْنِي[5]، والذهبي[6]، وذكره الحافظ ابن حجر[1] في القسم الأول.[2] من

---

(١) تاريخ الرسل والملوك، (٣/ ٤٦٣)، وسند الرواية ضعيف جداً؛ لأن فيه:

١-شعيب بن إبراهيم الرفاعي، قال ابن عدي:" له أحاديث وأخبار، وهو ليس بذلك المعروف، ومقدار ما يروي من الحديث الأخبار، ليست بالكثيرة، وفيه بعض النكرة؛ لأن في أخباره وأحاديثه ما فيه تحامل على السلف"، يُنْظَر: الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، (٦/٥)، ترجمة رقم: (٨٨٥). وقال الذهبي:" راوية كتب سيف عنه، فيه جهالة"، يُنْظَر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال، (٢/٥٧٠)، ترجمة رقم: (٣٧٠٤).

٢-سيف بن عمر التميمي، قال الذهبي:" مصنف الفتوح والرِّدَّة وغير ذلك، هو كالواقدي...كان أخباريًا عارفًا"، يُنْظَر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال، (٢/٢٥٥)، ترجمة رقم: (٣٦٣٧). وقال أيضاً:" له تواليف، متروك باتفاق"، يُنْظَر: المغني في الضعفاء، (١/٢٩٢)، ترجمة رقم: (٢٧١٦). وقال الحافظ ابن حجر:" ضعيف في الحديث، عمدة في التاريخ، أفحش ابن حبان القول فيه"، يُنْظَر: تقريب التهذيب، ص٤٢٨، ترجمة رقم: (٢٧٣٩).

٣-مجالد بن سَعِيد بن عُمَير الْهَمْدَانِيّ، قال الذهبي:" مشهور، صاحب حديث على لين فيه"، يُنْظَر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال، (٣/٤٣٨)، ترجمة رقم: (٧٠٧٠). وقال الحافظ ابن حجر:" ليس بقوي، وقد تغير في آخر عمره"، يُنْظَر: تقريب التهذيب، (١/٩٢٠)، ترجمة رقم: (٦٥٢٠).

٤-جهالة إسناد عطية بْن الحارث العَوْفِي، ومجالد بن سعيد الْهَمْدَانِيّ.

(٢) فتوح البلدان، البَلاَذُرِي، (١/٣٢٣)، ورواه البَلاَذُرِي من طريق: من طريق أبي موسى الهروي (إسحاق ابن إبراهيم بن موسى)، عن أبي الفضل الأنصاري (العباس بن الفضل الأنصاري)، عن أبي المحارب الضَبِّي أنّ عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-".

وسنده ضعيف جداً؛ لأنّ في سنده: أبو الفضل الأنصاري (العباس بن الفضل الأنصاري)، قال الحافظ ابن حجر:" متروك." يُنْظَر: تقريب التهذيب، (ص٤٨٧، ترجمة رقم: (٣٢٠٠). وفي سنده أيضاً أبو المحارب الضَبِّي، ولم أجد له ترجمة.

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (٣/١٠٦٢)، ترجمة رقم: (١٧٩٦)، وسمّاه: عَرْفَجَة بن خُزَيْمَة، وتعقبه ابن الأثير الجزري بقوله:" كذا ذكره أَبُو عُمَر: عَرْفَجَة بْن خزيمة، رَأَيْت ذَلِكَ فِي عدة نسخ صحيحة مسموعة أصول يعتمد عليها، وخزيمة وهم، وَإِنما هُوَ هَرْثَمَة بالهاء والراء، لا بالخاء والزاي، يُنْظَر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، (٤/ ٢١)، ترجمة رقم: (٣٦٣٦).

(٤) أسد الغابة في معرفة الصحابة، (٤/ ٢٢)، ترجمة رقم: (٣٦٣٨).

(٥) الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة الأعلام أولي الفضل والأحلام، (٤/١٠٧-١٠٨)، ترجمة ترجمة رقم: (٣٦٩٠).

(٦) تجريد أسماء الصحابة، (١/ ٣٧٨)، ترجمة رقم: (٤٠٦٠).

من كتابه الإصابة، واستدل على صحبته بأنَّ الولاة لم يكونوا يؤمرون إلا الصحابة-رضي الله عنهم-.[٣]

قلت:

١-استعمل الحافظ ابن حجر هذا الدليل مِرَاراً؛ لإثبات الصُحْبَة [٤]، مُسْتَدِلاً بحديث عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:" كُنَّا فِي الْمَغَازِي لَا يُؤَمَّرُ عَلَيْنَا إِلَّا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَكُنَّا بِفَارِسَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-....."[٥]

٢-مجرد استعمال أحد الخلفاء الراشدين لأحدهم في حروب الرِّدَّة، أو في الفتوحات الإسلامية، لا يُعتبر دليلاً قَاطِعًا على ثبوت الصحبة، ما لم يقترن ذلك برؤية، أو رواية، أو وِفَادَة، فلا تدل هذه القرينة على أكثر من إدراكه لزمن النبي-صلى الله عليه وسلم-؛ فيكون أمره حينئذ على الاحتمال؛ إذ قد يكون صحابيًا، وقد يكون تابعيًا، وإيراد الحافظ ابن حجر لهؤلاء في القسم الأول، لا يعني الجزم بصحبتهم؛ لأنه قال:"... وقد كنت أولًا رتبت هذا القسم الواحد على ثلاثة أقسام، ثم بدا لي أن أجعله قسمًا واحدًا، وأميّز ذلك في كل ترجمة".[٦]

٣-الضعف الشديد لسند رواية تأمير عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-لعَرْفَجَة بن هَرْثَمَةَ على الأزْد للتوجه إلى العراق.

رابعاً: حديثه في الكتب الستة: لا رواية له في الكتب الستة.

=

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (١٢٦/١).

(٢) القسم الأول: تَقَدَّم بيانه في ص٣٩ من البحث.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، (٤٠١/٤)، ترجمة رقم: (٥٥٢٥).

(٤) يُنْظَر: الإصابة في تمييز الصحابة، (١/ ٤٣١)، ترجمة رقم: (٦٦٥)، و(٢/ ٤٥)، ترجمة رقم: (١٦٧٠)، و(٣/ ٥)، ترجمة رقم: (٣٠٤١)، و(٤/ ٣٠)، ترجمة رقم: (٤٥٩٨)، و(٥/ ٣٥٢)، ترجمة رقم: (٧١٧٣)، و(٦/ ٧٤)، ترجمة رقم: (٧٩٥٢)، و(٧/ ١٣٠)، ترجمة رقم: (٩٩٤٢).

(٥) المصنف، ابن أبي شيبة، كتاب الرد على أبي حنيفة، مسألة في أضحية المسافر، (٢٩٩/٧)، حديث رقم: (٣٦٢٦٨)، وتقدمت دراسة الحديث.

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة، (١٥٥/١).

المبحث الرابع: من اخْتُلِفَ في صُحْبَتِهِ من بَارِق الأزْد-إمارة عسير-، والراجح أنه تابعي:

بعد إتمام المبحث الثالث، والمتعلق بدراسة من نُسِبَ إلى الصُحْبَةِ من بَارِق الأزْد-إمارة عسير-، ممن ثبتت صحبتهم، وممن لا دليل قاطع عليها، سيكون في هذا المبحث دراسة مَنْ اخْتُلِفَ في صُحْبَتِهِ ممن نُسِبَ إلى بَارِق الأزْد-إمارة عسير-، والراجح أنهم من التابعين، وذلك من خلال المطالب الآتية:

المطلب الأول: حُذَيْفَة بن مِحْصَن البَارِقِيّ الأزْدِيّ:

أولاً: اسمه، وَنَسَبَهُ، وشيوخه، وتلاميذه، وَنِسْبَتَهُ إلى بَارِق الأزْد:

حُذَيْفَة بن مِحْصَن البَارِقِيّ الأزْدِيّ، روى عن: جُنَادَة بن أمية الأزْديّ-رضي الله عنه-. روى عنه: مَرْثَد بن عبد الله اليَزَني.[1] نَسَبَهُ إلى بَارِق الأزْد: البَلاَذُرِي[2]، والرُّعَيْنِي[3]، والمزي[4]، ومُغُلْطَاي[5]، وابن حجر[6]، والعيني.[7]

ثانياً: تأمير أبو بكر الصديق-رضي الله عنه -حُذَيْفَة بن مِحْصَن البَارِقِيّ: وَلاَّهُ أبو بكر عُمَان فمات أبو بكر-رضي الله عنه- وهو وال عليها، ثم صُرِفَ وَوُجِّهَ الى اليمن[8]كان أحد من بعثهم أبو بكر الصديق-رضي الله عنه-لإخضاع ذي التاج، لَقِيط لَقِيط بن مالك الأزْديّ[9]، بعد ارتداده، وغَلَبَتِه على أهل عُمَان[10] قال البَلاَذُرِي:" ولما قبض رَسُول اللَّهِ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، ارتدت الأزْد وعليها لَقِيط بن مَالِك، ذو التاج، وانحازت إِلَى دَبَا[11] ... فوجه أَبو بكر -رضي اللَّه عنه- إليهم حُذَيْفَة بْن مِحْصَن

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري، (١/ ٧٠٣)، ترجمة رقم: (١١٠٧)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (٥/ ٥١٠- ٥١١)، ترجمة رقم: (١١٤٨).

(٢) فتوح البلدان، (٨٣/١).

(٣) الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة الأعلام أولي الفضل والأحلام، (١٠٨/٢)، ترجمة رقم: (١١٣٨).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (٥١٠/٥)، ترجمة رقم: (١١٤٨).

(٥) إكمال تهذيب الكمال، (٤/ ١٥)، ترجمة رقم: (١٢١٧).

(٦) تهذيب التهذيب، (٢/ ٢٢٠)، ترجمة رقم: (٤٠٦).

(٧) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، (٣/ ٥١٢)، ترجمة رقم: (١٠٦).

(٨) الخراج وصناعة الكتابة، قدامة بن جعفر البغدادي، (١/ ٢٧٧).

(٩) لقيط بن مالك الأزْديّ البَارِقِيّ، كان ممن ارتد، وادعى النبوة، وتَغَلَّب على أهل عُمَان، فوجه أَبو بكر -رضي اللَّه اللَّه عنه-إليهم حُذَيْفَة بْن محصن البَارِقِيّ منَ الأزْد، وعكرمة ابْن أَبِي جهل ابن هِشَام المخزومي، فواقعا لَقِيطًا ومن معه فقتلاه، وسبيا من أهل دَبَا سبيًا بعثًا به إِلَى أَبِي بكر-رضي الله عنه-، يُنْظَر: فتوح البلدان، البَلاَذُرِي، (١/ ٨٣)، والتاريخ، ابن خلدون، (٢/ ٥٠٦).

(١٠) تاريخ الرسل والملوك، ابن جرير الطبري، (٣/ ٣١٤).

(١١) دَبَا: بفتح أوله والقصر: بلدة قديمة في عمان، كانت قصبة عمان، وبها سوق تم فتحها في زمن أبي =

البَارِقِيِّ منَ الأزْد، وعكرمة ابْن أَبِي جهل ابن هِشَام المخزومي، فواقعا لَقِيطاً ومن معه ؛فقتلاه، وسبيا من أهل دَبَا سبيًا بعثا به إِلَى أَبِي بكر–رضي الله عنه–."[١] واستمر عاملًا عليها إلى سنة سبع عَشْرَة في خلافة عمر–رضي الله عنه–.[٢]

ثالثاً: صُحْبَتُه:

اخْتُلِفَ في صحبته من عَدَمِهَا على أربعة أقوال:

القول الأول: أورده في الصحابة أبو موسى المديني؛ إذ استدركه على ابن مَنْدَه،[٣] لكنه ترجم لحُذَيْفَة الأزْديّ، والبَارِقِيِّ كلاً على حده؛ ظنًا منه أنهما اثنان، وقد تَعَقَّبه ابن الأثير الجزري؛ فقال:" قد أخرج أَبُو موسى حُذَيْفَة الأزْديّ مُسْتَدْرِكًا عَلَى ابن مَنْدَه، وقد ذكرناه أول الباب، ظَنًا منه أن الأزْديّ غير البَارِقِيِّ، وليس كذلك، فإن الأزْد شعب عظيم يشتمل عَلَى عدة قبائل، وبطون كثيرة... فأما بَارِق فاسمه سعد، وهو ابن عدي بْن حارثة بْن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزْد، فبان بهذا السياق أن كل بَارِقِي أزدي... ثم إنَّ أبا موسى قد حكم عَلَى نفسه بأنهما واحد بقوله: ورواه ابن إِسْحَاق، فَقَدَّم جُنَادَة عَلَى حُذَيْفَة؛ فجعل جُنَادَة صحابيًا، وحُذَيْفَة راويًا عنه، وكذا رواه اللَّيْث بْن سعد، وهو الأصح، هذا كلام أَبِي موسى"[٤]

وذكره في الصحابة أيضاً الرُّعَيْنِي، وترجم لحذيفة الأزْدِيّ[٥] والبَارِقِيّ[٦] كلاً على حده، لكنه رَجَّحَ أنهما واحدًا.

القول الثاني: من أورده في كتب معرفة الصحابة؛ لمقاربتهم لهذه الطبقة، ولم يجزموا بأنهم من أهلها، بل اعتبروهم ممن أدرك النَّبِيّ–صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–وإلى ذلك ذهب كل من: ابن مَنْدَه [٧]، وأبو نُعَيْم الإصبهاني[٨]، وابن الأثير الجزري[١]، والحافظ ابن حجر[٢]، إذ أورده في القسم الثالث[٣].

=

بكر الصديق–رضي الله عنه– وأميرهم حذيفة بن مِحْصَن، يُنْظَر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، (٤٣٥/٢)، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، (١١٥/١).

(١) فتوح البلدان، البَلاَذُري، (١/ ٨٣).

(٢) تاريخ الرسل والملوك، ابن جرير الطبري، (٩٤/٤).

(٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري، (١/ ٧٠٣)، ترجمة رقم: (١١٠٧).

(٤) المصدر السابق، (١/ ٧٠٤)، ترجمة رقم: (١١١٠).

(٥) الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة الأعلام أولي الفضل والأحلام، (١٠٧/٢)، ترجمة رقم: (١١٨١).

(٦) المصدر السابق، (١٠٨/٢)، ترجمة رقم: (١١٨٣).

(٧) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (٢/ ١٤٤)، ترجمة رقم: (١٩٦٨)، ولم أجده في المطبوع من كتاب معرفة الصحابة لابن مَنْدَه.

(٨) معرفة الصحابة، (٦٩٤/٢).

القول الثالث: من أورده في كتب معرفة الصحابة، وَشَكَّكَ في صُحْبَتِه، وإلى ذلك ذهب البغوي، وقال: " يُشَكُّ في صُحْبَتِه."(٤)

القول الرابع: من أورده في المُخْتَلف فيهم، وَرَجَّحَ أنه تابعي، وإلى ذلك ذهب مُغُلْطَاي.(٥) وقال:" ليس في استعمال الشيخين له ما يدل على صُحْبَتِهِ؛ لاحتمال مجيئه بعد وفاة سيدنا رسول الله-صلى الله عليه وسلم-.(٦)

قلت: الراجح أنَّ حُذَيْفَة بن مِحْصَن الأزْديّ البَارِقِيّ تابعي كبير، وليس بصحابي؛ للآتي:

١-عَدَمُ ذكر الجمهور ممن صَنَّفَ من العلماء في معرفة الصحابة لحُذَيْفَة البَارِقِيّ الأزْديّ فيهم، إلا ما كان مِنْ أبي موسى المديني، والرُّعَيْنِي فقد ذكراه في الصحابة، دون غيرهما، وهذه قرينة ترجيح قول الأكثر على قول الأقل.

٢-لم يؤيد أبو موسى المديني، والرُّعَيْنِي ذِكْرَهُما لحُذَيْفَة الأزْديّ في الصحابة بما يدل على صُحْبَتِه من رُؤية، وَوِفَادة، ورواية.

٣-أنَّ أبا موسى المديني الذي ذكر حُذَيْفَة الأزْديّ البَارِقِيّ في الصحابة، خالف ذلك فجعله تابعيًا، لا صحابيًا، بل وحكم بصحة ذلك، فيما نقله عنه ابن الأثير الجزري؛ فقال:"... ثم إن أبا موسى قد حكم عَلَى نفسه بأنهما واحد-يعني: حُذَيْفَة الأزْديّ، والبَارِقِيّ- بقوله: ورواه ابن إسْحَاق، فَقَدَّم جُنَادَة عَلَى حُذَيْفَة؛ فجعل جُنَادَة صحابيًا، وحُذَيْفَة راويًا عنه، وكذا رواه اللَّيْث ابْن سعد، وهو الأصح، هذا كلام أَبِي موسى"(٧)

٤-ترجيح العلماء بتقديم جُنَادَة بن أبي أمية الأزْديّ على حُذَيْفَة البَارِقِيّ الأزْديّ؛ وذلك بجعل جُنَادَة صحابيًا، وحُذَيْفَة راويًا عنه في الحديث الذي رواه حُذَيْفَة الأزْديّ البَارِقِيّ. (٨)

رابعاً: حديثه في الكتب الستة: روى حُذَيْفَة الأزْديّ البَارِقِيّ حديثاً واحدًا، وهو ما أشار إليه أبو موسى المديني بقوله:" ورواه ابن إسْحَاق، فَقَدَّم جُنَادَة عَلَى حُذَيْفَة؛ فجعل

=

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة، (١/ ٧٠٤)، ترجمة رقم: (١١١٠).

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة، (٢/ ١٤٤)، ترجمة رقم: (١٩٦٨).

(٣) القسم الثالث تَقَدَّم بيانه في ص٣٩ من البحث.

(٤) معجم الصحابة، (٢/ ٣٠) ترجمة رقم: (٤٢٥).

(٥) الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة، (١٥٧/٢)، ترجمة رقم: (١٧٣).

(٦) المصدر السابق، (١٥٧/٢)، ترجمة رقم: (١٧٣).

(٧) أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري، (٧٠٤/١)، ترجمة رقم: (١١١٠).

(٨) يُنْظَر الكلام حول الحديث في رابعاً من هذه الصفحة وما بعدها.

جُنَادَة صحابيًا، وحُذَيْفَة راويًا عنه، وكذا رواه اللَّيْث بْن سعد، وهو الأصح، هذا كلام أَبِي موسى"[١]

الدراسة: والحديث رواه يزيد بن أبي حَبِيْب، واخْتُلِفَ عليه من وجهين:

الوجه الأول: تقديم جُنَادَة بن أبي أمية الأزْديّ على حُذَيْفَة البَارِقِيِّ، الأزْديّ. [٢]

رواه ابن لهيعة[٣]، والليث بن سعد،[٤] وابن إسحاق[٥] ثلاثتهم عن يزيد بن أبي أبي حَبِيْب، أنَّ أبا الخير(مَرْثَد بْن عَبد اللَّهِ اليَزَني) حَدَّثَهُ، أنَّ حُذَيْفَة البَارِقِيِّ حَدَّثَهُ أنَّ جُنَادَة بن أبي أمية الأزْديّ يحَدِّثُهُ أَنَّهُمْ دَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– ثَمَانِيَةَ نَفَرٍ هُوَ ثَامِنُهُمْ فَقَرَّبَ إِلَيْهِمْ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– طَعَامًا فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، فَقَالَ: كُلُوا فَقَالُوا: صِيَامٌ، فَقَالَ: أَصُمْتُمْ أَمْسِ؟، قَالُوا: لَا قَالَ: أَفَصَائِمُونَ أَنْتُمْ غَدًا؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَأَفْطِرُوا واللفظ لابن إسحاق، ولفظ ابن لهيعة، والليث بن سعد نحوه

الوجه الثاني: قَلْبُ الإسناد؛ بتقديم حُذَيْفَة الأزْديّ البَارِقِيِّ على جُنَادَة الأزْديّ. [٦] (٦)

رواه عبد الحميد بْن جَعْفَر [٧] عن يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيْب، عن أَبِي الخير، عن جُنَادَة الأزْديّ، عن حُذَيْفَة الأزْديّ، قال:" أتيت النَّبِيّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–في ثَمَانِيَةَ نَفَرٍ مِنَ الأزْد، وأنا ثَامِنُهُمْ، يَوْمُ جُمُعَةٍ، ونحن صِيَامٌ، فدعانا إِلَى طَعَامٍ عِنْدَهُ، فقلنا: يا رَسُول اللَّهِ، نحن صِيَامٌ ، فقال رَسُول اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم–: صُمْتُمْ أَمْسِ؟ قُلْنَا: لا، قَالَ: فَتَصُومُونَ غدًا؟ قلنا: لَا، قَالَ: فَأَفْطِرُوا." واللفظ للبغوي، ولفظ ابن الأثير الجزري نحوه.

---

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري، (٧٠٤/١)، ترجمة رقم: (١١١٠).

(٢) بجعل جنادة صحابيًا، وحُذَيْفَة راويًا عنه.

(٣) شرح معاني الآثار، أحمد بن محمد الطحاوي، كتاب الصيام، باب صوم يوم عاشوراء، (٢/ ٧٩)، حديث رقم: (٣٣١٣)، والمعجم الكبير، الطبراني، (٢٨٢/٢)، حديث رقم: (٢١٧٦)، ومعرفة الصحابة، أبو نُعَيْم الأصبهاني، (٦١٢/٢)، ترجمة رقم: (١٦٦٢).

(٤) السنن الكبرى، النسائي، كتاب الصيام، باب الرخصة في صيام يوم السبت، (٣/ ٢١٣)، حديث رقم: (٢٧٨٦)، ومعرفة الصحابة، أبو نُعَيْم الأصبهاني، (٢/ ٦١٢)، ترجمة رقم: (١٦٦٢).

(٥) الطبقات الكبرى، ابن سعد، (٥/ ٥٠٢)، والمسند، أحمد بن حنبل، (٣٩/ ٤٣٨)، (٤)، والسنن الكبرى الكبرى النسائي، كتاب الصيام، باب الرخصة في صيام يوم السبت، (٣/ ٢١٣)، حديث رقم: (٢٧٨٧)، ومعرفة الصحابة، أبو نُعَيْم الأصبهاني، (٢/ ٦١٢)، ترجمة رقم: (١٦٦٢)، والمستدرك على الصحيحين، الحاكم، كتاب معرفة الصحابة، ذكر جنادة بن أبي أمية الأزدي، (٧٠٤/٣)، حديث رقم: (٦٥٥٧)، قال: "حديث على شرط مسلم، ولم يخرجاه".

(٦) بجعل حُذَيْفَة صحابياً، وجُنَادَة راوياً عنه.

(٧) معجم الصحابة، البغوي، (٣٠/٢)، حديث رقم: (٤٢٥)، وأورده ابن الأثير الجزري؛ يُنْظَر: أسد الغابة في معرفة معرفة الصحابة، (١/ ٧٠٣)، ترجمة رقم: (١١٠٧).

وقد صحح الوجه الأول كل من: أبو موسى المديني [١]، وابن الأثير الجزري [٢]، وقال: "وهو الأصح." وهو الوجه الذي رَوَى به الحديث كل من: ابن سعد [٣]، وأحمد وأحمد بن حنبل[٤]، والنسائي[٥]، والطحاوي[٦]، والطبراني[٧]، وأبو نُعَيْم الأصبهاني.[٨] الأصبهاني.[٨]

قلت: قَدَّمَ العلماء رواية ابن لهيعة، والليث بن سعد، ومحمد بن إسحاق على رواية

عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري؛ للقرائن الآتية:

١-**الكثرة:** رواه ثلاثة، وهم: (ابن لهيعة، والليث بن سعد، ومحمد بن إسحاق) رووه بتقديم جُنَادَة ابن أبي أمية الأزْديّ على حُذَيْفَة البَارِقيِّ، الأزْديّ؛ وذلك بجعل جُنَادَة صحابيًا، وحُذَيْفَة راويًا عنه، مقابل واحد:(عبد الحميد بْن جَعْفَر)؛ وذلك بقلب الإسناد، بتقديم حُذَيْفَة الأزْديّ البَارِقيِّ على جُنَادَة الأزْديّ؛ وذلك بجعل حُذَيْفَة صحابيًا، وجُنَادَة راويًا عنه.

٢-**منزلة الرواة جَرْحاً وتعديلاً:** رواه كل من: الليث بن سعد المصري، ومحمد بن إسحاق ابن يسار المدني، وهما أرفع في منزلة التعديل مِن عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري المدني، قال الحافظ ابن حجر في الليث بن سعد المصري:" ثقة ثبت، فقيه إمام مشهور."[٩] وثال في محمد بن إسحاق بن يسار المدني:" إمام المغازي، صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر."[١٠]

وأما ابن لهيعة المصري، فقد رواه كما رواياه، قال الحافظ ابن حجر:" صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك، وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم [١١] بعض شيء مقرون."[١] لكنه ضعيف، قال الذهبي:" العمل على تضعيف حديثه".[٢]

---

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري، (١/ ٧٠٣)، ترجمة رقم: (١١٠٧).
(٢) المصدر السابق، ابن الأثير الجزري، (١/ ٧٠٣)، ترجمة رقم: (١١٠٧).
(٣) الطبقات الكبرى، (٧/ ٥٠٢).
(٤) المسند، (٣٩/ ٤٣٨)، حديث رقم: (٤).
(٥) السنن الكبرى، كتاب الصيام، باب الرخصة في صيام يوم السبت، (٣/ ٢١٣)، حديث رقم: (٢٧٨٦).
(٦) شرح معاني الآثار، كتاب الصيام، باب صوم يوم عاشوراء، (٢/ ٧٩)، حديث رقم: (٣٣١٣).
(٧) المعجم الكبير، (٢/ ٢٨٢)، حديث رقم: (٢١٧٦).
(٨) معرفة الصحابة، (٢/ ٦١٢)، حديث رقم: (١٦٦٢).
(٩) تقريب التهذيب، ص ٨١٧، ترجمة رقم: (٥٧٢٠).
(١٠) المصدر السابق، ص ٨٢٥، ترجمة رقم: (٥٧٦١).
(١١) الصحيح، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب التبكير بالعصر، (١/ ٤٣٥)، حديث رقم: (١٩٧).

وهؤلاء في مقابل:

-عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري المدني: قال الحافظ ابن حجر:" صدوق، رمي بالقدر، ربما وَهِم."[٣] ولعل هذا من أوهامه.

فمن رواه بتقديم جُنَادَة بن أبي أمية الأزْديّ على حُذَيْفَة البَارِقيِّ الأزْديّ؛ وذلك بجعل جُنَادَة صحابيًا، وحُذَيْفَة راويًا عنه، هم أحسن حالاً ممن رواه بتقديم حُذَيْفَة الأزْديّ البَارِقيِّ على جُنَادَة الأزْديّ؛ وذلك بجعلُ حُذَيْفَة صحابيًا، وجُنَادَة راويًا عنه.

٣-**بلدية الراوي:** اثنان ممن رووا الحديث بتقديم جُنَادَة بن أبي أمية الأزْديّ على حُذَيْفَة ابن مِحْصَن البَارِقيِّ، الأزْديّ-بجعل جُنَادَة صحابيًا، وحُذَيْفَة راويًا عنه- مِن مصر (ابن لهيعة المصري، والليث بن سعد المصري)؛ فقد رواياه عن يزيد بن أبي حَبِيْب المصري[٤]، عن أبي الخير (مَرْثَد بن عبد اللَّه اليَزَني المصري)[٥]؛ فَتُرَجح روايتهم على رواية من ليس من أهل بلدهم؛ إذ رواية الراوي عن أهل بلدة؛ مظنة لحفظ حديثهم وضبطه، وهذه قرينة يستعملها النقاد في الترجيح بين الروايات، قال الحافظ العراقي:" ومما يرجح به كون الراوي عنه من أهل بلده ."[٦]

المطلب الثاني: عَليّ بن عبد الله بن سعد بن عدي البَارِقيِّ، الأزْديّ:

ممن اخْتُلِفَ في صُحْبَتِهِ أيضًا ممن نُسِبَ إلى بَارِق الأزْد-إمارة عسير-عَليّ بن عبد الله ابن سعد بن عدي الأزْديّ البَارِقيِّ وتبين أنه تابعي.

الدراسة:

أولاً: اسمه، وَنَسَبَهُ، وشيوخه، وتلاميذه، وَنِسْبَتَهُ إلى بَارِق الأزْد:

عَليّ بن عبد الله بن سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن امرئ القيس ابن مازن بن الأزْد البَارِقيِّ، وبَارِق جبل كَانَ ينزله الأزْد فَنُسِبَ إِلَيْهِ، كُنْيَتُهُ أَبُو عَبْد اللَّه [٧]. قال أبو حاتم:" علي بن عبد الله البَارِقيِّ الأزْديّ." روى عن: عبد الله بْن عباس، وعبد الله ابن عمر بن الخطاب، وأبي هُرَيْرة-رضي الله عنهم-، وغيرهم.

=

(١) تقريب التهذيب، ص٥٣٨، ترجمة رقم: (٣٥٨٧).

(٢) الكاشف في معرفة مَنْ له رواية في الكتب الستة، (١٢٢/٢)، ترجمة رقم: (٢٩٦٨).

(٣) المصدر السابق، ص٥٦٤، ترجمة رقم: (٣٧٨٠).

(٤) يُنْظَر ترجمته: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (٣٢/ ١٠١-١٠٦)، ترجمة رقم: (٦٩٧٥).

(٥) يُنْظَر ترجمته: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (٢٧/ ٧٥٧-٧٥٩)، ترجمة رقم: (٥٨٥٠).

(٦) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، (١/ ١٢٦).

(٧) الثقات، ابن حبان، (٥/ ١٦٤)، ترجمة رقم: (٤٣٨٥)، والجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (١٩٣/٦)، ترجمة رقم: (١٠٥٩)، وتهذيب التهذيب، ابن حجر، (٧/ ٣٥٨)، ترجمة رقم: (٥٧٧).

رَوَى عَنه: حُمَيْد الطويل، وقتادة بن دعامة، ومجاهد بن جبر.[١] نَسَبَهُ إلى بَارِق الأزْد ابن حبان [٢]، والسمعاني،[٣] والمزي[٤]، ومُغُلْطَاي[٥]، والذهبي[٦]، وابن حجر[٧]

ثانياً: أوهام بعض من صَنَّفَ في الصحابة-رضي الله عنه-في علي بن عبد الله البَارِقِيِّ، الأزْدِيّ:

وَهِمَ بعض مَنْ صَنَّفَ في الصحابة-رضي الله عنهم-في علي بن عبد الله البَارِقِيِّ، الأزْدِيّ مِن ثلاثة جوانب:

الأول: الوَهْمُ بتصحيف اسمه: سَمَّاه أبو أحمد العسكريّ[٨]، وابن الأثير الجزري الجزري[٩]، والذهبي[١٠]: عَلْبَاء الأسْدِي، وتَعَقَّبَهُم الحافظ ابن حجر، فقال:" وفات ابن الأثير ذكر وهم ثالث، وهو تصحيف اسمه، وإنما هو علي، وإنما تثبت الألف لكون الاسم وقع بعد أن، وعليّ الأزْديّ هذا هو علي بن عبد اللَّه البَارِقِيِّ، مشهور في التابعين، معروف بروايته لهذا الحديث عن ابن عمر. أخرجه مسلم[١١]، وأبو داود[١٢]، والنسائي[١٣]، وأحمد[١٤]، من رواية ابن جريج، عن أبي الزبير، عن علي البَارِقِيِّ، عن ابن عمر به[١٥].

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (٢١/ ٤١- ٤٢)، ترجمة رقم: (٤٠٩٨).
(٢) الصحيح (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان)، (٦/ ٢٣١).
(٣) الأنساب، (٢/ ٢٩)، ترجمة رقم: (٣٢٩).
(٤) المصدر السابق، (٢١/ ٤٠)، ترجمة رقم: (٤٠٩٨).
(٥) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (٩/ ٣٥٧)، ترجمة رقم: (٣٨٢٤).
(٦) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، (٢/ ١١٤٩)، ترجمة رقم: (١٥٣).
(٧) تهذيب التهذيب، (٣٥٨/٧)، ترجمة رقم: (٥٧٧).
(٨) أسد الغابة في معرفة الصحابة، (٤/ ٧٦)، ترجمة رقم: (٣٧٥٨).
(٩) المصدر السابق، (٤/ ٧٦)، ترجمة رقم: (٣٧٥٨).
(١٠) تجريد أسماء الصحابة، (١/ ٣٨٩)، ترجمة رقم: (٤٢٠٠).
(١١) الصحيح، كتاب الحج، باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره، (٩٧٨/٢)، حديث رقم: (١٣٤٢).
(١٢) السنن، كتاب الجهاد، باب ما يقول الرجل إذا سافر، (٣/ ٣٢)، حديث رقم: (٢٥٩٩).
(١٣) السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا أقبل من السفر، (٩/ ٢٠٢)، حديث رقم: (١٠٣٠٦).
(١٤) المسند، (١٠/ ٤٣٩-٤٤٠)، حديث رقم: (٦٣٤٧).
(١٥) لفظه:" أخبرني بن جُرَيج أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا الأَزْدِيّ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ عَلَّمَهُمْ:" أَنَّ رَسُولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ، كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ:" سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا، وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ..."، يُنْظَر: الصحيح، مسلم، كتاب الحج، باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره، (٢/ ٩٧٨)، حديث رقم: (١٣٤٢).

وأخرجه أيضاً أحمد [١]، والدارميّ[٢]،وابن حبان[٣]، والحاكم[٤]،من طريق حماد حماد بن سلمة، عن أبي الزبير به. فاستيقظ ابن الأثير لتحريف النسب، ولم يستيقظ لكون الحديث مرسلا، والراويّ تابعي لا صحابي، ولا يكون اسمه تصحّف، ومشى ذلك على الذهبي[٥] فلم ينبه على صوابه."[٦]

الثاني: الوَهْمُ في نَسَبِه: نَسَبَه أبو أحمد العسكريّ في بني أسَدِ ابن خُزَيْمَة[٧]، وتَعَقَّبه العلماء في ذلك، قال ابن الأثير الجزري:" أخرج العسكري علباء هَذَا فِي بني أسَدِ ابن خُزَيْمَة، والذي أظنه أَنَّهُ بسكون السين، لأَنَّه من الأَزْد، وهم يبدلون كثيرًا فِي هَذَا من الزاي سيناً، فيقولون: أَزْدِي وأَسْدِي، بسين ساكنة، فرآه العسكري بالسين، فظنه بسين مفتوحة، فجعله من أسَد خُزَيْمَة."[٨] وقد أيد ذلك الحافظ ابن حجر، فقال:" ذكره أبو أحمد العسكريّ في بني أسَد بن خُزَيْمَة في الصحابة، وَبَيَّنَ ابن الأثير أنه أَسْدِي، بسكون السين من الأَزْد، والسين مبدلة من الزاي."[٩]

الثالث: الوَهْمُ في صُحْبَتِه: اخْتُلِفَ فيها كالآتي:

ذكره في الصحابة أبو أحمد العسكريّ [١٠]، وابن الأثير الجزري، [١١] والذهبي.[١٢]

وذكره في التابعين: العجلي[١]، والبخاري[٢]، وأبي حاتم[٣]، وابن حبان[٤]، والمزي[٥]، والذهبي[٦] والحافظ ابن حجر[٧]، حيث ذكروا روايته عن ابن عمر، وغيره وغيره من الصحابة–رضي الله عنهم–.

---

(١) المسند، (١٠/ ٣٩٥)، حديث رقم: (٦٣١١).

(٢) السنن، الدارمي، كتاب الاستئذان، باب في الدعاء إذا قَدِم وإذا سافر، (١٧٤٩/٣)، حديث رقم: (٢٧١٥).

(٣) الصحيح، كتاب الصلاة، باب المسافر ذِكْرُ ما يقول الرجل عند الركوب لسفر...، (٦/ ٤١٢)، حديث حديث رقم: (٢٦٩٥).

(٤) المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، من كتاب قراءات النبي–صلى الله عليه وسلم–مما لم يُخرجاه...، (٢/ ٢٧٩)، حديث رقم: (٣٠٠٤)، مُخْتصراً.

(٥) تجريد أسماء الصحابة، (١/ ٣٨٩)، ترجمة رقم: (٤٢٠٠).

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة، (٥/ ٢١٣)، ترجمة رقم: (٦٨١٩).

(٧) أسد الغابة في معرفة الصحابة، (٤/ ٧٦)، ترجمة رقم: (٣٧٥٨).

(٨) المصدر السابق، (٤/ ٧٦)، ترجمة رقم: (٣٧٥٨).

(٩) الإصابة في معرفة الصحابة، (٥/ ٢١٣)، ترجمة رقم: (٦٨١٩).

(١٠) أسد الغابة في معرفة الصحابة، (٤/ ٧٦)، ترجمة رقم: (٣٧٥٨).

(١١) المصدر السابق، (٤/ ٧٦)، ترجمة رقم: (٣٧٥٨).

(١٢) تجريد أسماء الصحابة، (١/ ٣٨٩)، ترجمة رقم: (٤٢٠٠).

وتَعَقَّبَ الحافظ ابن حجر من ذكره في الصحابة بما تَقَدَّم[٨]، وبقوله:" وقد أخرج ابن عدي في الكامل[٩] هذا الحديث في ترجمة علي بن عبد اللَّه البَارِقِيِّ، ووقع في سياقه عن أبي الزبير أن عليّاً الأزْديّ أخبره أن ابن عمر عَلَّمَهُ... فذكر الحديث".[١٠]

وعلي بن عبد الله البَارِقِيِّ، الأزْديّ: قال فيه أحمد بن صالح المصري، والعجلي[١١] :" ثقة".[١٢] وَخَرَّجَ مسلم[١٣] حديثه في صحيحه محتجاً به في أصل الباب، وحَسَّنَ الترمذي[١٤] حديثه الذي خرجه مسلم. وقال ابن عدي:" وليس لعلي البَارِقِيِّ الأزْديّ كثير حديث، ولا بأس به عندي."[١٥] وذكره ابن خلفون في كتابه الثقات، وقال: ثقة. [١٦] وقال الذهبي:" ما علمت لاحد فيه جَرْحَة، وهو صدوق". [١٧] وقال الحافظ ابن حجر[١٨] :" صدوق، ربما أخطأ، من الثالثة".[١٩] والخلاصة أنه صدوق، قليل الحديث.

=

(١) الثقات، (١/ ٣٥١)، ترجمة رقم: (١١٩٩).

(٢) التاريخ الكبير، (٢٨٣/٦)، ترجمة رقم: (٢٤١٠).

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (١٩٣/٦)، ترجمة رقم: (١٠٥٩).

(٤) الثقات (٥/ ١٦٤)، ترجمة رقم: (٤٣٨٥).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (٢١/ ٤١)، ترجمة رقم: (٤٠٩٨)

(٦) المغني في الضعفاء، (٤٥١/٢)، ترجمة رقم: (٤٢٩٤).

(٧) الإصابة في تمييز الصحابة، (٥/ ٢١٣)، ترجمة رقم: (٦٨١٩).

(٨) يُنْظَر: الوهم الثاني: (الوهم في نَسَبِه)، الصفحة السابقة من هذا البحث.

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال، (٦/ ٣٠٧)، ترجمة رقم: (١٣٣٩)،

(١٠) الإصابة في تمييز الصحابة، (٥/ ٢١٣)، ترجمة رقم: (٦٨١٩).

(١١) الثقات، (١/ ٣٥١)، ترجمة رقم: (١١٩٩).

(١٢) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مُغُلْطَاي بن قليج، (٣٥٧/٩)، ترجمة رقم: (٣٨٢٤).

(١٣) الصحيح، كتاب الحج، باب ما يقول الرجل عند الركوب لسفر...، (٢/ ٩٧٨)، حديث رقم: (١٣٤٢).

(١٤) الجامع، أبواب الدعوات، باب ما يقول إذا ركب دابة، (٣٧٩/٥)، حديث رقم: (٣٤٤٧)، وقال: هذا حديث حسن.

(١٥) الكامل في ضعفاء الرجال، (٣٠٧/٦)، ترجمة رقم: (١٣٣٩)، ولفظ ابن عدي في تهذيب الكمال للمزي:" ليس له كثير حديث، وهُوَ عندي لا بأس به." يُنْظَر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (٢١/ ٤٢)، ترجمة رقم: (٤٠٩٨).

(١٦) إكمال تهذيب الكمال، مُغُلْطَاي بن قليج، (٩/ ٣٥٧)، ترجمة رقم: (٣٨٢٤).

(١٧) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، (٣/ ١٤٢)، ترجمة رقم: (٥٨٧٨).

("١٨) تقريب التهذيب، ص ٧٠٠، ترجمة رقم: (٤٧٩٦).

(١٩) من الثالثة: قال ابن حجر:" وإن كان من الثالثة إلى آخر الثامنة: فهم بعد المائة، يُنْظَر: تقريب التهذيب، المقدمة، (١/ ٧٥).

ومما يؤيد ذلك أن لا دليل على رؤية، ولا وِقَادة، ولا رواية لعلي بن عبد الله الأَزْدِيّ، البَارِقِيّ، عن النبي-صلى الله عليه وسلم-، بل روايته عن الصحابة-رضي الله عنهم-، مثل: ابن عمر[١]، وأبي الدرداء[٢]، وزيد بن حارثة[٣]-رضي الله عنهم-.

ثالثاً: حديثه في الكتب الستة: روى أصحاب الكتب الستة حديثين لعلي بن عبد الله البَارِقِيِّ، الأَزْدِيّ، هما:

الحديث الأول: رواه مسلم[٤]، وأبو داود[٥]، والنسائي[١]،من طرق عن ابن جُرَيْج، ورواه الترمذي[٢] من طريق حماد بن سلمة، كلاهما(ابن جُرَيْج، وحماد بن سلمة)،

---

(١) روى مسلم بسنده إلى ابن جُرَيْجٍ، قال: أخبرني أبو الزبير، أَنَّ علياً الأَزْدِيّ، أخبره أَنَّ ابن عمر عَلَّمَهُمْ:" أَنَّ رسول رسول اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ، كَبَّرَ ثَلَاثًا..."، يُنْظَر: الصحيح، كتاب الحج، باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره، (٩٧٨/٢)، ترجمة رقم: (١٣٤٢).

(٢) روى أحمد بسنده من طريق موسى بن عقبة ، عن علي بن عبد الله الأَزْدِيّ، عن أَبِي الدرداء-رضي الله عنه-، ، قَالَ: سمعت رَسُولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ:" قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴾ [سورة فاطر: ٣٢] فَأَمَّا الَّذِينَ سَبَقُوا بِالْخَيْرَاتِ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَأَمَّا الَّذِينَ اقْتَصَدُوا، فَأُولَئِكَ يُحَاسَبُونَ حِسَابًا يَسِيرًا..."، يُنْظَر: المسند، (٣٦/ ٥٧)، حديث رقم: (٢١٧٢٧). وسنده ضعيف للانقطاع بين علي بن عبد الله الأَزْدِيّ، وبين أَبِي الدرداء-رضي الله عنه-؛ لذا قال الهيثمي:" رجاله رجال الصحيح؛ إِنْ كان علي بن عبد اللَّهِ الأَزْدِيّ، سمع مِنْ أَبِي الدرداء؛ فإنه تابعي"، يُنْظَر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، (٩٥/٧)، ترجمة رقم: (١١٢٨٩). وبعد التتبع لم أجد من الرواة عنه علي بن عبد الله الأَزْدِيّ، يُنْظَر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، (٢٢/ ٤٦٩- ٤٧٥)، ترجمة رقم: (٤٥٥٨). وتهذيب التهذيب، (٨/ ١٧٥-١٧٦)، ترجمة رقم: (٣١٦).

(٣) روى أبو يعلى بسنده من طريق كَثِيرِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَزْدِيّ البَارِقِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ- رَضِيَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ:" سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ وَقْتِ صَلَاةِ الصُّبْحِ؟ فَقَالَ: صَلِّهَا مَعِيَ الْيَوْمَ وَغَدًا»، فَلَمَّا كَانَ بِقَاعِ نَمِرَةَ بِالْجُحْفَةِ صَلَّاهَا حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِذِي طُوًى أَخَّرَهَا، حَتَّى قَالَ النَّاسُ: أَقْبِضَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟ فَقَالُوا: لَوْ صَلَّيْنَا فَخَرَجَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَصَلَّاهَا أَمَامَ الشَّمْسِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: مَاذَا قُلْتُمْ؟، قَالُوا: قُلْنَا: لَوْ صَلَّيْنَا، قَالَ: لَوْ فَعَلْتُمْ أَصَابَكُمْ عَذَابٌ، ثُمَّ دَعَا السَّائِلَ، فَقَالَ: الصَّلَاةُ مَا بَيْنَ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ"، المسند، (١٣/ ١٩٧)، حديث رقم: (٧٢٠٩)، والحديث بهذا الإسناد ضعيف للانقطاع بين علي بن عَبْدِ اللَّهِ الأَزْدِيّ البَارِقِيِّ، وبين زيد بن حارثة- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- الذي توفي يوم مؤتة سنة ثمان من الهجرة، يُنْظَر: تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٣/ ٤٠٢)، ترجمة رقم: (٧٣٧). وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة-رضي الله عنه-بلفظ:" قَالَ:" صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-صَلَاةَ الْفَجْرِ فَغَلَّسَ بِهَا، ثُمَّ صَلَّى الْغَدَ فَأَسْفَرَ بِهَا قَلِيلًا، ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟ الْوَقْتُ فِيمَا بَيْنَ هَاتَيْنِ: أَمْسِ وَصَلَاتِي الْيَوْمَ"، يُنْظَر: المسند، أبو يعلى، (١٠/ ٣٤٣)، حديث رقم: (٥٩٣٨)، وفي سنده محمد ابن عمرو بن علقمة الليثي، قال الحافظ ابن حجر:" صدوق له أوهام"، يُنْظَر: تقريب التهذيب، (١/ ٨٨٤، ترجمة رقم: (٦٢٢٨)؛ فيكون الحديث حسن لغيره.

(٤) الصحيح، كتاب الحج، باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج، (٩٧٨/٢)، حديث رقم: (١٣٤٢).

(٥) السنن، كتاب الجهاد، باب ما يقول الرجل إذا سافر، (٤/ ٢٣٩-٢٤٠)، حديث رقم: (٢٥٩٩).

سلمة)، قال ابن جُرَيْج: أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا الْأَسْدِيَّ، أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ عَلَّمَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى السَّفَرِ، كَبَّرَ ثَلَاثًا وَقَالَ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴾[سورة الزخرف، الآية: ١٣-١٤]، اللهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي مَسِيرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ، وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ: آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ" واللفظ لمسلم، ولفظ أبي داود نحوه، ولفظ النسائي مثله.

وقال حماد بن سلمة في حديثه، عن أَبِي الزُّبَيْرِ، عن علي بن عبد اللهِ البَارِقي، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-كَانَ إِذَا سَافَرَ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ كَبَّرَ ثَلَاثًا وذكر الحديث..." بنحو لفظ مسلم.

الحديث الثاني: عَنِ ابْنِ عُمَرَ:" أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-عَنْ صَلاَةِ اللَّيْلِ؟، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: صَلاَةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمُ الصُّبْحَ صَلَّى رَكْعَةً وَاحِدَةً تُوتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى".

الدراسة: وقع الاختلاف في هذا الحديث من ثلاثة جوانب:

الجانب الأول: الاختلاف في رفعه ووقفه:

الجانب الثاني: الاختلاف بزيادة لفظة(والنهار) مِنْ عَدَمِهَا:

الجانب الثالث: الاختلاف بين قول وفعل ابن عمر-رضي الله عنهما-:

أما الجانب الأول المتعلق بالاختلاف في رفع الحديث ووقفه؛ فالحديث مداره على شعبة ابن الحجاج، واختلف عليه من وجهين:

الأول: شعبة، عن يعلى بن عطاء العامري، عن علي الأزدي، عن ابن عمر-رضي الله عنهما-مرفوعًا، رواه عنه على هذا الوجه سليمان بن داود الطيالسي[٣]،

=

(١) السنن الكبرى، باب ما يقول إذا أقبل من السفر، (٢٠٢/٩)، حديث رقم: (١٠٣٠٦).

(٢) الجامع، أبواب الدعوات، باب ما يقول إذا ركب دابة، (٣٧٩/٥)، حديث رقم: (٣٤٤٧)، وقال:" هذا حديث حسن".

(٣) المسند، (٤٤١/٣)، حديث رقم: (٢٠٤٤).

ومحمد بن جعفر الهُذَلِي[١]، وعبد الرحمن بن مهدي[٢]، وعمرو بن مرزوق الباهلي[٣]، ووكيع بن الجَرَّاح[٤]، ومعاذ بن معاذ العنبري[٥].

الثاني: شعبة، عن يعلى بن عطاء العامري، عن علي الأزدي، عن ابن عمر–رضي الله عنهما–موقوفاً عليه؛ فذكره الترمذي[٦] فقط؛ فالظاهر أنَّ هذا الوجه هو الذي تردد في رفعه ووقفه، قال الإمام أحمد:" كان شعبة يتهيب حديث ابن عمر–رضي الله عنهما: "صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى"، يعني: يتهيبه للزيادة التي فيها:" وَالنَّهَارِ".[٧] وفي موضع آخر قال:" كان شعبة يَفْرُقُهُ".[٨] ويرى الباحث أنَّ المرفوع هو الراجح من الوجهين المختلف فيهما على شعبة؛ لثقة رواته، وأما الوجه الثاني فلم أجد مَنْ أسنده عن شعبة، ثم إنَّ تهيب شعبة من رفع الحديث دليل على أنه ليس بمحفوظ عنه.

الجانب الثاني: الاختلاف بزيادة لفظة(والنهار) مِنْ عَدَمِهَا:

الحديث يرويه ابن عمر–رضي الله عنهما–، واختلف عليه من وجهين:

الأول: رواه سالم بن عبد الله بن عمر[٩]، ونافع مولى ابن عمر[١٠]، وعبد الله بن دينار[١]،

---

(١) السنن الكبرى، النسائي، كتاب الصلاة، باب كم صلاة النهار، (٢٦٣/١)، حديث رقم: (٤٧٤).

(٢) الجامع، أبواب السفر، باب أنَّ صلاة الليل والنهار مثنى مثنى، (١/ ٧٣٤)، حديث رقم: (٥٩٧).

(٣) السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب صلاة الليل والنهار مثنى مثنى، (٦٨٥/٢)، حديث رقم: (٤٢٤٧).

(٤) المسند، (٤١٠/٨)، حديث رقم: (٤٧٩١).

(٥) الصحيح (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان)، ابن حبان، كتاب الصلاة، باب النوافل، (٢٣١/٦)، حديث رقم: (٢٤٨٢).

(٦) الجامع، أبواب السفر، باب أنَّ صلاة الليل والنهار مثنى مثنى، (١/ ٧٣٤)، حديث رقم: (٥٩٧).

(٧) مسائل الإمام أحمد (رواية أبي داود)، ص٣٩٠، مسألة رقم: (١٨٧٢).

(٨) مسائل الإمام أحمد (رواية أبي داود)، ص٤١٧، مسألة رقم: (١٩٤٧)، والمسند، (١٣٠/٩)، حديث رقم: (٥١٢٢).

(٩) الجامع الصحيح، البخاري، كتاب التهجد، باب كيف كانت صلاة النبي–صلى الله عليه وسلم–...،(٥١/٢)، حديث رقم: (١١٣٧)، والصحيح، مسلم بن الحجاج، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل مثنى مثنى، والوتر ركعة من آخر الليل،(٥١٦/١)، حديث رقم: (٧٤٩)، والسنن، ابن ماجه كتاب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في القراءة في صلاة الليل، (٣٤٨/٢)، حديث رقم: (١٣٢٠)، والسنن الكبرى، النسائي، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب عدد الوتر، (١٤٩/٢)، حديث رقم: (١٣٨٤)، وسالم بن عبد الله بن عمر–رضي الله عنهما–، قال الحافظ ابن حجر:"أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتًا حافظًا فاضلًا، كان يُشَبَّه بأبيه في الهدى والسمت"، يُنْظَر: تقريب التهذيب، ص٣٦٠، ترجمة رقم(٢١٨٩).

(١٠) الجامع الصحيح، البخاري، أبواب الوتر، باب ما جاء في الوتر، (٢٤/٢)، حديث رقم: (٩٩٠)، والصحيح، مسلم بن الحجاج، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل مثنى مثنى، والوتر ركعة من آخر الليل، (٥١٦/١)، حديث رقم: (٧٤٩)، والسنن، ابن ماجه، كتاب إقامة الصلوات، والسنة فيها، باب ما جاء في صلاة =

وأبو مِجْلَز (لاحق بن حُمَيْد)[٢]، وطاوس بن كيسان[٣]، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق[٤]، وحُمَيْد بن عبد الرحمن الزهري[٥]، وعبد الله بن شقيق العُقَيْلِي[٦]،

=

الليل ركعتين، (٣٤٨/٢)، حديث رقم: (١٣١٩)، والسنن، أبو داود، كتاب الصلاة، باب صلاة الليل مثنى مثنى، (٤٩٠/٢)، حديث رقم: (١٣٢٦)، والجامع، الترمذي، أبواب الصلاة، باب ما جاء أنَّ صلاة الوتر مثنى مثنى، (٥٦١/١)، حديث رقم: (٤٣٧)، وقال:" حديث ابن عمر حديث حسن صحيح". والسنن الكبرى، النسائي، كتاب الصلاة، باب كم صلاة النهار، (٢٦٣/١)، حديث رقم: (٤٧٦)، والسنن الكبرى، البيهقي، كتاب الصلاة، باب صلاة الليل مثنى مثنى، (٦٨٤/٢)، حديث رقم: (٤٢٤٤)، ونافع المدني، قال الحافظ ابن حجر:"ثقة ثبت، فقيه مشهور"، يُنْظَر: تقريب التهذيب، ص٩٩٦، ترجمة رقم: (٧١٣٦).

(١) الجامع الصحيح، البخاري، أبواب الوتر، باب ما جاء في الوتر، (٢٤/٢)، حديث رقم: (٩٩٠)، والصحيح، مسلم بن الحجاج، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل مثنى مثنى، والوتر ركعة من آخر الليل، (٥١٦/١)، حديث رقم: (٧٤٩)، والسنن، ابن ماجه، كتاب إقامة الصلوات، والسنة فيها، باب ما جاء في صلاة الليل ركعتين، (٣٤٨/٢)، حديث رقم: (١٣٢٠)، والسنن، أبو داود، كتاب الصلاة، باب صلاة الليل مثنى مثنى، (٤٩٠/٢)، حديث رقم: (١٣٢٦)، والسنن الكبرى، النسائي، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب كيف الوتر بواحدة؟ (١٥٥/٢)، حديث رقم: (١٤٠٣)، والسنن الكبرى، البيهقي، كتاب الصلاة، باب الوتر بركعة واحدة.... (٣٢/٢)، حديث رقم: (٤٧٦٤)، وعبد الله بن دينار، قال الحافظ ابن حجر:"ثقة"، يُنْظَر: تقريب التهذيب، ص٥٠٤، ترجمة رقم: (٣٣٢٠).

(٢) الصحيح، مسلم بن الحجاج، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل مثنى مثنى، والوتر ركعة من آخر آخر الليل، (٥١٨/١)، حديث رقم: (٧٥٢)، والسنن، ابن ماجه، كتاب إقامة الصلوات، والسنة فيها، باب ما جاء في صلاة الليل ركعتين، (٢٥٠/٢)، حديث رقم: (١٣١٩)، وأبو مِجْلَز، قال الحافظ ابن حجر:" ثقة"، يُنْظَر: تقريب التهذيب، ص١٠٤٦، ترجمة رقم: (٧٥٤٠).

(٣) المسند، أحمد بن حنبل، (٤٥٧/٨)، حديث رقم: (٤٨٤٨)، والصحيح، مسلم بن الحجاج، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل مثنى مثنى، والوتر ركعة من آخر الليل، (٥١٦/١)، حديث رقم: (٧٤٩)، وطاوس بن كيسان، قال الحافظ ابن حجر:"ثقة فقيه فاضل"، يُنْظَر: تقريب التهذيب، ص٤٦٢، ترجمة رقم: (٣٠٢٦).

(٤) الجامع الصحيح، البخاري، أبواب الوتر، باب ما جاء في الوتر، (٢٤/٢)، حديث رقم: (٩٩٣)، والنسائي، السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب كيف الوتر بركعة واحدة؟،(٢٥١/١)، حديث رقم: (٤٤٤)، والصحيح، (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان)، ابن حبان، كتاب الصلاة، باب ذكر الأمر للمجتهد أن يجعل آخر صلاته ركعة تكون وتره...، (٣٥٤/٦)، حديث رقم: (٢٦٢٣)، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق-رضي الله عنه-، قال الحافظ ابن حجر:"ثقة، أحد الفقهاء في المدينة، قال أيوب: ما رأيت أفضل منه"، يُنْظَر: تقريب التهذيب، ص٧٩٤، ترجمة رقم: (٥٥٢٤).

(٥) المصنف، عبد الرزاق الصنعاني، كتاب الصلاة، باب آخر صلاة الليل، (٢٨/٢)، حديث رقم: (٤٦٧٧)، والمسند، أحمد بن حنبل، (٣١٦/١٠)، حديث رقم: (٦١٧٦)، والصحيح، مسلم بن الحجاج، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل مثنى مثنى، والوتر ركعة من آخر الليل، (٥١٦/١)، حديث رقم: (٧٤٩)، والسنن الكبرى، النسائي، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، (١٤٩/٢)، حديث رقم: (١٣٨٥)، وحُمَيْد بن عبد الرحمن الزهري، قال الحافظ ابن حجر:"ثقة"، يُنْظَر: تقريب التهذيب، ص٢٧٥، ترجمة رقم: (١٥٦١).

(٦) المصنف، ابن أبي شيبة، كتاب الصلوات، باب من قال: صلاة الليل مثنى مثنى، (٧٤/٢)، حديث رقم: (٦٦٢٦)، والمسند، أحمد بن حنبل، (٤٠/٩)، حديث رقم: (٤٩٨٧)، والصحيح، مسلم بن الحجاج، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل مثنى مثنى، والوتر ركعة من آخر الليل، (٥١٧/١)، حديث رقم:

=

وعُقْبَة بن حُرَيْث التغلبي[١]، وعُقْبَة بن مسلم التجيبي[٢]، وعطية بن سعد العوفي[٣]، وخالد بن زياد ابن جَزْو الخرساني[٤]، وعبيد الله بن عبد الله بن عمر[٥]، وسعيد بن جُبَيْر[٦]، وأبو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف[٧]، وسعد بن عبيدة السُّلَمِي[٨]، ومحمد بن سيرين[٩]، وأنس بن سيرين[١]، ومجاهد بن جبر[٢]، ومكحول الشامي[٣]، ومحمد بن

=

(٧٤٩)، والسنن، أبو داود، كتاب الصلاة، باب كم الوتر؟، (٥٦١/٢)، حديث رقم: (١٤٢١)، والسنن الكبرى، البيهقي، كتاب الصلاة، باب الوتر بركعة واحدة....(٣٣/٣)، حديث رقم: (٤٧٧١)،
وعبد الله بن شقيق العُقَيْلِي، قال الحافظ ابن حجر:"ثقة، فيه نَصْب"، يُنْظَر: تقريب التهذيب، ص٥١٥، ترجمة رقم : (٣٤٠٦).

(١) المسند، أحمد بن حنبل، (٣٤٥/٩)، حديث رقم: (٥٤٨٣)، والصحيح، مسلم بن الحجاج، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل مثنى مثنى، والوتر ركعة من آخر الليل، (٥١٩/١)، حديث رقم: (٧٤٩)، والسنن الكبرى، البيهقي، كتاب الصلاة، باب صلاة الليل مثنى مثنى، (٦٨٤/٢)، حديث رقم: (٤٢٤٥)، وعُقْبَة بن حُرَيْث، قال الحافظ ابن حجر:"ثقة"، يُنْظَر: تقريب التهذيب، ص٦٨٣، ترجمة رقم: (٤٦٦٩).

(٢) شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة، باب الوتر، (٢٧٩/١)، حديث رقم: (١٦٢٧)، وعقبة بن مسلم التجيبي، قال الحافظ ابن حجر: "ثقة"، يُنْظَر: تقريب التهذيب، ص٦٨٥، ترجمة رقم: (٤٦٨٤).

(٣) المسند، أحمد بن حنبل، (٤٧٦/١٠)، حديث رقم: (٦٤٣٩)، ومعجم الصحابة، ابن قانع، (٨٢/٢)، وعطية بن سعد العَوْفِي، قال الحافظ ابن حجر:" صدوق يخطئ كثيرًا، وكان شيعيًا مدلسًا"، يُنْظَر: تقريب التهذيب، ص٦٨٠، ترجمة رقم: (٤٦٤٩).

(٤) السنن الكبرى، النسائي، كتاب الصلاة، باب كم صلاة النهار؟، (١٦٣/١)، حديث رقم: (٤٧٦)، وخالد بن زياد بن جزو، قال الحافظ ابن حجر:"صدوق"، يُنْظَر: تقريب التهذيب، ص٢٨٦، ترجمة رقم: (١٦٤٢).

(٥) الجامع الصحيح (معلقاً)، أبواب الصلاة، باب الحِلَق والجلوس في المسجد، (١٠٢/١)، حديث رقم: (٤٧٣)، ووصله مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل مثنى مثنى، والوتر ركعة من آخر الليل، (٥١٨/١)، حديث رقم: (٧٤٩)، والسنن الكبرى، البيهقي، كتاب الصلاة، باب الصلاة بركعة واحدة، ومن أجاز أن يصلي ركعة واحدة تطوعًا، (٣٣/٣)، حديث رقم: (٤٧٧٢)، وعبيد الله بن عبد الله بن عمر، قال الحافظ ابن حجر:"ثقة"، يُنْظَر: تقريب التهذيب، ص٦٤١، ترجمة رقم: (٤٣٣٩).

(٦) الفوائد، تمام بن محمد الرازي، (١٩١/٢)، حديث رقم: (١٥٠٢)، وسعيد بن جُبَيْر، قال الحافظ ابن حجر:" ثقة ثبت فقيه، وروايته عن عائشة، وأبي موسى ونحوهما مرسلة، يُنْظَر: تقريب التهذيب، ص٣٧٤، ترجمة رقم: (٢٢٩١).

(٧) السنن، ابن ماجه، كتاب إقامة الصلوات، والسنة فيها، باب ما جاء في صلاة الليل ركعتين، (٣٤٨/٢)، حديث رقم: (١٣٢٠)، وشرح معاني الآثار، الطحاوي، كتاب الصلاة، باب الوتر، (٢٧٨/١)، حديث رقم: (١٦٦٢)، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، قال الحافظ ابن حجر:" ثقة مُكْثِر"، يُنْظَر: تقريب التهذيب، ص١١٥٥، ترجمة رقم: (٨٢٠٣).

(٨) المعجم الصغير، الطبراني،(٢١٦/١)، حديث رقم: (٣٤٥)، وسعد بن عُبَيْدَة السُّلَمِي، قال الحافظ ابن حجر:"ثقة"، يُنْظَر: تقريب التهذيب، تقريب التهذيب، ص ٣٧٠، ترجمة رقم: (٢٢٦٢).

(٩) المصنف، عبد الرزاق الصنعاني، كتاب الصلاة، باب آخر صلاة الليل، (٢٨/٣)، حديث رقم: (٤٦٧٥)، =

بن مسلم بن تدرس[٤]، وحبيب ابن أبي ثابت الكوفي [٥]، كلهم رواه بألفاظ متقاربة، ودون ذِكْرِ زيادة(والنهار).

الوجه الثاني: رواه علي بن عبد الله البَارِقِيّ الأزْدِيّ بزيادة لفظة(النهار)

أخرجه أبو داود الطيالسي[٦]، وابن أبي شيبة[٧]، وأحمد بن حنبل[٨]، والبخاري[٩]، وابن ماجه[١٠]، وأبي داود[١١]، والترمذي،[١٢] والنسائي[١٣]، وابن الجارود[١٤]، وابن خزيمة[١٥]، والطحاوي[١٦]، وابن حبان[١٧]، وابن عدي[١]، والدار قطني[٢]، والبيهقي[٣]،

=

والمسند، أحمد بن حنبل، (٤٨٠/٨)، حديث رقم :(٤٨٧٨)، ومحمد بن سيرين، قال الحافظ ابن حجر:" ثقة ثبت عابد كبير القَدْر، كان لا يرى الرواية بالمعنى"، يُنْظَر: تقريب التهذيب، ص٨٥٣، ترجمة رقم: (٥٩٨٥).

(١) المسند، أحمد بن حنبل، (١١٢/٩)، حديث رقم: (٥٠٩٦)، والسنن، ابن ماجه، كتاب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في صلاة الليل ركعتين، (٣٤٨/٢)، حديث رقم: (١٣١٨)، وأس بن سيرين، قال الحافظ ابن حجر:" ثقة"، يُنْظَر: تقريب التهذيب، ص١٥٤، ترجمة رقم: (٥٦٨).

(٢) المعجم الأوسط، الطبراني، (١٦٥/٤)، حديث رقم: (٣٨٧٨)، ومجاهد بن جبر المكي، قال الحافظ ابن حجر:" ثقة، إمام في التفسير وفي العلم"، يُنْظَر: تقريب التهذيب، ص٩٢١، ترجمة رقم: (٦٥٢٣).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، (١٢٠/٤)، ترجمة رقم: (٦٨٤)، ومكحول الشامي، قال الحافظ ابن حجر:" ثقة فقيه، كثير الإرسال، مشهور"، يُنْظَر: تقريب التهذيب، ص٩٦٩، ترجمة رقم: (٦٩٢٣).

(٤) أحاديث أبي الزبير، عبد الله بن محمد الأنصاري (أبو الشيخ الأصبهاني)، (٥٢/١)، حديث رقم: (٦)، ومحمد بن مسلم بن تدرس، قال الحافظ ابن حجر:"صدوق، إلا أنه يدلس"، يُنْظَر: تقريب التهذيب، ص٨٩٥، ترجمة رقم: (٦٣٣١).

(٥) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر، (٢٤٣/١٣)، وحبيب بن أبي ثابت الكوفي، قال الحافظ ابن حجر:" ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس"، يُنْظَر: تقريب التهذيب، ص٢١٨، ترجمة رقم: (١٠٩٢).

(٦) المسند، (٤٤١/٣)، حديث رقم: (٢٠٤٤).

(٧) المصنف، كتاب الصلوات، باب في صلاة النهار كم هي؟، (٧٤/٢)، حديث رقم: (٦٦٣٤).

(٨) المسند، (٤١٠/٨)، حديث رقم: (٤٧٩١).

(٩) التاريخ الكبير، (٢٨٥/١)، حديث رقم: (٩١٨).

(١٠) السنن، كتاب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في صلاة الليل والنهار مثن مثنى، (٣٤٩/٢)، حديث رقم: (١٣٢٢).

(١١) السنن، كتاب الصلاة، باب صلاة النهار، (٤٦٥/٢)، حديث رقم: (١٢٩٥).

(١٢) الجامع، أبواب الصلاة، باب أنَّ صلاة الليل والنهار مثنى مثنى، (٧٣٤/١)، حديث رقم: (٥٩٧).

(١٣) السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب كم صلاة النهار؟، (٢٦٣/١)، حديث رقم: (٤٧٤).

(١٤) المنتقى من الأحاديث المسندة، كتاب الصلاة، باب في ركعات السنة، (٧٩/١)، حديث رقم: (٢٧٨).

(١٥) الصحيح، كتاب الصلاة، باب التسليم في كل ركعتين من صلاة التطوع، صلاة الليل والنهار جميعاً، (٥٩٤/١)، حديث رقم: (١٢١٠).

(١٦) شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة، باب التطوع بالليل والنهار كيف هو؟، (٣٣٤/١)، حديث رقم: (١٩٦٢).

(١٧) الصحيح (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان)، كتاب الصلاة، باب النوافل، (٦/ ٢٣١)،

=

والبيهقي[٣]، وابن عبد البر[٤]، وغيرهم من طرق عن شعبة بن الحجاج، عن يَعْلَى بن عطاء، عن علي الأَزْدِيِّ، عن ابن عمر–رضي الله عنهما–مرفوعًا.

وقد انقسم النقاد في حكم هذه الزيادة إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ذهب فريق من النقاد إلى تصحيح هذه الزيادة؛ مثل:

١–الإمام أحمد، وقال:" إسناده جيد، ونحن لا نتقيه".[٥]

٢–البخاري، وقد سئل عن حديث يعلى: أصحيح هو؟ قال:" نعم".[٦]

٣–البيهقي، وقال:" ولا يجوز توهين رواية علي البَارِقي برواية من روى، عن ابن عمر–رضي الله عنهما–أنه:" صَلَّى بِالنَّهَارِ أَرْبَعًا لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِسَلَامٍ"؛ لجواز الأمرين عند من يحتج بحديث علي البَارِقي، ويكون قول سعيد بن جبير محمولاً على أنه كذلك رآه وهو الأفضل عنده، حت كان أكثر صلاته مثنى مثنى إلا المكتوبة، كما روي عنه إن كان محفوظًا".[٧]

٤–تصحيح ابن خزيمة[٨]، وابن حبان[٩] لحديث علي البَارِقي بزيادة لفظة(وَالنَّهَارِ)؛ إذ أخرجاه في صحيحيهما.

٥–الخطابي، وقال:" روى هذا الحديث عن ابن عمر: نافع، وطاووس، وعبد الله بن دينار، لم يذكر فيه أحد صلاة النهار، إنما هو صلاة الليل مثنى مثنى، إلاّ أن سبيل الزيادات أن تقبل".[١٠]

=

حديث رقم: (٢٤٨٢).

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، (٣٠٧/٦)، ترجمة رقم: (١٣٣٩).

(٢) السنن، كتاب الصلاة، باب صلاة النافلة في الليل والنهار، (٢٨٧/٢)، حديث رقم: (١٥٤٦).

(٣) السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب صلاة الليل والنهار مثنى مثنى، (٦٨٥/٢)، حديث رقم: (٤٢٤٧).

(٤) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، (١٨٨/١٣).

(٥) فتح الباري، ابن رجب الحنبلي،(١٠٠/٩).

(٦) السنن الكبرى، (٦٨٥/٢)، حديث رقم: (٤٢٤٨).

(٧) معرفة السنن والآثار، (٢٦/٤)، رقم: (٥٣٦٨).

(٨) الصحيح، كتاب الصلاة، باب التسليم في كل ركعتين من صلاة التطوع صلاة الليل والنهار جميعًا، (٢١٤/٢)، حديث رقم: (١٢١٠).

(٩) الصحيح، كتاب الصلاة، باب النوافل، (٢٣١/٦)، حديث رقم: (٢٤٨٢).

(١٠) معالم السنن، (٢٧٨/١).

٦-ابن عبد البر، وقال:" زاد زيادة لا تدفعها الأصول ويعضدها فُتْيَا ابن عمر الذي روى الحديث، وعلم مخرجه، فإنه كان يفتي بِأَنَّ صلاة الليل والنهار مَثْنَى مَثْنَى...ثم روى بسنده إلى محمد بن عبد الرحمن بْنِ ثَوْبَانَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى يَعْنِي التَّطَوُّعَ".(١)

٧-الشوكاني، وقال:" هذا مشتمل على زيادة وقعت غير منافية؛ فيتحتم العمل بها".(٢)

٨-أحمد محمد شاكر(٣)، حيث اعتبر أنَّ لفظة(وَالنَّهَارِ) زيادة ثقة يجب قبولها، وقد تابعه عليها عبد الله العُمَرِي، وهو ثقة.(٤) وتابعه أيضاً مالك بن أنس، عن نافع به(٥).

وأجاب ابن تيمية عن قول من اعتبر لفظة(والنَّهَارِ) زيادة ثقة ينبغي قبولها بأن عليًا الأزدي ليس من المعروفين بالحفظ والإتقان؛ وهذا يدل على وهمه وغلطه، ثم إنه خالف الجمهور من الرواة عن ابن عمر-رضي الله عنهما-، ويضاف لذلك أنَّ الرجل سأل النبي-صلى الله عليه وسلم-فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:"صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خِفْتَ الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ"، ولو قال:" صَلَاةُ اللَّيْلِ والنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خِفْتَ الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ"، لم يجز ذلك، وإنما يجوز إذا ذكر صلاة الليل منفردة. (٦)

قلت:

١-أما متابعة عبد الله بن عمر العُمَرِي، فأخرجها الطحاوي(٧)، والطبراني(٨) كلاهما من من طرق عن إسحاق بن إبراهيم الحُنَيْنِي، عن عبد الله بن عمر العُمَرِي، عن نافع، عن بن عمر-رضي الله عنهما- قال: قال رسول اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:"صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى". واللفظ للطحاوي، ولفظ الطبراني مثله.

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، (٢٤٦/١٣-٢٤٧).
(٢) نيل الأوطار، (٣٩٦/٣).
(٣) الجامع، الترمذي، بتحقيق: أحمد محمد شاكر، (٤٩٢/٢)، حديث رقم: (٥٩٧).
(٤) عبد الله بن عمر العُمَرِي، قال ابن عدي:" مع ضعفه، يكتب حديثه"، يُنْظَر: الكامل في ضعفاء الرجال،(٥٥٥/١)، ترجمة رقم: (١٧١).
(٥) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر، (٢٤٠/١٣). يُنْظَر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الرجال، الذهبي، ص٥٢٨، ترجمة رقم: (٣٥١٣).
(٦) مجموع الفتاوى، (٢٨٩/٢١-٢٩٠) بتصرف.
(٧) شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة، باب التطوع بالليل والنهار كيف هو؟ (٣٣٤/١)، حديث رقم: (١٩٦٣).
(٨) المعجم الصغير، (٥١/١)، حديث رقم: (٤٧).

وهي متابعة ضعيفة؛ لضعف عبد الله بن عمر العُمَرِي، قال ابن عدي:" مع ضعفه، يكتب حديثه".[١] وقال الحافظ ابن حجر:" ضعيف عابد".[٢]

٢-وأما متابعة مالك، فأوردها ابن عبد البر[٣]، وبين أنَّ الرواة عن مالك اتفقوا عل لفظ:" صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى" إِلَّا الْحُنِينِيَّ انفرد بزيادة لفظ" وَالنَّهَارِ"؛ وذلك خطأ عن مالك لَمْ يتابعه أحد عنه على ذلك، وَالْحُنِينِيُّ ضعيف، كثير الوهم والخطأ".[٤] والخطأ".[٤]

وكلا المتابعتين ضعيفة؛ لضعف إسحاق بن إبراهيم الحُنَيْنِي، قال أبو حاتم:" كان أحمد بن صالح لا يرضى الحُنَيْنِي".[٥] وقال البخاري: "في حديثه نظر".[٦] وقال الذهبي:" صاحب أوابد".[٧] وقال الحافظ ابن حجر:" ضعيف".[٨] وذكر وذكر الطبراني إلى تفرده، فقال:" غريب لم يرو هذه اللفظة "وَالنَّهَارَ" عن العُمَرِي إلا الْحُنَيْنِيُّ".[٩]

القسم الثاني: ذهب فريق من النقاد إلى إعلال هذه الزيادة، مثل:

١-يحيى بن معين، وقال:" مَنْ عَلِيٌّ الْأَزْدِيٌّ حتى أقبل منه، وأدع يحيى بن سعيد الأنصاري، عن نافع أَنَّ ابن عمر-رضي الله عنهما- كان يتطوع بالنهار أربعًا لَا بفصل بينهنَّ، ولو كان حديث الأَزْدِيّ صحيحًا؛ لما خَالفه ابن عمر-رضي الله عنهما- يعني مع شدة اتباعه".[١٠]

٢-أحمد بن حنبل، وقال : "قوله: إنه كان يصلي بالنهار أربعًا فيه توهين لحديث يعلى بن عطاء؛ لأنه يُنْكَر أن يكون حفظ ابن عمر عن النبي-صلى الله عليه وسلم- أنه قال:" صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى، ثم يصلي بالنهار أربعًا، قد رواه عن ابن

(١) الكامل في ضعفاء الرجال،(٥٥٥/١)، ترجمة رقم: (١٧١).
(٢) تقريب التهذيب، ص٥٢٨، ترجمة رقم: (٣٥١٣).
(٣) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، (٢٤٠/١٣)
(٤) المصدر السابق، (٢٤٠/١٣) بتصرف.
(٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٢٠٨/٢)، ترجمة رقم: (٧٠٨).
(٦) التاريخ الكبير، (٣٧٩/١)، ترجمة رقم: (١٢٠٧).
(٧) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، (١٧٩/١)، ترجمة رقم: (٧٢٥).
(٨) تقريب التهذيب، ص١٢٦، ترجمة رقم: (٣٣٩).
(٩) المعجم الصغير، (٥١/١)، حديث رقم: (٤٧).
(١٠) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، (٤٧٩/٢).

عمر، عن النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أكثر مِنْ خمسة عشر رَجُلًا مِنْ أصحاب ابن عمر هذا الحديث:" صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، ولم يذكروا النَّهَارِ".[١]

٣-الترمذي، وقال:" والصحيح مَا رُوِي عن ابن عمر أنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ-: صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، وروى الثقات عن عبد اللهِ بن عمر، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، ولم يذكروا فيه صلاة النهار، وقد روي عن عن نافع، عن ابن عمر أنه كان يصلي بالليل مثنى مثنى، وبالنهار أربعًا". [٢]

٤-الطحاوي، وقال:" رُوِيَ عن ابن عمر -رضي الله عنهما- مِنْ فِعْلِه بعد رسول الله- صلى الله عليه وسلم-ما يدل على فساد هذين الحديثين". [٣]

٥-النسائي، وقال:" هذا الحديث عندي خطأ". [٤] وقال أيضاً:" هذا إسناد جيد، ولكنَّ أصحاب ابن عمر خالفوا عليًا الأزدي؛ خالفه سالم، ونافع، وطاووس". [٥]

٦-الدار قطني، وقال:" والمحفوظ: عَنِ ابن عمر، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم-: صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، وكان ابن عمر يُصَلِّي بالنَّهَارِ أرْبَعًا. [٦] وقال أيضا:" الصحيح ذِكْرُ صلاة الليل دون النهار". [٧]

٧-الحاكم، وقال:" ذِكْرُ النهار فيه وهم، والكلام عليه يطول". [٨]

٨-ابن عبد البر، فبعد ذكره لمن رواه من غير زيادة لفظة(والنَّهَارِ)، قال:" كلهم لم يذكر النهار، ورواه علي بن عبد اللَّهِ الْأَزْدِيُّ الْبَارِقِيُّ عن عبد اللَّهِ بن عمر، عن النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى، فزاد فيه ذِكْرَ النَّهَارِ، ولم يقله أحد عن ابن عمر غيره، وأنكروه عليه". [٩]

---

(١) مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني، (٤٢٤/١-٤٢٥)، حديث رقم: (١٩٦٨).
(٢) الجامع، أبواب الصلاة، باب أنَّ صلاة الليل والنهار مثنى مثنى، (٧٣٤/١-٧٣٥)، حديث رقم: (٥٩٧).
(٣) شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة، باب التطوع بالليل والنهار كيف هو؟، (٣٣٤/١)، حديث رقم: (١٩٦٢).
(٤) السنن الصغرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب كيف صلاة الليل، (٤١٢/١-٤١٧)، حديث رقم: (١٦٨٢). (١٦٨٢).
(٥) السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب كم صلاة النهار؟، (٢٦٣/١)، حديث رقم: (٤٧٤).
(٦) العلل، (٣٦/١٣)، حديث رقم: (٢٩٢٧).
(٧) المحرر في الحديث، ابن عبد الهادي، ص٢٢٧، حديث رقم: (٣٢٥)
(٨) معرفة علوم الحديث، (٥٨/١)
(٩) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، (١٨٨/١٣).

٩-ابن تيمية، وقال:" فهذا يرويه علي بن عبد الله البَارِقي، عن ابن عمر، وهو خلاف ما رواه الثقات المعروفون عن ابن عمر-رضي الله عنهما". (١)

١٠-الزيلعي، وقال:" والحديث في الصحيحين من حديث جماعة عن ابن عمر ليس فيه ذِكْرُ النهار". (٢)

١١-الحافظ ابن حجر، وقال:" أكثر أئمة الحديث أعَلُّوا هذه الزيادة، وهي قوله:" وَالنَّهَارِ"؛ بأنَّ الحفاظ مِنْ أصحاب ابن عمر لم يذكروها عنه".(٣)

القسم الثالث: التوقف فيه:

وذهب إلى ذلك شعبة بن الحجاج، حيث كان يتهيبه للزيادة التي فيها:" وَالنَّهَارِ". (٤) وفي موضع آخر:" كان شعبة يَفْرُقُهُ". (٥)

ويرى الباحث شذوذ زيادة لفظة (وَالنَّهَارِ) التي رواها علي بن عبد الله البَارِقي الأزدي للآتي:

١-تَفَرُّده بزيادة هذه اللفظة، ومخالفته لاثنين وعشرين راويًا، والكثرة مِن قرائن الترجيح عند النُّقَّاد.

٢-قلة حديثه، وليس من الرواة الملازمين والمكثرين عن ابن عمر-رضي الله عنهما-.

٣-ثبوت تطوع ابن عمر-رضي الله عنهما-أربعًا بالنهار؛ فهذا يوهن رواية علي بن عبد الله البَارِقي الأزدي المرفوعة، قال الطحاوي:" رُوِيَ عن ابن عمر-رضي الله عنهما-مِنْ فِعْلِه بعد رسول الله-صلى الله عليه وسلم-ما يدل على فساد هذين الحديثين". (٦) فلو كان حديث علي بن عبد الله البَارِقي الأزدي صحيحًا، لما خالفه ابن عمر-رضي الله عنهما-.

٤-تخريج الشيخين لأصل الحديث مِنْ غير طريق علي بن عبد الله الأزدي، وبدون زيادة لفظة (والنَّهَارِ).

---

(١) مجموع الفتاوى، (٢٨٩/٢١).

(٢) نصب الراية لأحاديث الهداية، (١٦٠/٢).

(٣) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، (٤٧٩/٢).

(٤) مسائل الإمام أحمد (رواية أبي داود)، ص٣٩٠، مسألة رقم: (١٨٧٢).

(٥) المصدر السابق، ص٤١٧، مسألة رقم: (١٩٤٧)، والمسند، (١٣٠/٩)، حديث رقم: (٥١٢٢).

(٦) شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة، باب التطوع بالليل والنهار كيف هو؟، (٣٣٤/١)، حديث رقم: (١٩٦٢).

الجانب الثالث: الاختلاف بين قول وفعل ابن عمر –رضي الله عنهما–:

أما قول ابن عمر –رضي الله عنهما–، فهو ما رواه عبد الله بن أبي سلمة، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، حَدَّثَهُ أَنَّهُ، سمع عبد اللهِ بن عمر يقول: " صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى يُرِيدُ بِهِ التَّطَوُّعَ "(١)

وأما فعله –رضي الله عنهما– فما أخرجه عبد الرزاق الصنعاني من طريق كل من: عبيد الله بن عمر العمري (٢)، وعبد الله بن عمر العمري (٣)، وأيوب السختياني(٤) ثلاثتهم عن نافع، عن ابن عمر –رضي الله عنهما– أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، وَبِالنَهَارِ أَرْبَعًا ثُمَّ يُسَلِّمُ". واللفظ لعبيد الله.

وبما رواه الطحاوي من طريق عبيد الله بن عمرو الرَّقِي، عن زيد بن أنيسة، عن جَبَلَةَ بن سُحَيْم، ابن عمر –رضي اللهُ عنهما– أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الْجُمُعَةِ أَرْبَعًا، لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِسَلَامٍ ، ثُمَّ بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَرْبَعًا".(٥)

ويجاب عن ذلك بالآتي:

١–أنَّ محمد **بن عبد الرحمن بن ثوبان العامري**، وإن كان ثقة (٦)، فلا تقارن مرتبته في في ابن عمر –رضي الله عنهما– بمرتبة بنافع (٧) مولاه من حيث الاختصاص، والمعرفة بحديثه وأحواله، فقد نقل المروذي عن الإمام أحمد بن حنبل ترجيح قول نافع في وقف بعض الأحاديث على قول سالم بن عبد الله بن عمر في رفعها، وإلي ذلك ذهب النسائي والدار قطني.(٨) فَتُرَجَح رواية مولى ابن عمر –رضي الله عنهما– عنهما– على رواية محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان العامري.

٢–قال الإمام أحمد:" وروى نافع: أَنَّ ابن عمر كان لا يرى بأسًا أن يصلي بالنهار أربعًا، وبعضهم قال: عن نافع، عن ابن عمر أَنَّهُ كان يُصَلِّي بِالنَّهَارِ أَرْبَعًا، فنخاف

(١) السنن الكبرى، البيهقي، كتاب الصلاة، باب صلاة الليل والنهار مثنى مثنى، (٦٨٦/٢)، حديث رقم: (٤٢٥٠)
(٢) المصنف، كتاب الصلاة، باب كيف تكون صلاة الليل والنهار؟، (٥٠١/٢)، حديث رقم: (٤٢٢٧).
(٣) المصدر السابق، كتاب الصلاة، باب كيف تكون صلاة الليل والنهار؟، (٥٠١/٢)، حديث رقم: (٤٢٢٦).
(٤) الفوائد، نعيم بن حماد، كما إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، ابن حجر، (٦٠٤/٨)، حديث رقم: رقم: (١٠٠٤٩)، وقال هذا إسناد صحيح يعارض ما رواه البَارِقي.
(٥) شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة، باب التطوع بالليل والنهار كيف هو؟، (٣٣٥/١)، حديث رقم: (١٩٦٥)، وإسناده صحيح.
(٦) قال الحافظ ابن حجر:"ثقة"، يُنْظَر: تقريب التهذيب، ص٨٦٩، ترجمة رقم: (٦١٠٨).
(٧) قال الحافظ ابن حجر:"ثقة ثبت فقيه مشور"، يُنْظَر: تقريب التهذيب، ص٩٩٦، ترجمة رقم: (٧١٣٦).
(٨) شرح علل الترمذي، ابن رجب الحنبلي، (٤٧٢/٢–٤٧٣).

فلو كان حَفِظَ ابن عمر، عنه –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–:"صَلَاةُ النَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى"، لم يكن يرى أن يُصَلِّيَ بِالنَّهَارِ أَرْبَعًا، وقد رُوِيَ عن عبد اللَّهِ بن عُمَرَ قَوْلُهُ:" صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى".(١)

٣–قال الطحاوي:" فاستحال أَن يكون ابن عمر –رضي اللهُ عنهما–يروي عن النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–مَا روى عنه علي الْبَارِقِيُّ، ثم يفعل خلاف ذلك". (٢)

٤–قال الحافظ ابن حجر:" فلعل الْأَزْدِيَّ اختلط عليه الموقوف بالمرفوع؛ فلا تكون هذه الزيادة صحيحة على طريقة مَنْ يشترط في الصحيح أَن لَا يكون شاذًا، وَقد روى بن أبي شيبَة من وَجه آخر عن ابن عمر أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بِالنَّهَارِ أَرْبَعًا أَرْبَعًا"(٣)، وهذا موافق لما نقله ابن معِين". (٤)

٥–قال ابن رجب الحنبلي:" لو كان عنده–أي ابن عمر–رضي الله عنهما–نص عن النبي –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–لم يخالفه". (٥)

المطلب الثالث: المُسْتَظِل بن حُصَيْن، البَارِقِيّ، الأَزْدِيّ:

أولاً: اسمه، وَنَسَبَهُ، وشيوخه، وتلاميذه، وَنِسْبَتَهُ إلى بَارِق الأَزْد:

المُسْتَظِل بن حُصَيْن، البَارِقِيّ، الأَزْدِيّ، أبو ميثاء الكوفي، سمع: عمر، وعليًا. روى عَنه: شَبِيب بْن غَرقَدَة (٦)، نَسَبَهُ إلى بَارِق الأَزْد ابن سعد، فقال:" الْمُسْتَظِل بن الْحُصَيْن البَارِقِيّ من الأَزْد".(٧)

ثانياً: صُحْبَتُه: اخْتُلِفَ في صُحْبَتِهِ من عَدَمِهَا كالآتي:

١–ذَكَرَهُ في الصحابة: أبو موسى المديني (٨).

(١) مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني، (٣٩٠/١)، حديث رقم: (١٨٧٢).
(٢) شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة، باب التطوع بالليل والنهار كيف هو؟، (٣٣٥/١)، حديث رقم: (١٩٦٥).
(٣) المصنف، كتاب الصلاة، باب في صلاة النهار كم هي؟، (٧٤/٢)، حديث رقم: (٦٦٣٥).
(٤) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، (٤٧٩/٢).
(٥) فتح الباري، ابن رجب الحنبلي، (٩٨/٩).
(٦) التاريخ الكبير، البخاري، (٦٢/٨)، ترجمة رقم: (٢١٥٨)؛ والجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٤٢٩/٨)، ترجمة رقم: (١٩٥٩).
(٧) الطبقات الكبرى، (٦/ ١٢٩).
(٨) الإصابة في تمييز الصحابة، (٢٢٨/٦)، ترجمة رقم: (٨٤٢٤).

٢-ذَكَرَهُ في الصحابة، وَرَجَّحَ أنه تابعي: ابن الأثير الجزري [١] والرُّعَيْنِي[٢]، ومُغُلْطَاي[٣] وذكره الحافظ ابن حجر في القسم الثالث[٤]، وَتَعَقَّبَ أبا موسى المديني المديني في ذِكْرِهِ له في الصحابة، فقال:" هو تابعي، قيل: إنه أدرك الجاهلية."[٥]

٢-**من** ذكره في التابعين، وحكم بثقته: ذهب إلى ذلك ابن سعد، وقال:" كان ثقة قليل الحديث."[٦] والعجلي، وقال:" كوفي، تابعي، ثقة."[٧] وأورده ابن حبان في كتاب الثقات.[٨] وذكره في التابعين أيضاً سبط ابن العجمي، وقال:" تابعي جاهلي".[٩]

قلت: الراجح أنه ثقة مخضرم، من كبار التابعين، وليس بصحابي؛ للآتي:

١-لم تثبت له رؤية للنبي-صلى الله عليه وسلم-.

٢-لا وِفَادة له على النبي -صلى الله عليه وسلم-.

٣-ليس له رواية عن النبي-صلى الله عليه وسلم-، بل روايته عن الصحابة-رضي الله عنهم-؛ فقد روى عن عمر بن الخطاب [١٠]، وعلي بن أبي طالب [١١]- رضي الله عنهما.[١٢] وغيرهما من الصحابة-رضي الله عنهم-.

---

(١) أسد الغابة في معرفة الصحابة، (٤/ ٣٧٧)، ترجمة رقم: (٤٨٥٦).

(٢) الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة الأعلام أولي الفضل والأحلام، (٢١١/٥)، ترجمة رقم: (٥٢٩١).

(٣) الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة، (١٨٠/٢)، ترجمة رقم: (٩٥٦).

(٤) تَقَدَّم بيانه في ص٣٩ من البحث.

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة، (٢٢٨/٦)، ترجمة رقم: (٨٤٢٤).

(٦) الطبقات الكبرى، (١٢٩/٦).

(٧) تاريخ الثقات، (٤٢٥/١)، ترجمة رقم: (١٥٥٨).

(٨) (٤٦٢/٥)، ترجمة رقم: (٥٧٣٤).

(٩) تذكرة الطالب المعلم بمن يقال إنه مخضرم، ص (٢٦).

(١٠) روى ابن أبي شيبة بسنده، فقال:" حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ شَبِيبِ بْنِ غَرْقَدَةَ، عَنِ الْمُسْتَظِلِّ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ:" خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ مَتَى تَهْلِكُ الْعَرَبُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: مَتَى يَهْلِكُونَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: حِينَ يَسُوسُ أَمَرَهُمْ مَنْ لَمْ يُعَالِجْ أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَلَمْ يَصْحَبِ الرَّسُولَ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-"، يُنْظَر: المصنف، ابن أبي شيبة، كتاب الفضائل، باب في فضل العرب، (٤١٠/٦)، حديث رقم: (٣٢٤٧٢)، موقوف صحيح الإسناد.

(١١) روى ابن أبي شيبة بسنده، فقال:" حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ شَبِيبِ بْنِ غَرْقَدَةَ، عَنِ الْمُسْتَظِلِّ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ:"يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ، لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلَتَجِدُنَّ فِي أَمْرِ اللَّهِ، أَوْ لَيَسُومَنَّكُمْ أَقْوَامٌ يُعَذِّبُونَكُمْ وَيُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ ." يُنْظَر: المصنف، ابن أبي شيبة، كتاب الفتن، باب ما ذُكِرَ في فتنة الدجال، (٥٠٤/٧)، حديث رقم: (٣٧٥٧٦)، موقوف حسن الإسناد؛ لأن في سنده شريك بن عبد الله النخعي القاضي، قال الذهبي: "صدوق." يُنْظَر: المغني في الضعفاء، (٢٩٧/١)، ترجمة رقم: (٢٧٦٤).

(١٢) الثقات، ابن حبان، (٤٦٢/٥)، ترجمة رقم: (٥٧٣٤)، التاريخ الكبير، (٦٢/٨)، ترجمة رقم: (٢١٥٨)، والجرح والتعديل، (٤٢٩/٨)، ترجمة رقم: (١٩٥٩).

٤-تَفَرُّد أبو موسى المديني بذكره دون غيره ممن صَنَّفَ في معرفة الصحابة، مثل: ابن سعد، والبغوي، وابن قانع، وابن منده، وابن عبد البر، وابن الأثير الجزري، والرُّعَيْنِي، وابن حجر العسقلاني؛ فَيُقَدَّم عدم ذِكْرِهِم له في الصحابة على ذِكْرِهِ له فيهم.

٥-ذِكْرُ مَنْ صَنَّفَ في الصحابة-رضي الله عنهم-للبعض في الصحابة، لا يُثبت له الصُحْبَة، ما لم يقترن ذلك بما يدل عليها، جاءت بطريق مقبولة مِنْ رؤية، أو وفادة، أو رواية؛ إذ أنهم يذكرون مَنْ نُسِبَ إليها على سبيل الجمع، وواقع الحال يُبين ذلك.

ثالثاً: حديثه في الكتب الستة: لا رواية له في الكتب الستة.

النتائج والتوصيات:

أولاً: نتائج البحث:

خَلُصَ البحث إلى النتائج الآتية:

١-لبَارِق أهمية تجارية منذ الجاهلية؛ إذ أنها تمثل المتجر المتوسط المشترك بين الحجاز واليمن، فضلاً عن وجود سوق حُبَاشَة بتهامتها.

٢-استند الحافظ ابن حجر في إثبات صُحْبَةِ بعض مَنْ نُسِبَ لِبَارِق الأزْد-إمارة عسير- ، وغيرهم إلى حديث عاصم بن كُلَيْب، عن أبيه، قَالَ: "كُنَّا فِي الْمَغَازِي لَا يُؤَمَّرُ عَلَيْنَا إِلَّا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-..." وهو حديث صحيح.

٣-للعمل بحديث عاصم بن كُلَيْب، عن أبيه، قَالَ: "كُنَّا فِي الْمَغَازِي لَا يُؤَمَّرُ عَلَيْنَا إِلَّا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-..." ضوابط وقيود، وهي:

أ-وجود إحدى القرائن المعتبرة عند العلماء لإثبات الصحبة، وهي: التواتر، والاستفاضة والشهرة...فهؤلاء صحابة، سواء اقترنت هذه القرائن بتكليف بإمارة أحد الفتوحات الإسلامية، أو حروب الرِّدَّة أم لا.

ب-مجرد استعمال البعض في إمارة بعض الفتوحات، وحروب الرِّدَّة وحدها، فلا تدل إلا على الإدراك لزمن النبوة فقط، ويبقى الأمر على الاحتمال، فقد يكون صحابيًا، وقد يكون تابعيًا.

ج-عند وجود إمارة لمن نُسِبَ للصحبة للفتوحات الإسلامية، وحروب الرِّدَّة، مع اقترانه بما يدل عليها مِنْ رؤية، أو وِفَادة، أو رواية، رويت بطريق مقبولة؛ فإنها تدل على الصحبة، وأما إذا كانت الرؤية، أو الوفادة، أو الرواية واهية، فلا تعطي دليلاً قَاطِعًا على إفادة الصحبة، ويبقى الامر على الاحتمال، فقد يكون صحابيًا، وقد يكون تابعيًا.

٤-نَوَّعَ الحافظ ابن حجر في استعماله لمستند إثبات الصحبة على خمس صور، ولم يكن له قاعدة مُطَّرِدة في ذلك.

٥-بلغ عدد الصحابة-رضي الله عنهم-المتفق على صُحْبَتِهِم من بَارِق الأزْد -إمارة عسير-صحابيًا واحدًا هو عُرْوَة بن أبي الجَعْد البَارِقِيِّ، الأزْديّ، وقد روى حديثين عن النبي-صلى الله عليه وسلم-.

٦-الراجح عدم التفرقة بين عُرْوَة بن أبي الجَعْد البَارِقِيِّ، الأزْديّ، وعُرْوَة بن عِيَاض بن أبي الجَعْد لأمرين:

أ-**أنَّ** عُرْوَة بن عِيَاض بن أبي الجَعْد قد يُنْسَبُ لجده، فيقال: عُرْوَة بن أبي الجَعْد البَارِقِيِّ، الأَزْدِيّ.

ب-أنَّ من فَرَّقَ بينهما كابن ابن عبد البر، قد أورد حديث:" الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ" في ترجمتهما، والمتفق عليه أنَّ الحديث من رواية عُرْوَة بن أبي الجَعْد البَارِقِيِّ، الأَزْدِيّ.

٧-بلغ عدد من نُسِبَ إلى الصُحْبَة من بَارِق الأَزْد-إمارة عسير-، ممن لا دليل قاطع عليها ثلاثة، وهم:

أبيض بن عبد الرحمن (أَبُو عَزِيزٍ) البَارِقِيِّ، الأَزْدِيّ، وحُمَيْضَة بْنُ النُّعْمَانِ بن حُمَيْضَة البَارِقِيِّ، الأَزْدِيّ، وعَرْفَجَة بْن هرثمة بْن عَبْد العزي البَارِقِيِّ، الأَزْدِيّ، ولا رواية لهم جميعًا في الكتب الستة.

٨-بلغ عدد من اخْتُلِفَ في صُحْبَتِهِ من بَارِق الأَزْد-إمارة عسير-، والراجح أنهم من التابعين، ثلاثة، وهم:

الراوي الأول: حُذَيْفَة بن مِحْصَن البَارِقِيِّ الأَزْدِيّ، ولا رواية له في الكتب الستة.

الراوي الثاني: عَليّ بن عبد الله بن سعد بن عدي البَارِقِيِّ، الأَزْدِيّ، وله حديثين في الكتب الستة، أحدهما صحيح، والآخر زاد فيه زيادة شاذة، ووقع الوَهْمُ فيه من ثلاثة جوانب:

الأول: الوَهْمُ بتصحيف اسمه.

الثاني: الوَهْمُ في نَسَبِه.

الثالث: الوَهْمُ في صُحْبَتِه.

الراوي الثالث: المستظل بن حصين، البَارِقِيِّ، الأَزْدِيّ، ولا رواية له في الكتب الستة.

٩-رحل الصحابي الجليل عُرْوَة بن الجَعْد البَارِقِيِّ إلى الكوفة، وكان حديثه عند أهلها، ورحل إليها أيضاً علي بن عبد الله الأَزْدِيّ البَارِقِيِّ، أبو ميثاء الكوفي، وهو تابعي على الراجح. وهذا له أهميته في الكشف عن مسارات انتقال الحركة الحديثية -لمن اتفق على صُحْبَتِهِ، أو مَنْ نُسِبَ إليها من بَارِق الأَزْد-إمارة عسير-إلى المراكز العلمية في العالم الإسلامي، وبيان دورهم في نشر الحديث النبوي.

١٠-كان هناك دور لبعض مَنْ نُسِبَ إلى بَارِق الأزْد -إمارة عسير-في إخضاع المرتدين، وفي الفتوحات الإسلامية، وقد ورد ذلك بأسانيد ضعيفة، وممن له دور في ذلك:

١-حُمَيْضَة بن النُّعْمَانِ بن حُمَيْضَة البَارِقِيِّ، أمَرَّه عمر-رضي الله عنه-على السَّرَاة، وأنفذه مع سعد بن أبي وقّاص إلى العراق أول سنة أربع عشرة، وكان على أهل بَارِق في معركة القادسية.

٢-عَرْفَجَة بن هَرْثَمَة الأزْديّ البَارِقِيِّ، أمَّرَه عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-على جموع مِن قبيلة بجيلة؛ للتوجه إلى العراق. ووجهه العلاء بن الحضرمي ففتح جزيرة في البحر مما يلي فارس.

ثانياً: التوصيات:

يوصي الباحث بالآتي:

أولاً: إجراء المزيد من البحوث الحديثية التي تَخُصُّ الحديث النبوي، وأحداث السيرة النبوية المتعلقة بأعمال إمارة عسير؛ لتفعيل مبادرة صاحب السمو الملكي، الأمير محمد بن سلمان آل سعود-حفظهما الله-في أرض الواقع؛ حيث إنَّ أعمالها تزخر بذلك.

ثانياً: الدراسة التأصيلية والتطبيقية لمستند الحافظ ابن حجر في ذكر مَنْ وُلِّيّ في الفتوح والرِّدَّة، وعلى بعض البلدان في كتابه الإصابة.

قائمة المصادر والمراجع:

١-إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر، ط١، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف: السعودية، ١٤١٥هـ.

٢-الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية: بيروت، ١٤١٥هـ.

٣-إكمال تهذيب الكمال، مُغُلْطَاي بن قليج، (ت ٧٦٢هـ)، تحقيق: عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم، ط١، الفاروق الحديثة: مصر، ١٤٢٢هـ.

٤-الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، علي بن هبة الله بن ماكولا (ت ٤٧٥هـ)، ط١، دار الكتب العلمية: بيروت، ١٤١١هـ.

٥-الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة، مُغُلْطَاي بن قليج، (ت٧٦٢هـ)، تحقيق: السيد عزت المرسي، ط١، مكتبة الرشد: الرياض،١٤٣٦هـ.

٦-الإنباه على قبائل الرواة، يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق، إبراهيم الأبياري، ط١، دار الكتاب العربي: بيروت، ١٤٠٥هـ.

٧-أحاديث أبي الزبير، عبد الله بن محمد (أبو الشيخ الأصبهاني) (ت: ٣٦٩هـ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، ط١، مكتبة الرشيد: الرياض، (د. ت).

٨-الآحاد والمثاني، أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، (ت: ٢٨٧هـ)، تحقيق: د. باسم فيصل الجوابرة، ط١، دار الراية: الرياض، ١٤١١هـ.

٩-أسد الغابة في معرفة الصحابة، محمد بن محمد الجزري، (ت ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، ط١، دار الكتب العلمية: بيروت، ١٤١٥هـ.

١٠-أسواق العرب في الجاهلية والإسلام، سعيد بن محمد الأفغاني، (ت١٤١٧هـ)، ط٣، دار الفكر: بيروت، ١٣٩٤هـ.

١١-الأماكن، محمد بن موسى الحازمي الهمداني، (ت: ٥٨٤هـ)، تحقيق: حمد بن محمد الجاسر، ط١، دار اليمامة: الرياض، ١٤١٥هـ.

١٢-الأنساب، عبد الكريم بن محمد السمعاني، (ت٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن ابن المعلمي اليماني، ط١، دائرة المعارف العثمانية: حيدر آباد، ١٣٨٢هـ.

١٣-الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، دار الجيل: بيروت، ١٤١٢هـ.

١٤-بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، يوسف بن حسن بن عبد الهادي الصالحي، (ت: ٩٠٩هـ)، تحقيق: د. روحية عبد الرحمن السويفي، ط١، دار الكتب العلمية: بيروت، ١٤١٣هـ.

١٥-البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير (ت: ٧٧٤هـ)، (د. ط)، دار الفكر: بيروت، ١٤٠٧هـ.

١٦-تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي: بيروت، ٢٠٠٣م.
١٧-تاريخ أسماء الثقات، عمر بن أحمد بن عثمان (ابن شاهين) (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، ط١، الدار السلفية: الكويت، ١٤٠٤هـ.
١٨-تاريخ الثقات، أحمد بن عبد الله العجلى (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، ط١، دار الباز: بيروت، ١٤٠٥هـ.
١٩-تاريخ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ت ٨٠٨هـ)، تحقيق: خليل شحادة، ط٢، دار الفكر: بيروت، ١٤٠٨هـ.
٢٠-تاريخ دمشق، علي بن الحسن بن هبة الله (ابن عساكر)، (ت ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، ط١، دار الفكر: بيروت، ١٤١٥هـ.
٢١-تاريخ الرسل والملوك، محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، ط٣، دار التراث: بيروت، ١٣٨٧هـ.
٢٢-التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل البخاري، (ت٢٥٦هـ)، (د. ط)، دائرة المعارف العثمانية: الهند، (د. ت).
٢٣-التاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، يحيى بن معين، (ت٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، ط١، دار المأمون للتراث: دمشق، (د.ت).
٢٤-تاريخ ابن يونس المصري، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس المصري، (ت ٣٤٧هـ)، ط١، دار الكتب العلمية: بيروت، ١٤٢١هـ.
٢٥-تجريد أسماء الصحابة، محمد بن أحمد الذهبي، (٧٤٨هـ)، تحقيق: صالحة عبد الرحيم، ط١، دار المعرفة: بيروت، ١٣٨٩هـ.
٢٦-تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين، ابن العراقي (ت ٨٢٦هـ)، تحقيق: عبد الله نوارة، ط١، مكتبة الرشد: الرياض، ١٤١٩هـ.
٢٧-تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (ت ٩١١هـ)، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، ط١، دار طيبة: المدينة المنورة، ١٤١٥هـ.
٢٨-تذكرة الطالب المعلم بمن يقال إنه مخضرم، إبراهيم بن محمد الحلبي (سبط ابن العجمي)، (ت٨٤١هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد الواحد الخلجي، ط١، الدار العلمية: دلهي، ١٤٠٦هـ.
٢٩-تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: صغير أحمد الباكستاني، ط٢، دار العاصمة: الرياض، ١٤٢٣هـ.
٣٠-التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، ط١، المدينة المنورة: المكتبة السلفية ١٣٨٩هـ.

٣١-التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، يوسف بن عبد الله القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، ط١، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية: المغرب، ١٣٨٧هـ.
٣٢-تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر، (ت٨٥٢هـ)، ط١، دائرة المعارف النظامية: الهند،١٣٢٦هـ.
٣٣-تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط١، مؤسسة الرسالة: بيروت، ١٤٠٠هـ.
٣٤-الثقات، محمد بن حبان البُستي (ت ٣٥٤هـ)، ط١، دائرة المعارف العثمانية: الهند، ١٣٩٣هـ.
٣٥-الجامع، محمد بن عيسى الترمذي، (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي: بيروت ١٩٩٨م.
٣٦-الجامع، محمد بن عيسى الترمذي، (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط١، شركة مصطفى البابي الحلبي وأولاده: مصر، ١٣٩٧هـ.
٣٧-جامع التحصيل في أحكام المراسيل، خليل بن كيكلدي العلائي (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، ط٢، عالم الكتب: بيروت، ١٤٠٧هـ.
٣٨-الجامع الصحيح، محمد بن إسماعيل البخاري، (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة: بيروت، (مصورة عن السلطانية)، ١٤٢٢هـ.
٣٩-الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة الأعلام أولي الفضل والأحلام، عيسى ابن سليمان الرُّعَيْنِي، (ت٦٣٢هـ)، تحقيق: مصطفى باحو، ط١، المكتبة الإسلامية: القاهرة، ١٤٣٠هـ.
٤٠-الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن محمد الرازي، (ت ٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل، ط١، مجلس دائرة المعارف العثمانية: الهند، ١٢٧١هـ.
٤١-جمهرة أنساب العرب، علي بن أحمد بن حزم (ت ٤٥٦هـ)، ط١، دار الكتب العلمية: بيروت، ١٤٠٣هـ.
٤٢-جمهرة أنساب العرب، هشام بن محمد بن السائب الكلبي، (ت ٢٠٤هـ)، تحقيق: ناجي حسن، ط١، عالم الكتب: بيروت، ١٤٠٧هـ.
٤٣-الخراج وصناعة الكتابة، قدامة بن جعفر البغدادي، (ت ٣٣٧هـ)، ط١، دار الرشيد للنشر: بغداد، ١٩٨١م.
٤٤-خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، تحقيق: حسين إسماعيل الجمل، ط١، مؤسسة الرسالة: بيروت، ١٤١٨هـ.
٤٥-السنن، سعيد بن منصور، (ت ٢٢٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط١، الدار السلفية: الهند، ١٤٠٣هـ.

٤٦-السنن، سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١، المكتبة العصرية: بيروت، ١٣٩٢هـ.
٤٧-السنن، عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، ط١، دار المغني: السعودية، ١٤١٢هـ.
٤٨-السنن، علي بن عمر الدار قطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: شعيب الارناؤوط، وآخرون، ط١، مؤسسة الرسالة: بيروت، ١٤٢٤هـ.
٤٩-السنن، محمد بن يزيد القزويني (ابن ماجه)، (ت٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وآخرون، ط١، دار الرسالة العالمية: بيروت، ١٤٣٠هـ.
٥٠-السنن الصغرى، أحمد بن شعيب النسائي، ت(٣٠٣هـ)، تحقيق: دار التأصيل، ط١، بيروت: لبنان،١٤٣٣هـ.
٥١-السنن الكبرى، أحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط٣، دار الكتب العلمية: بيروت، ١٤٢٤هـ.
٥٢-السنن الكبرى، أحمد بن شعيب النسائي، (ت٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن شلبي، ط١، مؤسسة الرسالة: بيروت، ١٤٢١هـ.
٥٣-سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، سليمان بن الأشعث السِّجِسْتَاني، (ت: ٧٥هـ) تحقيق: محمد علي قاسم العمري، ط١، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية: المدينة المنورة، ١٤٠٣هـ.
٥٤-سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد الذهبي، (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، ط٣، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٤٠٥هـ.
٥٥-السيرة النبوية لابن هشام، عبد الملك بن هشام (ت ٢١٣هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، وآخرون، ط٢، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده: مصر، ١٣٧٥هـ.
٥٦-الشارق في تاريخ وجغرافية بَارِق، محمود محمد آل شبيلي، ط١، مكتبة فهد الوطنية: السعودية، ١٤٢٢هـ.
٥٧-شرح علل الترمذي، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، (ت٧٩٥هـ)، تحقيق: د. نور الدين عتر، ط١، دار الملاح للطباعة والنشر: بيروت، (د. ت).
٥٨-شرح مشكل الآثار، أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط١، مؤسسة الرسالة: بيروت، ١٤١٥هـ.
٥٩-شرح معاني الآثار، أحمد بن محمد الطحاوي، (٣٢١هـ)، تحقيق: محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق، ط١، عالم الكتب: القاهرة، ١٤١٤هـ.
٦٠-الصحيحُ، محمد بن إسحاق بن خزيمة، (ت: ٣١١هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، ط٣، المكتب الإسلامي: بيروت، ١٤٢٤هـ.

٦١-الصحيح، (الإحسان في تقريب صحيح ابن حيان)، ترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان البستي، (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط٢، مؤسسة الرسالة: بيروت، ١٤١٤هـ.

٦٢-الصحيح، مسلم بن الحجاج، (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط١، دار التراث العربي: بيروت، ١٤٠٠هـ.

٦٣-الضعفاء: عبيد الله بن عبد الكريم، (ت٢٦٤هـ)، تحقيق: د. سعدي الهاشمي، ط١، نشر عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية: المدينة النبوية، ١٤٠٢هـ.

٦٤-الضعفاء الكبير، محمد بن عمرو العقيلي (ت: ٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط١، دار المكتبة العلمية: بيروت، ١٤٠٤هـ.

٦٥-الضعفاء والمتروكون، علي بن عمر الدار قطني، (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: د. محمد القشقري، ط١، الجامعة الإسلامية: المدينة المنورة، ١٤٠٤هـ.

٦٦-الطبقات، خليفة بن خياط، (ت٢٤٠هـ)، تحقيق: د. سهيل زَكَّار، ط١، دار الفكر: بيروت، ١٤١٤هـ.

٦٧-الطبقات الكبرى، محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، ط١، دار صادر: بيروت، ١٩٦٨م.

٦٨-الطبقات الكبرى، (الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك)، محمد ابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق ودراسة: د. عبد العزيز عبد الله السلومي، ط١، مكتبة الصديق: السعودية، ١٤١٦هـ.

٦٩-علل الترمذي الكبير، محمد بن عيسى الترمذي، (ت: ٢٧٩هـ)، ترتيب أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي، وأبو المعاطي النوري، ومحمود خليل الصعيدي، ط١، عالم الكتب: بيروت، ١٤٠٩هـ.

٧٠-العلل الواردة في الأحاديث النبوية، علي بن عمر الدار قطني (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله السلفي، ط١، دار طيبة: الرياض، ١٤٠٥هـ.

٧١-عمدة القاري شرح صحيح البخاري، محمود بن أحمد العيني، (ت ٨٥٥هـ)، ط١، دار إحياء التراث العربي: بيروت، (د. ت).

٧٢-فتح الباري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت٨٥٢هـ)، ط١، دار المعرفة: بيروت، ١٣٧٩هـ.

٧٣-فتح الباقي بشرح ألفية العراقي، زكريا بن محمد الأنصاري، (ت ٩٢٦ هـ)، تحقيق: عبد اللطيف هميم، وماهر الفحل، ط١، دار الكتب العلمية: بيروت، ١٤٢٢هـ.

٧٤-فتوح البلدان، أحمد بن يحيى البَلاَذُرِي (ت ٢٧٩هـ)، ط١، دار ومكتبة الهلال: بيروت، ١٩٩٨م.

٧٥-الفوائد، تمام بن محمد بن عبد الله الرازي (ت: ١٤١٤هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط١، مكتبة الرشد: الرياض، ١٤١٢هـ.

٧٦-فيض القدير شرح الجامع الصغير، عبد الرؤوف بن علي المناوي، (ت ١٠٣١هـ)، ط١، المكتبة التجارية الكبرى: مصر، ١٣٥٦هـ.
٧٧-الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، محمد بن أحمد الذهبي، (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: عزت عطية، وموسى محمد علي، (د. ط)، مصر: دار الكتب الحديثية، (د. ت).
٧٨-الكامل في التاريخ، محمد بن محمد ابن الأثير الجزري، (ت ٦٣٠هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي: بيروت، ١٤١٧هـ.
٧٩-الكامل في ضعفاء الرجال، عبد الله بن عدي الجرجاني، (ت٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية: بيروت، ١٤١٨هـ.
٨٠-لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ)، ط٣، دار صادر: بيروت، ١٤١٤هـ.
٨١-لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، ط٢، دائرة المعرف النظامية: الهند، ١٣٩٠هـ.
٨٢-مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، ط١، مكتبة القدسي: القاهرة، ١٤١٤هـ.
٨٣-المجموع شرح المهذب، يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، ط١، دار الفكر: بيروت، (د. ت).
٨٤-مجموع الفتاوى، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (ت: ٧٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد ابن قاسم، ط٢، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف: السعودية، ١٤١٦هـ.
٨٥-المحرر في الحديث، محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (ت: ٧٤٤هـ)، تحقيق: محمد سليم إبراهيم سمارة، وجومال حمدي الذهبي، ط٣، دار المعرفة: لبنان، ١٤٢١هـ..
٨٦-المحكم والمحيط الأعظم، علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلمية: بيروت، ١٤٢١هـ.
٨٧-المحلى بالآثار، علي بن أحمد بن حزم، (ت٤٥٦هـ)، (د. ط)، دار الفكر: بيروت، (د. ت).
٨٨-مختصر سنن أبي داود، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت: ٦٥٦ هـ)، تحقيق: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١، مكتبة المعارف: الرياض، ١٤٣١هـ.
٨٩-مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان القاري (ت ١٠١٤هـ)، ط١، دار الفكر: بيروت، ١٤٢٢هـ.
٩٠-مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني، أبو داود (سليمان بن الأشعث)، (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله، ط١، مكتبة ابن تيمية: مصر، ١٤٢٠هـ.

٩١-المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله الحاكم، (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية: بيروت، ١٤١١هـ.
٩٢-المسند، إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، (ت٢٣٨هـ)، تحقيق: د. عبد الغفور البلوشي، ط١، مكتبة الإيمان: المدينة المنورة، ١٤١٢هـ.
٩٣-المسند، أحمد بن حنبل، (ت٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وآخرون، ط١، مؤسسة الرسالة: بيروت، ١٤٢١هـ.
٩٤-المسند، أحمد بن علي الموصلي (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، ط١، دمشق، ١٤٠٤هـ.
٩٥-المسند، أحمد بن عمرو البزار (ت: ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، ط١، مكتبة العلوم والحكم: المدينة المنورة، ٢٠٠٩م.
٩٦-المسند، سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي (ت: ٢٠٤هـ)، تحقيق: د. محمد بن عبد المحسن التركي، ط١، دار هجر: مصر، ١٤١٩هـ.
٩٧-مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، محمد بن حبان البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: مرزوق على إبراهيم، ط١، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع: المنصورة، ١٤١١هـ.
٩٨-المصنف، عبد الله بن محمد، ابن أبي شيبة، (ت ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١، مكتبة الرشد: الرياض، ١٤٠٩هـ.
٩٩-المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، ط١، دار القلم: دمشق، ١٤١١هـ.
١٠٠-معالم السنن، حمد بن محمد الخطابي، (ت ٣٨٨هـ)، ط١، المطبعة العلمية: حلب، ١٣٥١هـ.
١٠١-المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، ط١، دار الحرمين: القاهرة، ١٤١٥هـ.
١٠٢-المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (بلاد غامد وزهران)، علي بن صالح الزهراني، ط٢، دار اليمامة: الرياض، ١٤٠١هـ.
١٠٣-المعجم الصغير، سليمان بن أحمد الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، ط١، المكتب الإسلامي: بيروت، ١٤٠٥هـ.
١٠٤-معجم الصحابة، عبد الله بن محمد البغوي، (ت٣١٧هـ)، تحقيق: محمد الأمين ابن محمد الجكني، ط١، دار البيان: الكويت، ١٤٢١هـ.
١٠٥-معجم الصحابة، عبد الباقي بن قانع، (ت ٣٥١هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم، ط١، مكتبة الغرباء الأثرية: المدينة المنورة، ١٤١٨هـ.
١٠٦-معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر بن رضا كحالة الدمشقي (ت ١٤٠٨هـ)، ط٧، مؤسسة الرسالة: بيروت، ١٤١٤هـ.

١٠٧-المعجم الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، ط٢، مكتبة ابن تيمية: القاهرة، ١٤٢٤هـ.
١٠٨-معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عبد الله بن عبد العزيز البكري (ت: ٤٨٧هـ)، ط٣، عالم الكتب: بيروت، ١٤٠٣هـ.
١٠٩-معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس القزويني، (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط١، دار الفكر: دمشق، ١٣٩٩هـ.
١١٠-معرفة الصحابة، أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل ابن يوسف العزازي، ط١، دار الوطن للنشر: الرياض، ١٤١٩هـ.
١١١-المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان الفسوي، (ت: ٢٧٧هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط٢، مؤسسة الرسالة: بيروت، ١٤٠١هـ.
١١٢-معرفة السنن والآثار، أحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط١، دار الوفاء: القاهرة، ١٤١٢هـ.
١١٣-معرفة علوم الحديث، محمد بن عبد الله الحاكم، (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: السيد معظم حسين، ط١، دار الكتب العلمية: بيروت، ١٣٩٧هـ.
١١٤-مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥هـ)، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، ط١، دار الكتب العلمية: بيروت، ١٤٢٧هـ.
١١٥-المغني في الضعفاء، محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. نور الدين عتر، ط١، دار إحياء التراث: قطر، ٢٠٠٩م.
١١٦-مقابلة، للأستاذ الدكتور أحمد بن محمد الحميد، الثاني عشر من شهر رمضان المبارك، ١٤٤٥هـ.
١١٧-من تاريخ بَارِق بين الماضي والحاضر، عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبده، ط١، (د. ن)، (د. م)، ١٩٩٩م).
١١٨-المنتقى من السنن المسندة، عبد الله بن علي بن الجارود (ت: ٣٠٧هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، ط١، مؤسسة الكتاب الثقافية: بيروت، ١٤٠٨هـ.
١١٩-المنمق في أخبار قريش، محمد بن حبيب البغدادي، (ت٢٤٥هـ)، تحقيق: خورشيد أحمد فاروق، ط١، عالم الكتب: بيروت، ١٤٠٥هـ.
١٢٠-المؤتَلِف والمختَلِف، علي بن عمر الدار قطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: د. موفق بن عبد الله ابن عبد القادر، ط١، دار الغرب الإسلامي: بيروت،١٤٠٦هـ.
١٢١-ميزان الاعتدال في نقد الرجال، محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، بيروت: دار المعرفة: بيروت، ١٣٨٢هـ.

١٢٢-نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الله الرحيلي، ط١، مطبعة سفير: الرياض، ١٤٢٢هـ.
١٢٣-نسب معد واليمن الكبير، هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت: ٢٠٤هـ)، تحقيق: د. ناجي حسن، ط١، عالم الكتب: بيروت، ١٤٠٨هـ.
١٢٤-نصب الراية لأحاديث الهداية، عبد الله بن يوسف الزيلعي، (ت٧٦٢هـ)، تحقيق: أيمن شعبان، ط١، دار الحديث: القاهرة، ١٤١٥هـ.
١٢٥-نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار، محمد بن علي الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، ط١، دار الحديث: مصر، ١٤١٣هـ.
١٢٦-ورقة عمل للورشة المنعقدة في أبها، حول تحديد سوق حُبَاشة، الماضي، سعد بن علي، (المنعقدة بتاريخ (٨/٣/١٤٤٣هـ).

المواقع الإلكترونية:

١-https://mail.google.com/mail/u/0/#inbox?projector=1

Qā'imah AL-maṣādir wa-AL-marāji‘ :

1- Itḥāf AL-Mahrah bi-AL-Fawā'id AL-mubtakarah min aṭrāf AL-‘asharah, Aḥmad Ibn ‘Alī Ibn Ḥajar AL-‘Asqalānī (t : 852h), Taḥqīq : Markaz khidmat AL-Sunnah wa-AL-sīrah, bi-ishrāf D Zuhayr Ibn Nāṣir AL-Nāṣir, Ṭ1, Majma‘ AL-Malik Fahd li-Ṭibā‘at AL-Muṣḥaf AL-Sharīf : ALSa‘ūdīyah, (1415h).

2- AL-Iṣābah Fī Tamyīz AL-Saḥābah, Aḥmad Ibn ‘Alī Ibn Ḥajar AL-‘Asqalānī (t 852h), taḥqīq : ‘Ādil Aḥmad ‘Abd AL-Mawjūd, wa-‘alá Muḥammad Mu‘awwaḍ, Ṭ1, Dār AL-Kutub AL-‘Ilmīyah : Bayrūt, (1415h).

3- Ikmāl Tahdhīb AL-kamāl, Mughalṭāy Ibn Qalīj, (t 762h), Taḥqīq : ‘Ādil Ibn Muḥammad, wa-Usāmah Ibn Ibrāhīm, Ṭ1, AL-Fārūq AL-ḥadīthah : Miṣr, (1422h).

4- AL-Ikmāl fī Raf‘ AL-irtiyāb ‘an AL-Mu'talif wālmkhtlf Fī AL-Asmā' wa-AL-kuná wa-AL-ansāb, ‘Alī Ibn Hibat Allāh Ibn Mākūlā (t 475h), Ṭ1, Dār AL-Kutub AL-‘Ilmīyah : Bayrūt, (1411h).

5- AL-Inābah ilá ma‘rifat AL-mukhtalif fīhim min AL-ṣaḥābah, Mughalṭāy Ibn Qalīj, (t762h), Taḥqīq : AL-Sayyid ‘Izzat AL-Mursī, Ṭ1, Maktabat AL-Rushd : AL-Riyāḍ, (1436h).

6- Al'nbāh ‘alá qabā'il AL-ruwāh, Yūsuf Ibn ‘Abd Allāh AL-Qurṭubī (t 463h), Taḥqīq, Ibrāhīm AL-Abyārī, Ṭ1, Dār AL-Kitāb AL‘Arabī : Bayrūt, (1405h).

7- Aḥādīth Abī AL-Zubayr, ‘Abd Allāh Ibn Muḥammad (Abū AL-Shaykh AL-Aṣbahānī) (t : 369h), taḥqīq : Badr Ibn ‘Abd Allāh AL-Badr, Ṭ1, Maktabat AL-Rashīd : AL-Riyāḍ, (D. t).

8- AL-Āḥād wa-AL-mathānī, Aḥmad Ibn ‘Amr Ibn Abī ‘Āṣim, (t : 287h), taḥqīq : D. Bāsim Fayṣal AL-Jawābirah, Ṭ1, Dār AL-Rāyah : AL-Riyāḍ, (1411h).

9- Asad AL-ghābah Fī ma‘rifat AL-ṣaḥābah, Muḥammad Ibn Muḥammad AL-Jazarī, (t 630h), taḥqīq : ‘Alī Muḥammad Mu‘awwaḍ, wa-‘Ādil Aḥmad ‘Abd AL-Mawjūd, Ṭ1, Dār AL-Kutub AL-‘Ilmīyah : Bayrūt, (1415h).

10- Aswāq -ʻArab Fī AL-Jāhilīyah wa-AL -Islām, Saʻīd Ibn Muḥammad AL-Afghānī, (t1417h), ṭ3, Dār AL-Fikr : Bayrūt, (1394h).

11- AL-Amākin, Muḥammad Ibn Mūsá AL-Ḥāzimī AL-Hamadānī, (t : 584h), taḥqīq : Ḥamad Ibn Muḥammad AL-Jāsir, Ṭ1, Dār AL-Yamāmah : AL-Riyāḍ, (1415h). **12**- AL-Ansāb, ʻAbd AL-Karīm Ibn Muḥammad AL-Samʻānī, (t562h), taḥqīq : ʻAbd AL-Raḥmān Ibn AL-Muʻallimī AL-Yamānī, Ṭ1, Dāʾirat AL-Maʻārif AL-ʻUthmānīyah : Ḥaydar Ābād, (1382h).

13- AL-Istīʻāb Fī maʻrifat AL-aṣḥāb, Yūsuf Ibn ʻAbd Allāh AL-Qurṭubī (t 463h), taḥqīq : ʻAlī Muḥammad AL-Bajāwī, Ṭ1, Dār AL-Jīl : Bayrūt, (1412h).

14- Baḥr AL-Dam Fīman Takallama fīhi AL-Imām Aḥmad bi-madḥ aw Dhamm, Yūsuf Ibn Ḥasan Ibn ʻAbd AL-Hādī AL-Ṣāliḥī, (t : 909h), taḥqīq : D. rūḥīyah ʻAbd AL-Raḥmān AL-Suwayfī, Ṭ1, Dār AL-Kutub AL-ʻIlmīyah : Bayrūt, (1413h).

15- AL-Bidāyah wa-AL-nihāyah, Ismāʻīl Ibn ʻUmar Ibn Kathīr (t: 774h) , (D. Ṭ), Dār AL-Fikr **:** Bayrūt, (1407h).

16-Tārīkh AL-Islām wawafyāt AL-mashāhīr wāl'ʻlām, Muḥammad Ibn Aḥmad AL-Dhahabī (t 748h), taḥqīq : D. Bashshār ʻAwwād Maʻrūf, Ṭ1, Dār AL-Gharb AL-Islāmī : Bayrūt,(2003m).

17- Tārīkh Asmāʾ AL-thiqāt, ʻUmar Ibn Aḥmad Ibn ʻUthmān (Ibn Shāhīn) (t : 385h), taḥqīq : Ṣubḥī AL-Sāmarrāʾī, Ṭ1, AL-Dār AL-Salafīyah : AL-Kuwayt, (1404h).

18- Tārīkh AL-thiqāt, Aḥmad Ibn ʻAbd Allāh ALʻjlá (t 261h), taḥqīq : ʻAbd AL-Muʻṭī Qalʻajī, Ṭ1, Dār AL-Bāz : Bayrūt, (1405h).

19- Tārīkh Ibn Khaldūn, ʻAbd AL-Raḥmān Ibn Muḥammad Ibn Khaldūn (t 808h), taḥqīq : Khalīl Shiḥādah, ṭ2, Dār AL-Fikr : Bayrūt, (1408h).

20- Tārīkh Dimashq, ʻAlī Ibn AL-Ḥasan Ibn Hibat Allāh (Ibn ʻAsākir), (t 571h), taḥqīq : ʻAmr Ibn Gharāmah AL-ʻAmrawī, Ṭ1, Dār AL-Fikr : Bayrūt, (1415h).

21- Tārīkh AL-Rusul Wa-AL-Mulūk, Muḥammad Ibn Jarīr AL-Ṭabarī (t310h), ṭ3, Dār AL-Turāth : Bayrūt, (1387h).

22- AL-Tārīkh AL-kabīr, Muḥammad Ibn Ismā‘īl AL-Bukhārī, (t256h), (D. Ṭ), Dā’irat AL-Ma‘ārif AL-‘Uthmānīyah : AL-Hind, (D. T).

23- AL-Tārīkh Ibn Mu‘īn (riwāyah ‘Uthmān AL-Dārimī), Yaḥyá Ibn Mu‘īn, (t233h), taḥqīq : D. Aḥmad Muḥammad Nūr Sayf, Ṭ1, Dār AL-Ma’mūn lil-Turāth : Dimashq, (D.T).

24- Tārīkh Ibn Yūnus AL-Miṣrī, ‘Abd AL-Raḥmān Ibn Aḥmad Ibn Yūnus AL-Miṣrī, (t 347h), Ṭ1, Dār AL-Kutub AL-‘Ilmīyah : Bayrūt, (1421h).

25- Tajrīd Asmā’ AL-ṣaḥābah, Muḥammad Ibn Aḥmad AL-Dhahabī, (748h), taḥqīq : Ṣāliḥah ‘Abd AL-Raḥīm, Ṭ1, Dār AL-Ma‘rifah : Bayrūt, (1389h).

26- Tuḥfat AL-taḥṣīl fī dhikr ruwāt AL-Marāsīl, Aḥmad Ibn ‘Abd AL-Raḥīm Ibn AL-Ḥusayn, Ibn AL-‘Irāqī (t 826h), taḥqīq : ‘Abd Allāh Nawwārah, Ṭ1, Maktabat AL-Rushd : AL-Riyāḍ, (1419h).

27- Tadrīb AL-Rāwī fī sharḥ Taqrīb AL-Nawāwī, ‘Abd AL-Raḥmān Ibn Abī Bakr AL-Suyūṭī, (t 911h), taḥqīq : naẓar Muḥammad AL-Fāryābī, Ṭ1, Dār Ṭaybah : AL-Madīnah AL-Munawwarah, (1415h).

28- Tadhkirat AL-ṭālib AL-Mu‘allim bi-man yuqāl Innahu mukhaḍram, Ibrāhīm Ibn Muḥammad AL-Ḥalabī (Sibṭ Ibn AL-‘Ajamī), (t841h), taḥqīq : ‘Abd AL-Wahhāb ‘Abd AL-Wāḥid alkhljy, Ṭ1, AL-Dār AL-‘Ilmīyah : Dilhī, (1406h).

29- Taqrīb AL-Tahdhīb, Aḥmad Ibn ‘Alī Ibn Ḥajar AL-‘Asqalānī, (t852h,), taḥqīq : Ṣaghīr Aḥmad AL-Bākistānī, ṭ2, Dār AL-‘Āṣimah : AL-Riyāḍ, (1423h).

30- AL-Taqyīd Wa-AL-īḍāḥ sharḥ muqaddimah Ibn AL-Ṣalāḥ, ‘Abd AL-Raḥīm Ibn AL-Ḥusayn AL-‘Irāqī (t 806h), taḥqīq : ‘Abd AL-Raḥmān Muḥammad ‘Uthmān, Ṭ1, AL-Madīnah AL-Munawwarah : AL-Maktabah AL-Salafīyah (1389h).

31- AL-Tamhīd li-mā fī AL-Muwaṭṭa’ min AL-ma‘ānī wa-AL-asānīd, Yūsuf Ibn ‘Abd Allāh AL-Qurṭubī (t : 463h), taḥqīq : Muṣṭafá Ibn Aḥmad AL-‘Alawī, Wa-Muḥammad ‘Abd AL-kabīr AL-Bakrī, Ṭ1, Wizārat ‘umūm AL-Awqāf wa-AL-Shu’ūn AL-Islāmīyah : AL-Maghrib, (1387h).

32- Tahdhīb AL-Tahdhīb, Aḥmad Ibn ʻAlī Ibn Ḥajar, (t852h), Ṭ1, Dā'irat AL-Maʻārif AL-niẓāmīyah : AL-Hind, (1326h).

33- Tahdhīb AL-kamāl fī Asmā' AL-rijāl, Yūsuf Ibn ʻAbd AL-Raḥmān AL-Mizzī (t 742h), taḥqīq : D. Bashshār ʻAwwād Maʻrūf, Ṭ1, Mu'assasat AL-Risālah : Bayrūt, (1400h).

34- AL-Thiqāt, Muḥammad Ibn Ḥibbān albusty (t 354h), Ṭ1, Dā'irat AL-Maʻārif AL-ʻUthmānīyah : AL-Hind, (1393h).

35- AL-Jāmiʻ, Muḥammad Ibn ʻĪsá AL-Tirmidhī, (t279h), taḥqīq : D. Bashshār ʻAwwād Maʻrūf, Ṭ1, Dār AL-Gharb AL-Islāmī : Bayrūt, (1998M).

36- AL-Jāmiʻ, Muḥammad Ibn ʻĪsá AL-Tirmidhī, (t279h), taḥqīq : Aḥmad Muḥammad Shākir, Ṭ1, Sharikat Muṣṭafá AL-Bābī AL-Ḥalabī wa-Awlāduh : Miṣr, (1397h).

37- Jāmiʻ AL-taḥṣīl fī Aḥkām AL-Marāsīl, Khalīl Ibn Kaykaldī AL-ʻAlā'ī (t 761h), taḥqīq : Ḥamdī AL-Salafī, ṭ2, ʻĀlam AL-Kutub : Bayrūt, (1407h).

38- AL-Jāmiʻ AL-ṣaḥīḥ, Muḥammad Ibn Ismāʻīl AL-Bukhārī, (t256h), taḥqīq : Muḥammad Zuhayr Ibn Nāṣir AL-Nāṣir, Ṭ1, Dār Ṭawq AL-najāh : Bayrūt, (muṣawwarah ʻan AL-sulṭānīyah), (1422h).

39-- āljām' li-mā fī AL-muṣannafāt AL-jawāmiʻ min Asmā' AL-ṣaḥābah AL-Aʻlām ūlī AL-Faḍl wa-AL-aḥlām, ʻĪsá Ibn Sulaymān alrruʻaynī, (t632h), taḥqīq : Muṣṭafá Bāḥū, Ṭ1, AL-Maktabah AL-Islāmīyah : AL-Qāhirah, (1430h).

40- AL-Jarḥ wa-AL-taʻdīl, ʻAbd AL-Raḥmān Ibn Muḥammad AL-Rāzī, (t 327h), AL-jarḥ wa-AL-taʻdīl, Ṭ1, Majlis Dā'irat AL-Maʻārif AL-ʻUthmānīyah : AL-Hind, (1271h).

41- Gamharat Ansāb AL-ʻArab, ʻAlī Ibn Aḥmad Ibn Ḥazm (t 456h), Ṭ1, Dār AL-Kutub AL-ʻIlmīyah : Bayrūt, (1403h).

42- Gamharat Ansāb AL-ʻArab, Hishām Ibn Muḥammad Ibn AL-Sā'ib AL-Kalbī, (t 204h), taḥqīq : Nājī Ḥasan, Ṭ1, ʻĀlam AL-Kutub : Bayrūt, (1407h).

43- Khulāṣat AL-aḥkām fī muhimmāt AL-sunan wa-qawāʻid AL-Islām, Muḥyī AL-Dīn Yaḥyá Ibn Sharaf AL-Nawawī (t : 676h), taḥqīq :

Ḥusayn Ismā‘īl AL-Jamal, Ṭ1, Mu’assasat AL-Risālah : Bayrūt, (1418h).

44- AL-Kharāj wa-ṣinā‘at AL-kitābah, Qudāmah Ibn Ja‘far AL-Baghdādī, (t 337h), Ṭ1, Dār AL-Rashīd lil-Nashr : Baghdād, (1981M).

45- AL-Sunan, Sa‘īd Ibn Manṣūr, (t 227h), taḥqīq : Ḥabīb AL-Raḥmān AL-A‘ẓamī, Ṭ1, AL-Dār AL-Salafīyah : AL-Hind, (1403h).

46- AL-Sunan, Sulaymān Ibn AL-Ash‘ath (t 275h), taḥqīq : Muḥammad Muḥyī AL-Dīn ‘Abd AL-Ḥamīd, Ṭ1, AL-Maktabah AL-‘Aṣrīyah : Bayrūt, (1392h).

47- AL-Sunan, ‘Abd Allāh Ibn ‘Abd AL-Raḥmān AL-Dārimī, (t 255h), taḥqīq : Ḥusayn Salīm Asad, Ṭ1, Dār AL-Mughnī : AL-Sa‘ūdīyah, (1412h).

48- AL-Sunan, ‘Alī Ibn ‘Umar AL-Dār Qṭny (t 385h), taḥqīq : Shu‘ayb AL-Arnā’ūṭ, wa-ākharūn, Ṭ1, Mu’assasat AL-Risālah : Bayrūt, (1424h).

49- AL-Sunan, Muḥammad Ibn Yazīd AL-Qazwīnī (Ibn Mājah), (t273h), (t : 273h), taḥqīq : Shu‘ayb AL-Arnā’ūṭ, wa-Akharūn, Ṭ1, Dār AL-Risālah AL-‘Ālamīyah : Bayrūt, (1430h).

50- AL-Sunan AL-Sughrá, Aḥmad Ibn Shu‘ayb AL-nisā’ī, t (303h), taḥqīq : Dār AL-ta’ṣīl, Ṭ1, Bayrūt : Lubnān, (1433h).

51-AL-Sunan AL-Kubrá, Aḥmad Ibn AL-Ḥusayn AL-Bayhaqī (t : 458h), taḥqīq : Muḥammad ‘Abd AL-Qādir ‘Aṭā, ṭ3, Dār AL-Kutub AL-‘Ilmīyah : Bayrūt, (1424h).

52- AL-Sunan AL-Kubrá, Aḥmad Ibn Shu‘ayb AL-nisā’ī, (t303h), taḥqīq : Ḥasan Shalabī, Ṭ1, Mu’assasat AL-Risālah : Bayrūt, (1421h).

53- Su’ālāt Abī ‘Ubayd al’ājry Abā Dāwūd AL-Sijistānī fī AL-jarḥ wa-AL-ta‘dīl, Sulaymān Ibn AL-Ash‘ath alssijistāny, (t : 75h) taḥqīq : Muḥammad ‘Alī Qāsim AL-‘Umarī, Ṭ1, ‘Imādat AL-Baḥth AL-‘Ilmī bi-AL-Jāmi‘ah AL-Islāmīyah : AL-Madīnah AL-Munawwarah, (1403h).

54- Siyar A‘lām AL-nubalā’, Muḥammad Ibn Aḥmad AL-Dhahabī, (t748h), taḥqīq : majmū‘ah min AL-muḥaqqiqīn, ṭ3, Mu’assasat AL-Risālah Bayrūt, (1405h).

55- AL-Sīrah AL-Nabawīyah li-Ibn Hishām, ‘Abd AL-Malik Ibn Hishām (t 213h), taḥqīq : Muṣṭafá AL-Saqqā, wa-ākharūn, ṭ2, Maktabat Muṣṭafá AL-Bābī AL-Ḥalabī wa-Awlāduh : Miṣr, (1375h).

56- AL-Shāriq fī Tārīkh wa-jughrāfīyah bāriq, Maḥmūd Muḥammad Āl Shubaylī, Ṭ1, Maktabat Fahd AL-Waṭanīyah : AL-Sa‘ūdīyah, (1422h).

57- Sharḥ ‘Ilal AL-Tirmidhī, ‘Abd AL-Raḥmān Ibn Aḥmad Ibn Rajab AL-Ḥanbalī, (t795h), taḥqīq : D. Nūr AL-Dīn ‘Itr, Ṭ1, Dār AL-Mallāḥ lil-Ṭibā‘ah wa-AL-Nashr : Bayrūt, (D. t).

58- Sharḥ mushkil AL-Āthār, Aḥmad Ibn Muḥammad Ibn Salāmah AL-Ṭaḥāwī (t 321h), taḥqīq : Shu‘ayb AL-Arnā’ūṭ, Ṭ1, Mu’assasat AL-Risālah : Bayrūt, (1415h).

59- Sharḥ ma‘ānī AL-Āthār, Aḥmad Ibn Muḥammad AL-Ṭaḥāwī, (321h), taḥqīq : Muḥammad Zahrī AL-Najjār, wa-Muḥammad Sayyid Jād AL-Ḥaqq, Ṭ1, ‘Ālam AL-Kutub : AL-Qāhirah, (1414h).

60- Alṣḥyḥu, Muḥammad Ibn Isḥāq Ibn Khuzaymah, (t : 311h), taḥqīq : D. Muḥammad Muṣṭafá AL-A‘ẓamī, ṭ3, AL-Maktab AL-Islāmī : Bayrūt, (1424h).

61- AL-Ṣaḥīḥ, (AL-iḥsān fī Taqrīb Ṣaḥīḥ Ibn Ḥayyān), Muḥammad Ibn Ḥibbān AL-Bustī, (t354h), taḥqīq : Shu‘ayb AL-Arnā’ūṭ, ṭ2, Mu’assasat AL-Risālah : Bayrūt, (1414h).

62- AL-Ṣaḥīḥ, Muslim Ibn AL-Ḥajjāj, (t261h), taḥqīq : Muḥammad Fu’ād ‘Abd AL-Bāqī, Ṭ1, Dār AL-Turāth AL-‘Arabī : Bayrūt, (1400h).

63- AL-Ḍu‘afā’ : ‘Ubayd Allāh Ibn ‘Abd AL-Karīm, (t264h), taḥqīq : D. Sa‘dī AL-Hāshimī, Ṭ1, Nashr ‘Imādat AL-Baḥth AL-‘Ilmī bi-AL-Jāmi‘ah AL-Islāmīyah : AL-Madīnah AL-Nabawīyah, (1402h).

64- AL-Ḍu‘afā’ AL-kabīr, Muḥammad Ibn ‘Amr AL-‘Aqīlī (t : 322h), taḥqīq : ‘Abd AL-Mu‘ṭī Amīn Qal‘ajī, Ṭ1, Dār AL-Maktabah AL-‘Ilmīyah : Bayrūt, (1404h).

65- AL-Ḍu‘afā’ wa-AL-matrūkūn, ‘Alī Ibn ‘Umar AL-Dār qṭny, (t385h), taḥqīq : D. Muḥammad AL-Qashqarī, Ṭ1, AL-Jāmi‘ah AL-Islāmīyah : AL-Madīnah AL-Munawwarah, (1404h).

66- AL-Ṭabaqāt, Khalīfah Ibn Khayyāṭ, (t240h), taḥqīq : D. Suhayl zakkār, Ṭ1, Dār AL-Fikr : Bayrūt, (1414h).

67- AL-Ṭabaqāt AL-Kubrá, Muḥammad Ibn Sa‘d (t 230h), taḥqīq : Iḥsān ‘Abbās, Ṭ1, Dār Ṣādir : Bayrūt, (1968m).

68- AL-Ṭabaqāt AL-Kubrá, (AL-ṭabaqah AL-rābi‘ah min AL-ṣaḥābah mimman Aslam ‘inda Fatḥ Makkah wa-mā ba‘da dhālika), Muḥammad Ibn Sa‘d (t 230h), taḥqīq wa-dirāsat : D. ‘Abd AL-‘Azīz ‘Abd Allāh AL-Sallūmī, Ṭ1, Maktabat AL-Ṣiddīq : AL-Sa‘ūdīyah, (1416h).

69- ‘Ilal AL-Tirmidhī AL-kabīr, Muḥammad Ibn ‘Īsá AL-Tirmidhī, (t : 279h), tartīb Abū Ṭālib AL-Qāḍī, taḥqīq : Ṣubḥī AL-Sāmarrā’ī, wa-Abū AL-Ma‘āṭī AL-Nūrī, wa-Maḥmūd Khalīl AL-Ṣa‘īdī, Ṭ1, ‘Ālam AL-Kutub : Bayrūt, (1409h).

70- AL-‘Ilal AL-wāridah Fī AL-aḥādīth AL-Nabawīyah, ‘Alī Ibn ‘Umar AL-Dār qṭny (t : 385h), taḥqīq Maḥfūẓ AL-Raḥmān Zayn Allāh AL-Salafī, Ṭ1, Dār Ṭaybah : AL-Riyāḍ, 1405h. **71**- ‘Umdat AL-Qārī sharḥ Ṣaḥīḥ AL-Bukhārī, Maḥmūd Ibn Aḥmad AL-‘Aynī, (t 855h), Ṭ1, Dār Iḥyā’ AL-Turāth AL-‘Arabī : Bayrūt, (D. t).

72- Fatḥ AL-Bārī, Aḥmad Ibn ‘Alī Ibn Ḥajar AL-‘Asqalānī, (t852h), Ṭ1, Dār AL-Ma‘rifah : Bayrūt, (1379h).

73- Fatḥ AL-Bāqī bi-sharḥ Alfīyat AL-‘Irāqī, Zakarīyā Ibn Muḥammad AL-Anṣārī, (t 926 H), taḥqīq : ‘Abd AL-Laṭīf Hamīm, wmāhr AL-Faḥl, Ṭ1, Dār AL-Kutub AL-‘Ilmīyah : Bayrūt, (1422h).

74- Fattūḥ AL-buldān, Aḥmad Ibn Yaḥyá albalādhury (t 279h), Ṭ1, Dār Wa-Maktabat AL-Hilāl : Bayrūt, (1998m).

75- AL-Fawā’id, Tammām Ibn Muḥammad Ibn ‘Abd Allāh AL-Rāzī (t : 1414h), taḥqīq : Ḥamdī ‘Abd AL-Majīd AL-Salafī, Ṭ1, Maktabat AL-Rushd : AL-Riyāḍ, (1412h).

76- Fayḍ AL-qadīr sharḥ AL-Jāmi‘ AL-Ṣaghīr, ‘Abd AL-Ra’ūf Ibn ‘Alī AL-Munāwī, (t 1031h), Ṭ1, AL-Maktabah AL-Tijārīyah AL-Kubrá : Miṣr, (1356h).

77- AL-Kāshif fī ma‘rifat min la-hu riwāyah fī AL-Kutub AL-sittah, Muḥammad Ibn Aḥmad AL-Dhahabī, (t748h), taḥqīq : ‘Izzat ‘Aṭīyah, wa-Mūsá Muḥammad ‘Alī, (D. Ṭ), Miṣr : Dār AL-Kutub AL-Ḥadīthīyah, (D.t).

78- AL-Kāmil fī AL-tārīkh, Muḥammad Ibn Muḥammad Ibn AL-Athīr AL-Jazarī, (t 630h), taḥqīq : ‘Umar ‘Abd AL-Salām Tadmurī, Ṭ1, Dār AL-Kitāb AL-‘Arabī : Bayrūt, (1417h).

79- AL-Kāmil Fī ḍu‘afā’ AL-rijāl, ‘Abd Allāh Ibn ‘Adī, (t365h), taḥqīq : ‘Ādil Aḥmad ‘Abd AL-Mawjūd, wa-‘Alī Muḥammad Mu‘awwaḍ, Ṭ1, Dār AL-Kutub AL-‘Ilmīyah : Bayrūt, (1418h).

80- Lisān AL-‘Arab, Muḥammad Ibn Mukarram Ibn manẓūr (t 711h), ṭ3, Dār Ṣādir : Bayrūt, (1414h).

81- Lisān AL-mīzān, Aḥmad Ibn ‘Alī Ibn Ḥajar AL-‘Asqalānī (t 852h), ṭ2, Dā’irat AL-Ma‘arif AL-niẓāmīyah : AL-Hind, (1390h).

82- Majma‘ AL-zawā’id wa-manba‘ AL-Fawā’id, ‘Alī Ibn Abī Bakr AL-Haythamī (t 807h), taḥqīq : Ḥusām AL-Dīn AL-Qudsī, Ṭ1, Maktabat AL-Qudsī : AL-Qāhirah, (1414h).

83- AL-Majmū‘ sharḥ AL-Muhadhdhab, Yaḥyá Ibn Sharaf AL-Nawawī (t: : 676h), Ṭ1, Dār AL-Fikr : Bayrūt, (D. t).

84- Majmū‘ AL-Fatāwá, Aḥmad Ibn ‘Abd AL-Ḥalīm Ibn Taymīyah (t : 728h), taḥqīq : ‘Abd AL-Raḥmān Ibn Muḥammad Ibn Qāsim, ṭ2, Majma‘ AL-Malik Fahd li-Ṭibā‘at AL-Muṣḥaf AL-Sharīf : AL-Sa‘ūdīyah, (1416h).

85- AL-Muḥarrir fī AL-ḥadīth, Muḥammad Ibn Aḥmad Ibn ‘Abd AL-Hādī AL-Ḥanbalī (t : 744h), taḥqīq : Muḥammad Salīm Ibrāhīm Samārah, wjwmāl Ḥamdī AL-Dhahabī, ṭ3, Dār AL-Ma‘rifah : Lubnān, (1421h).

86- AL-Muḥkam wa-AL-Muḥīṭ AL-A‘ẓam, ‘Alī Ibn Ismā‘īl Ibn sydh AL-Mursī (t 458h), taḥqīq : ‘Abd AL-Ḥamīd Hindāwī, Ṭ1, Dār AL-Kutub AL-‘Ilmīyah : Bayrūt, (1421h).

87- AL-Muḥallá wa-AL-āthār, ʻAlī Ibn Aḥmad Ibn Ḥazm, (t456h), (D. Ṭ), Dār AL-Fikr : Bayrūt, (D. T).

88- Mukhtaṣar Sunan Abī Dāwūd, ʻAbd AL-ʻAẓīm Ibn ʻAbd AL-Qawī AL-Mundhirī (t : 656 H), taḥqīq : Muḥammad Ṣubḥī Ibn Ḥasan Ḥallāq, Ṭ1, Maktabat AL-Maʻārif : AL-Riyāḍ, (1431h).

89- Mirqāt AL-mafātīḥ sharḥ Mishkāt AL-Maṣābīḥ, ʻAlī Ibn Sulṭān AL-Qārī (t 1014h), Ṭ1, Dār AL-Fikr : Bayrūt, 1422h

90- Masā'il AL-Imām Aḥmad riwāyah Abī Dāwūd AL-Sijistānī, Abū Dāwūd (Sulaymān Ibn AL-Ashʻath), (t : 275h), taḥqīq : Ṭāriq Ibn ʻAwaḍ Allāh, Ṭ1, Maktabat Ibn Taymīyah : Miṣr, (1420h).

91-AL-Mustadrak ʻalá AL-ṣaḥīḥayn, Muḥammad Ibn ʻAbd Allāh AL-Ḥākim, (t405h), taḥqīq : Muṣṭafá ʻAbd AL-Qādir ʻAṭā, Ṭ1, Dār AL-Kutub AL-ʻIlmīyah : Bayrūt, (1411h).

92- AL-Musnad, Isḥāq Ibn Ibrāhīm Ibn Rāhwayh, (t238h), taḥqīq : D. ʻAbd AL-Ghafūr AL-Balūshī, Ṭ1, Maktabat AL-īmān : AL-Madīnah AL-Munawwarah, (1412h).

93- AL-Musnad, Aḥmad Ibn Ḥanbal, (t241h), taḥqīq : Shuʻayb AL-Arnā'ūṭ, wa-ākharūn, Ṭ1, Mu'assasat AL-Risālah : Bayrūt, (1421h).

94- AL-Musnad, Aḥmad Ibn ʻAlī, AL-Mawṣilī (t 307h), taḥqīq : Ḥusayn Salīm Asad, Dār AL-Ma'mūn lil-Turāth, Ṭ1, Dimashq, (1404h).

95- AL-Musnad, Aḥmad Ibn ʻAmr AL-Bazzār (t : 292h), taḥqīq : Maḥfūẓ AL-Raḥmān Zayn Allāh, Ṭ1, Maktabat AL-ʻUlūm wa-AL-Ḥikam : AL-Madīnah AL-Munawwarah, (2009m).

96- AL-Musnad, Sulaymān Ibn Dāwūd Ibn AL-Jārūd AL-Ṭayālisī (t : 204h), taḥqīq : D. Muḥammad Ibn ʻAbd AL-Muḥsin AL-Turkī, Ṭ1, Dār Hajar : Miṣr, (1419h).

97- Mashāhīr ʻUlamā' AL-amṣār Wa-aʻlām fuqahā' AL-aqṭār, Muḥammad Ibn Ḥibbān albusty (t : 354h), taḥqīq : Marzūq ʻalá Ibrāhīm, Ṭ1, Dār AL-Wafā' lil-Ṭibāʻah wa-AL-Nashr wa-AL-Tawzīʻ : AL-Manṣūrah, (1411h).

98- AL-Muṣannaf, ʻAbd Allāh Ibn Muḥammad, Ibn Abī Shaybah, (t 235h), taḥqīq : Kamāl Yūsuf AL-Ḥūt, Ṭ1, Maktabat AL-Rushd : AL-Riyāḍ, (1409h).

99- AL-Maʿālim AL-athīrah fī AL-Sunnah wa-AL-sīrah, Muḥammad Ibn Muḥammad Ḥasan shurrāb, Ṭ1, Dār AL-Qalam : Dimashq, (1411h).

100- Maʿālim AL-sunan, Ḥamad Ibn Muḥammad AL-Khaṭṭābī, (t 388h), Ṭ1, AL-Maṭbaʿah AL-ʿIlmīyah : Ḥalab, (1351h).

101- AL-Muʿjam AL-Awsaṭ, Sulaymān Ibn Aḥmad AL-Ṭabarānī (t : 360h), taḥqīq : : Ṭāriq Ibn ʿAwaḍ Allāh, wa-ʿAbd AL-Muḥsin Ibn Ibrāhīm AL-Ḥusaynī, Ṭ1, Dār AL-Ḥaramayn : AL-Qāhirah, (1415h).

102- AL-Muʿjam AL-jughrāfī lil-bilād AL-ʿArabīyah AL-Saʿūdīyah (bilād Ghāmid wa-Zahrān), ʿAlī Ibn Ṣāliḥ AL-Zahrānī, ṭ2, Dār AL-Yamāmah : AL-Riyāḍ, (1401h).

103- AL-Muʿjam AL-Ṣaghīr, Sulaymān Ibn Aḥmad AL-Ṭabarānī (t : 360h), taḥqīq : Muḥammad Shukūr Maḥmūd AL-Ḥājj Amrīr, Ṭ1, AL-Maktab AL-Islāmī : Bayrūt, (1405h).

104- Muʿjam AL-ṣaḥābah, ʿAbd Allāh Ibn Muḥammad AL-Baghawī, (t317h), taḥqīq : Muḥammad AL-Amīn Ibn Muḥammad AL-Jakanī, Ṭ1, Dār AL-Bayān : AL-Kuwayt,, (1421h).

105- Muʿjam AL-ṣaḥābah, ʿAbd AL-Bāqī Ibn Qāniʿ, (t 351h), taḥqīq : Ṣalāḥ Ibn Sālim, Ṭ1, Maktabat AL-Ghurabāʾ AL-Atharīyah : AL-Madīnah AL-Munawwarah, (1418h).

106- Muʿjam qabāʾil AL-ʿArab AL-qadīmah wa-AL-ḥadīthah, ʿUmar Ibn Riḍā Kaḥḥālah AL-Dimashqī (t 1408h), ṭ7, Muʾassasat AL-Risālah : Bayrūt, (1414h).

107- AL-Muʿjam AL-kabīr, Sulaymān Ibn Aḥmad AL-Ṭabarānī (t 360h), taḥqīq : Ḥamdī AL-Salafī, ṭ2, Maktabat Ibn Taymīyah : AL-Qāhirah, (1424h).

108- Muʿjam mā astʿjm min Asmāʾ AL-bilād wālmwāḍʿ, ʿAbd Allāh Ibn ʿAbd AL-ʿAzīz AL-Bakrī (t : 487h), ṭ3, ʿĀlam AL-Kutub : Bayrūt, (1403h).

109- Muʿjam Maqāyīs AL-lughah, Aḥmad Ibn Fāris AL-Qazwīnī, (t 395h), taḥqīq : ʿAbd AL-Salām Muḥammad Hārūn, Ṭ1, Dār AL-Fikr : Dimashq, (1399h).

110- Ma‘rifat AL-ṣaḥābah, Aḥmad Ibn ‘Abd Allāh AL-Aṣbahānī (t 430h), taḥqīq : ‘Ādil Ibn Yūsuf al‘zāzy, Ṭ1, Dār AL-waṭan lil-Nashr : AL-Riyāḍ, (1419h).

111- AL-Ma‘rifah wa-AL-tārīkh, Ya‘qūb Ibn Sufyān AL-Fasawī, (t : 277h), taḥqīq : Akram Ḍiyā’ AL-‘Umarī, ṭ2, Mu’assasat AL-Risālah : Bayrūt, (1401h).

112- Ma‘rifat AL-sunan wa-AL-āthār, Aḥmad Ibn AL-Ḥusayn AL-Bayhaqī (t : 458h), taḥqīq : ‘Abd AL-Mu‘ṭī Amīn Qal‘ajī, Ṭ1, Dār AL-Wafā’ : AL-Qāhirah, (1412h).

113- Ma‘rifat ‘ulūm AL-ḥadīth, Muḥammad Ibn ‘Abd Allāh AL-Ḥākim, (t : 405h), taḥqīq : AL-Sayyid Mu‘aẓẓam Ḥusayn, Ṭ1, Dār AL-Kutub AL-‘Ilmīyah : Bayrūt, (1397h).

114- Maghānī AL-akhyār fī sharḥ asāmī rijāl ma‘ānī AL-Āthār, Maḥmūd Ibn Aḥmad AL-‘Aynī (t 855h), taḥqīq : Muḥammad Ḥasan Ismā‘īl, Ṭ1, Dār AL-Kutub AL-‘Ilmīyah : Bayrūt, (1427h).

115- AL-Mughnī fī AL-ḍu‘afā’, Muḥammad Ibn Aḥmad AL-Dhahabī (t 748h), taḥqīq : D. Nūr AL-Dīn ‘Itr, Ṭ1, Dār Iḥyā’ AL-Turāth : Qaṭar, (2009m).

116- Muqābalah, lil-Ustādh AL-Duktūr Aḥmad Ibn Muḥammad AL-Ḥamīd, AL-Thānī ‘ashar min shahr Ramaḍān AL-Mubārak, (1445h).

117- Min Tārīkh bāriq bayna AL-māḍī wa-AL-ḥāḍir, ‘Abd AL-Raḥmān Ibn ‘Abd AL-Raḥīm Ibn ‘Abduh, Ṭ1, (D. N), (D.M), (1999m).

118- AL-Muntaqá min AL-sunan AL-musnadah, ‘Abd Allāh Ibn ‘Alī Ibn AL-Jārūd (t : 307h), taḥqīq : ‘Abd Allāh ‘Umar AL-Bārūdī, Ṭ1, Mu’assasat AL-Kitāb AL-Thaqāfīyah : Bayrūt, (1408h).

119- AL-Munammaq Fī Akhbār Quraysh, Muḥammad Ibn Ḥabīb AL-Baghdādī, (t245h), taḥqīq : Khūrshīd Aḥmad Fārūq, Ṭ1, ‘Ālam AL-Kutub : Bayrūt, (1405h).

120- Alm’talif Wālmkhtalif, ‘Alī Ibn ‘Umar AL-Dār qṭny (t 385h), taḥqīq : D. Muwaffaq Ibn ‘Abd Allāh Ibn ‘Abd AL-Qādir, Ṭ1, Dār AL-Gharb AL-Islāmī : Bayrūt, (1406h).

121- Mīzān AL-i‘tidāl Fī Naqd AL-rijāl, Muḥammad Ibn Aḥmad AL-Dhahabī (t 748h), taḥqīq : ‘Alī Muḥammad AL-Bajāwī, Ṭ1, Bayrūt : Dār AL-Ma‘rifah : Bayrūt, (1382H).

122- Nuzhat AL-naẓar Fī Tawḍīḥ nukhbah AL-Fikr Fī Muṣṭalaḥ Ahl AL-athar, Aḥmad Ibn ‘Alī Ibn Ḥajar AL-‘Asqalānī, (t 852h), taḥqīq : ‘Abd Allāh AL-Ruḥaylī, Ṭ1, Maṭba‘at Safīr : AL-Riyāḍ, (1422h).

123- Nasab Ma‘d Wa-AL-Yaman AL-kabīr, Hishām Ibn Muḥammad Ibn AL-Sā’ib AL-Kalbī (t : 204h), taḥqīq : D. Nājī Ḥasan, Ṭ1, ‘Ālam AL-Kutub : Bayrūt, (1408h).

124- Naṣb AL-Rāyah li-aḥādīth AL-Hidāyah, ‘Abd Allāh Ibn Yūsuf AL-Zayla‘ī, (t762h), taḥqīq : Ayman Sha‘bān, Ṭ1, Dār AL-ḥadīth : AL-Qāhirah, (1415h).

125- Nayl AL-awṭār sharḥ Muntaqá AL-akhbār, Muḥammad Ibn ‘Alī AL-Shawkānī AL-Yamanī (AL-mutawaffá : 1250h), taḥqīq : ‘Iṣām AL-Dīn AL-Ṣabābiṭī, Ṭ1, Dār AL-ḥadīth : Miṣr, (1413h).

126- Waraqah ‘amal llwrshh AL-mun‘aqidah fī Abhā, ḥawla taḥdīd Sūq ḥubāshh, AL-māḍī, Sa‘d Ibn ‘Alī, (AL-mun‘aqidah bi-tārīkh, (8/3 / 1443h).

AL-Mawāqi‘ AL-iliktrūnīyah:

1-Https : / / mail. google. com / mail / u / 0 / # inbox? projector=1